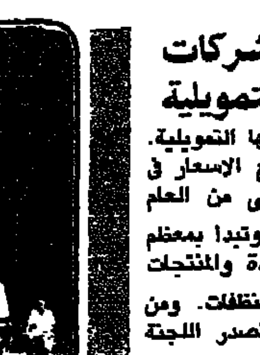
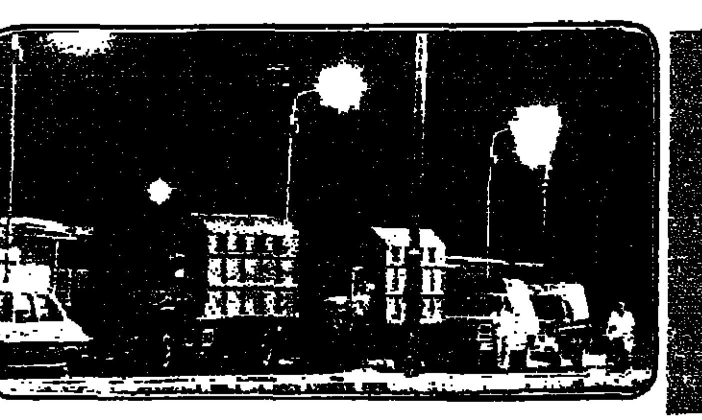


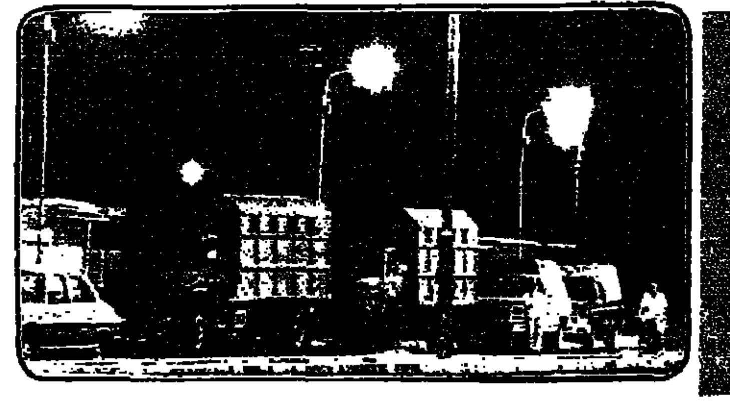
رفع أسعار منتجات الشركات الخاسرة لعلاج هياكلها التمويلية

كتب ـ محمود عبدالعظيم:

تدرس اللجنة المشكلة برئاسة الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط لبحث اوضاع شركات القطاع العام الخاسرة وامكانية الرفع التدريجى لاسعار منتجات الشركات، لخفض العجز فى ميزانياتها والاستفادة بفروق الاسعار فى دعم هياكلها التمويلية. من المقرر رفع الاسعار فى النصف الثانى من العام المالى الحالى، وتبدا بمعظم انواع الأسمدة والمنتجات الغذائية والمنظفات. ومن المنتظر ان تصدر اللجنة توصية بتغيير مجالس ادارات ٨٠ شركة خاسرة.







إرهاب زكي بدر في بورسعيد

(ص ٤)

مصر تطلب ٥٠٠ مليون دولار معونات عاجلة لدعم الاحتياطي النقدي

مواجهة عمليات الغاء الدعم ورفع سعر رغيف الخبز خلال أسابيع

كتب ـ جمال شوقي :

طلبت الحكومة المصرية من الدول الكبرى، معونات نقدية عاجلة قيمتها ٥٠٠ مليون دولار، خلال الاسابيع القليلة القادمة. اكدت الحكومة تخصيص المعونات لدعم الاحتياطى النقدى من العملات الصعبة بالبنك المركزى، ومواجهة الآثار الناتجة عن قرار الغاء الدعم عن السلع التموينية الاساسية، كما يخصص الدعم لمواجهة تقلبات اسعار الدقيق والقمح تمهيداً لالغاء الدعم، عن رغيف الخبز خلال الاسابيع القليلة القادمة. واكدت حق تخفيض جزء من المبلغ لمواجهة تنفيذ شروط صندوق النقد بزيادة اسعار الفائدة على الودائع والقروض قبل نهاية العام الحالى.

وعلمت «الوفد» ان الاتصالات، التى جرت مؤخراً اسفرت عن التزام صندوق النقد، بحصول مصر على المبلغ كمعونات وقروض من الصندوق والدول الدائنة عقب توقيع الاتفاق الجديد.. ومن المنتظر ان تبدا المفاوضات بين مصر وصندوق النقد فى اوائل الاسبوع القادم، وتتناول نتائج مناقشات مجلس مديرى الصندوق، للخطة الاقتصادية التى قدمتها مصر مؤخرا. تتضمن الخطة توقيت رفع اسعار الفائدة بالبنوك بنسبة تتراوح بين ٢ و٤٪، وتوقيت الغاء الدعم نهائيا عن رغيف الخبز، بالاضافة الى اسلوب ترشيد الانفاق الحكومى والجهاز الادارى للدولة خلال الشهور القادمة.

ستحدد المفاوضات القادمة مصير متاخرات الديون التى حل موعد سدادها، وتبلغ نحو ٨ مليارات دولار بالاضافة الى موعد انعقاد «نادى باريس».

بورسعيد مدينة مفتوحة!

بقلم : فؤاد سراج الدين

تحولت مدينة بورسعيد الباسلة الى ترسانة مسلحة . وتدفقت عليها القوات المغولية للاشتراك بطريقتها الخاصة فى انتخابات الدائرة التى خلت بوفاة فقيد الوطن والوفد المرحوم مصطفى شردى . لقد قامت قوات الامن المركزى بمهمتها على أبشع وجه . واشاعت الرعب والفزع فى نفوس أهالى بورسعيد ، على امل ان ينفضوا من حول مرشح الوفد محمد سالم زهدى . واتخذت قوات المغول فى سبيل ذلك من أساليب البطش والترويع ما يلطخ وجه النظام . ويضعه فى قائمة الانظمة الدكتاتورية . التى تتشدق بكلمة الديمقراطية ثم لا تجرؤ على ممارستها . فالديمقراطية تحتاج من معتنقيها الى قوة معنوية وادبية . ليست متوافرة لدى النظام الحالى . الذى يلجا الى الهراوات والقنابل المسيلة للدموع ليفرض وجوده غصبا واقتدارا .

ان أحداث بورسعيد التى تتفاقم بين لحظة واخرى، كشفت عن استخفاف النظام بكل موازين العدل والحرية والديمقراطية . انه النظام الذى اطلق زبانيته لارهاب الأهالى ، ومنع مرشح الوفد من الاتصال بالجماهير ، وقمع اى تجمع او لقاء بين المرشح والناخبين ، وهى ابسط الحقوق التى تضمنتها قوانين الانتخابات فى الدول الديمقراطية ، ولا ادرى ما جدوى فتح باب الترشيح . وإيهام المواطنين بإجراء انتخابات حرة . ثم تلقى السلطة بكل ثقلها الى جانب مرشح الحزب الحاكم . وتسمح له بالتجول فى الشوارع ، وعقد المؤتمرات التى تحرم منها مرشح الوفد ؟ . الم يكن من الافضل استصدار قرار جمهورى بتعيين مرشح الحزب الحاكم فى مجلس الشعب لينضم الى زمرة ممثلى الحكومة . الذين دخلوا المجلس تحت ستار الانتخابات ؟ . ولماذا هذه المسرحية الهزلية التى استنفدت جهود الدولة وأموالها فى شكل بدلات ومكافآت وحوافز ؟ . وعلى مَنْ تضحك السلطة ؟ هل تضحك على الشعب المصرى ؟ ، أم تضحك على الرأى العام العالمى ؟ ، أم تضحك على أحزاب المعارضة ؟ أم تضحك على نفسها ؟!

ان الرأى العام فى مصر والخارج يعرف الحقيقة من الالف الى الياء .. ويعرف كيف تجرى الانتخابات والاستفتاءات فى مصر منذ بداية العهد الثورى ؟ . ويعرف ماذا يجرى فى لجان الانتخابات المدججة بالسلاح ؟ ، وكيف يجرى تسويد البطاقات لصالح مرشحى السلطة ! ، وكيف يسخر «الكومبيوتر» فى اصدار نتائج مزيفة وارقام كلها كذب فى كذب ؟ . والرأى العام فى مصر والعالم الخارجى يعرف ماذا جرى مؤخراً فيما يسمى بانتخابات مجلس الشورى . وكيف لزم الناس بيوتهم يوم الانتخاب . ومع ذلك لم يخجل وزير الداخلية من ان يعلن على الملأ ان عدد الذين ادلوا باصواتهم اثنا عشر مليونا !! حتى اصبح التبجح فى تزييف الحقائق علامة واضحة فى ممارسات النظام الحالى .

ان ما يجرى الآن فى بورسعيد ، اصدق دليل على ان النظام الحاكم ، قد خلع «برقع» الحياء ، واسقط آخر ورقة تستر واجهته الديمقراطية . وها هو زكى بدر وزير الداخلية يشهر فى وجه أهالى المدينة الباسلة قانون الطوارىء . ويعتقل انصار مرشح الوفد . ويسلط جنوده على اهل المدينة كما كان يفعل المغول مع أهل المدن المفتوحة فى العصور الوسطى . وها هو يستخف بكل القيم والتقاليد . ويشيع الارهاب فى شوارع المدينة . انتقاما منهم لمواقفهم الشجاعة مع الوفد ومرشحيه . لقد نجح المرحوم مصطفى شردى رغم التزوير والارهاب فى انتخابات عامى ١٩٨٤ و١٩٨٧ فى هذه

(البقية ص ١١)

غدا.. بـدء تنفيذ زيادة مكالمات «الترنك»

تبدا هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية، اعتبارا من غد «الجمعة»، تنفيذ التعريفة الجديدة لمكالمات النداء الآلى بين المحافظات «الترنك». اعيد تقدير قيمة المكالمات تبعاً لمسافة المكالمة. ترفع قيمة المكالمات بنسب تتراوح مابين ١٠ و٣٠٪.

منظمة مجهولة تهدد بنسف طائرة بالمطار رداً على تعذيب المعتقلين فى السجون المصرية

القاهرة ـ «رويتر» : احتجزت امس سلطات الامن بمطار القاهرة ، طائرة تابعة للخطوط الجوية البريطانية ، زعم مجهول فى اتصال مع مكتب شبكة التليفزيون الامريكية «ان بى سى» بالقاهرة ، زرع شحنة ناسفة على متن الطائرة . قام خبراء المفرقعات المصريين ، باخلاء الطائرة من ركابها البالغ عددهم ٢٤٩ شخصا . تم اجراء فحص دقيق لجميع اجزاء الطائرة ، والسماح لها بالسفر الى عمان . وكان المجهول الذى اتصل بالشبكة الامريكية . قد اعلن انه متحدث باسم منظمة القصاص الاسلامى بمصر . واكد المتحدث باسم الشركة الجوية البريطانية . ان المجهول اعلن زرع الشحنة الناسفة ردا على عمليات تعذيب المعتقلين المسلمين داخل السجون والمعتقلات المصرية . وغادرت الطائرة مطار القاهرة

جمال بدوي — عباس الطرابيلي — سعيد عبدالخالق

جمال بدوى رئيسا لتحرير «الوفد» وعباس الطرابيلى مديرا للتحرير وسعيد عبدالخالق مساعدا لرئيس التحرير

اصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، قرارا بتعيين جمال بدوى رئيسا لتحرير «الوفد» خلفا للمرحوم مصطفى شردى. تضمن القرار تعيين عباس الطرابيلى مديرا للتحرير، وتعيين سعيد عبدالخالق مساعدا لرئيس التحرير. كما قرر فؤاد سراج الدين، تكريم اسم الراحل مصطفى شردى، بوضع الاسم على صدر الصفحة الأولى، باعتباره اول رئيس تحرير لصحيفة «الوفد» منذ صدورها عام ١٩٨٤. واعرب الكاتب الإسلامى الكبير خالد محمد خالد فى برقية إلى رئيس الوفد، عن سروره بقرار اختيار جمال بدوى رئيسا للتحرير. واكدت الرسالة انه خير خلف لخير سلف. وفيما يلى نص برقية خالد محمد خالد:

علمت اليوم بسرور عظيم قراركم الرشيد باختيار الأخ والصديق الاستاذ جمال بدوى، رئيسا لتحرير جريدتنا الظافرة.. فهو فى تقديرى كما هو فى تقديركم خير خلف لخير سلف.. وعلى الرغم من الاعباء الشداد التى تنتظره فسيجد ان شاء الله تعالى فى نبل نضالكم، وعظمة صمودكم وتضحياتكم، خير نبع يروى قلمه ويشد عزمه.

تماما، كما يجد ذلك جميع الحاقين حولك من الذين ادخرهم القدر ليحملوا تبعات زمن العسرة، وليدافعوا عن اثمن ممتلكات البشر: الحرية.. والديمقراطية.

سدد الله خطاكم والهمكم رشدكم وسدادكم. اخوكم : خالد محمد خالد

الوفد — العدد الأسبوعي

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير
جمال بدوى

مدير التحرير
عباس الطرابيلى

مساعد رئيس التحرير
سعيد عبدالخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

الخميس ٢٩ المحرم ١٤١٠ هـ ـ ٣١ أغسطس ١٩٨٩ م ـ ٢٥ مسرى ـ ١٧٠٥ ق ـ العدد ٢٨٧ ـ السنة السادسة

١٢ صفحة — ٢٠ قرشا

AL- WAFD □ AUGUST 31, 1989 □ VOL. 6 - NO. 287



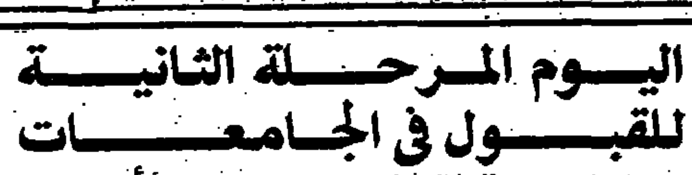


إحالة ٨ متهمين فى قضية التنظيم الشيوعى الى الطب الشرعى لتعرضهم للتعذيب الوحشى

كتب ـ مجدى حلمى :

امر المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الأول لنيابات امن الدولة ، بإحالة ٨ متهمين فى قضية التنظيم الشيوعى الى مصلحة الطب الشرعى لتوقيع الكشف الطبى عليهم .. وكانوا قد تعرضوا لتعذيب وحشى داخل سجن ابو زعبل على ايدى ضباط مباحث امن الدولة العليا . واستمعت النيابة امس الى اقوال الدكتور محمد السيد سعيد . ومدحت الزاهد . ومصطفى السعيد . وامير سالم . وهشام مبارك . وماجد الصاوى . وكمال خليل . وصلاح العمروسى . كشف المتهمون عن وقائع التعذيب التى تعرضوا له . كما كشفوا عن اسباب تعرضهم للتعذيب حيث

(البقية ص ٤)



خفض الحد الأدنى للقبول بكلية الشرطة

تقرر خفض الحد الادنى للقبول بكلية الشرطة الى ٥٢٪. بدلا من ٥٥٪. للحاصلين على الثانوية العامة. كما تقرر مد موعد تقديم طلبات الالتحاق بالكلية الى الساعة السادسة من مساء يوم ٢ «سبتمبر» القادم، بدلا من اليوم.

ياتى القرار ، بسبب الاقبال الكبير للطلاب على التقديم بكلية الشرطة.. وكان مجلس اكاديمية الشرطة قد وافق على خفض الحد الادنى للقبول بالكلية .

اليوم المرحلة الثانية للقبول فى الجامعات ٢٣٤ درجة للعلمى و١٦٣ للأدبى

يبدا «اليوم» صرف واستلام اوراق طلاب المرحلة الثانية للقبول بالجامعات تستوعب المرحلة ٣٥ الفا و٥١٦ طالبا وطالبة منهم ١٢ الفا و٨٣٨ طالبا وطالبة بالقسم العلمى شعبة العلوم، و٦ آلاف و٣٧٠ طالبا وطالبة من شعبة الرياضيات. و١٦ الفا و٣٠٨ طلاب من القسم الادبى. يقبل مكتب التنسيق وفروعه اوراق الناجحين بحد ادنى ٢٣٤ درجة للقسم العلمى، و١٦٣ درجة للقسم الادبى. يبدا صرف الاوراق من الساعة التاسعة صباحا حتى الرابعة مساء. ويبدا تسليم الاوراق من الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساء. ويستمر العمل حتى يوم «الاثنين» القادم، بفروع المكتب، ويوم الثلاثاء بالمكتب الرئيسى. وتقرر الحد الادنى للطلاب الحاصلين على شهادات معادلة، ٥٨,٥٪ للقسم العلمى، و٥٨,٢٪ للقسم الادبى

«التفاصيل ص ٤»

مصر والحرب القادمة

(ص ـ ٦)

أسعار العملات

	بيع	شراء
دولار	٢٥٥,٦	٢٥٥
استرليني	٤٠٥,٨	٤٠٤,٨
مارك	١٣١,٩	١٣١,٦

الصحفيون والأدباء يطالبون مبارك بوقف عمليات التعذيب لزملائهم

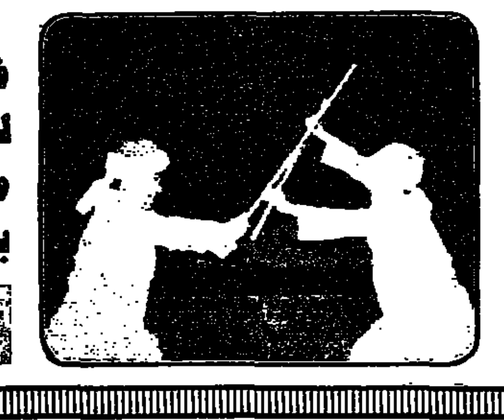


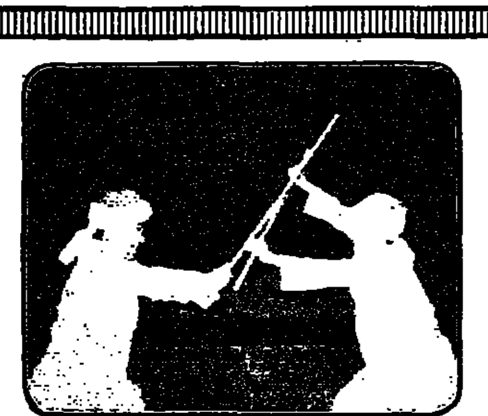
الرئيس مبارك

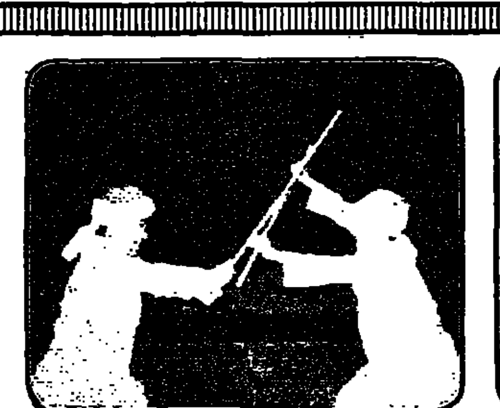
ارسل الصحفيون والادباء بجريدة «الأهرام» برقية الى الرئيس مبارك . طالبوه فيها بالتدخل الفورى للافراج عن الصحفيين الثلاثة المحبوسين على ذمة قضية التنظيم الشيوعى . نـدد الصحفيون بالتعذيب الوحشى الذى يتعرض له زملاؤهم داخل سجن ابو زعبل . كما طالبوا بالتحقيق الفورى مع المسئولين عن هذه الوقائع بمعرفة المستشار جمال شومان النائب العام . فى مقدمة الموقعين على البرقية . الكاتب الكبير نجيب محفوظ وفيما يلى نص البيان .

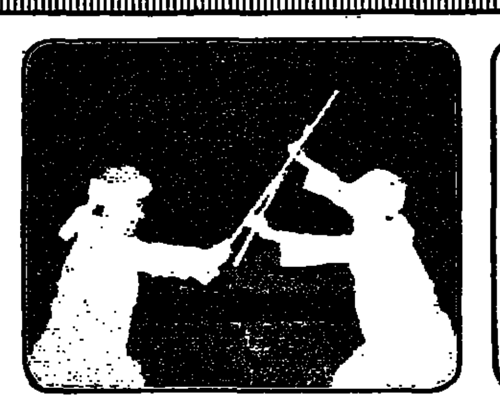
- نحن الموقعون ادناه من الكتاب والصحفيين . علمنا بكل اسف ما تعرض له الدكتور محمد سيد سعيد الخبير بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام من القاء القبض عليه . وتعرضه مع زملائه الصحفيين وبقية المعتقلين بصورة بشعة من سوء المعاملة بما فى ذلك الضرب والاهانات والشتائم . مما يتنافى مع ابسط حقوق الانسان . فاننا ندين بكل قوة تلك السلوكيات المشينة التى تسىء الى كرامة الصحفيين

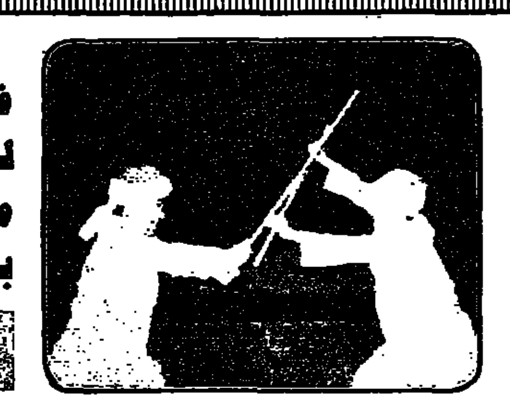
(البقية ص ٤)













الصفحة الخامسة

حتى لا ننسى : ٣٠ عاما على مذبحة القضاء

مقالات اخرى

ص ٧ ، ص ١٠

«أبولو» يسبب الرعب فى الاسكندرية

(ص ـ ٣)

مباحث أمن الدولة تعلن اكتشاف تنظيم دينى يضم ٨٠ طفلا التقارير تزعم تدريب الاطفال داخل ٤ شقق بالاسكندرية!!

القت اجهزة الامن امس الاول، القبض على تنظيم دينى متطرف يتزعمه مجموعة من القيادات الدينية المتطرفة. تم اعتقال ١٥ عضوا من جماعة الاخوان المسلمين. زعمت المصادر الأمنية، قيام التنظيم باستدراج الاطفال تحت ستار الدين، وغرس الافكار المتطرفة فى اذهانهم، تمهيدا لانضمامهم الى الجماعات المتطرفة. كما زعمت اجهزة الامن ان قيادات التنظيم استاجرت اربع شقق بالاسكندرية، لتجميع ٨٠ طفلا من مختلف المحافظات، وتتراوح اعمارهم ما بين ٦ و٧ سنوات!!. وخصصت قيادات التنظيم احد الافراد، لتدريب كل مجموعة من الاطفال داخل الشقق الأربع، التى اتخذوها معسكراً للتدريب. وتجميع الاطفال على فترات مختلفة. تم تحويل الاطفال الى مباحث امن الدولة فى محافظاتهم، عقب ضبطهم مع قيادات التنظيم. كما تم تحويل سبعة من قيادات التنظيم ومعهم ٢٤ طفلا من محافظة الجيزة، تم تجميعهم من المساجد، بعد ان اوهموا اولياء امورهم بانهم سيصطحبونهم فى رحلة الى الاسكندرية يوم «السبت» الماضى لمدة اربعة ايام. وكانت اجهزة الامن ترصد تحركاتهم حتى القى القبض عليهم فى الاسكندرية.. واصدر زكى بدر وزير الداخلية تعليمات للمسئولين بمباحث امن الدولة، باطلاق سراح الاطفال فورا، وتسليمهم لاولياء امورهم. وتولت مباحث امن الدولة، التحقيق مع قيادات التنظيم، للوقوف على ابعاده وقياداته. تمهيداً لاحالتهم لنيابة امن الدولة العليا. وقيادات التنظيم السبعة هم. عبدالرحمن صالح محمد احمد «موظف بشركة السماد بحلوان»، ومحمد عبدالحليم محمد «طالب»، وحمدى عبدالسلام امام «طالب بكلية الدعوة الاسلامية»، وعلاء محمد على محمود «طالب بحقوق القاهرة»، وحمدى محمد عبدالحميد «طالب جامعى»، وعلاء الدين رزق عبدالمقصود «طالب بحقوق القاهرة».

إخلاء سبيل ٢٨ متهما فى اضطرابات الحديد والصلب

واصلت امس نيابة امن الدولة العليا ، الافراج عن عمال الحديد والصلب . أمر المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام الأول للنيابة باخلاء سبيل ٢٨ متهما فى اضطرابات مصانع الحديد والصلب . كما امر باستمرار حبس محمد حسن بربرى وفوزى محمدين . ومحمد محمود بكير وفارس كرلس معوض . وامر المحامى باحالة العامل محمود بكير الى الطب الشرعى لتوقيع الكشف الطبى عليه بعد تعرضه للتعذيب داخل السجن . وكانت النيابة قد نظرت امس امر تجديد حبس ٣٢ عاملا . استمع الى اقوال المتهمين فريق من المحققين برئاسة عبد الموجود البربرى رئيس النيابة . والعمال المفرج عنهم هم رجب سلامة ، ومحمود ابو كلام ، ويحيى ابراهيم ، وشوقى عبد المنعم وابراهيم عبده ، ورفعت عبدالعليم ، ومحمد خميس ، وفتحى عطية ، وجمعة حسين .

(البقية ص ٤)

إصابة ضابط فى اعتداء كمين ليلى عليه

كتبت ـ فكرية احمد :

اعتدى كمين ليلى فوق كوبرى بولاق ؛ على الضابط مهندس محمد جمال ابراهيم ، واتهموه بتزوير ، الكارنيه ، . وانتحال صفة ضابط . تم نقل الضابط الى المستشفى فى حالة خطرة . وتبين اصابته بكسر فى احدى فقرات عموده الفقرى ، واصابته فى راسه وساقه . اخطرت الشرطة العسكرية نيابة الدقى التى تولت

(البقية ص ٤)

سهرتك الليلة

القناة الأولى :

● تعرض فى الساعة الحادية عشرة الا ثلثا . مسرحية «الغربان».

القناة الثانية :

● يعرض برنامج «اوسكار» فى الساعة الحادية عشرة الا ثلثا الفيلم الامريكى «الشجاع».

ولهواة الرياضة :

● تقدم القناة الثالثة فى الساعة السادسة والربع ، تسجيلا لمباراة كرة القدم بين فريقى المانيا وشيلى فى بطولة كاس العالم لعام ١٩٨٢ .

زكي بدر يُسبِّح «بمحاسن» قانون الطوارىء ويتجاهل الأوضاع الأمنية قبل العمل بالقانون !!



زكى بدر

زعم زكى بدر وزير الداخلية . سهولة إلغاء قانون الطوارىء . والتوقف عن الاعتقال . والاقتصار على النصيحة والتوعية مع دعاة العنف والارهاب . كما زعم سهولة السماح بالمسيرات والمظاهرات والاستجابة لكل الآراء التى تطالب بتحديد سلطات الامن ، وتقليص نشاطه فى كل اتجاه .

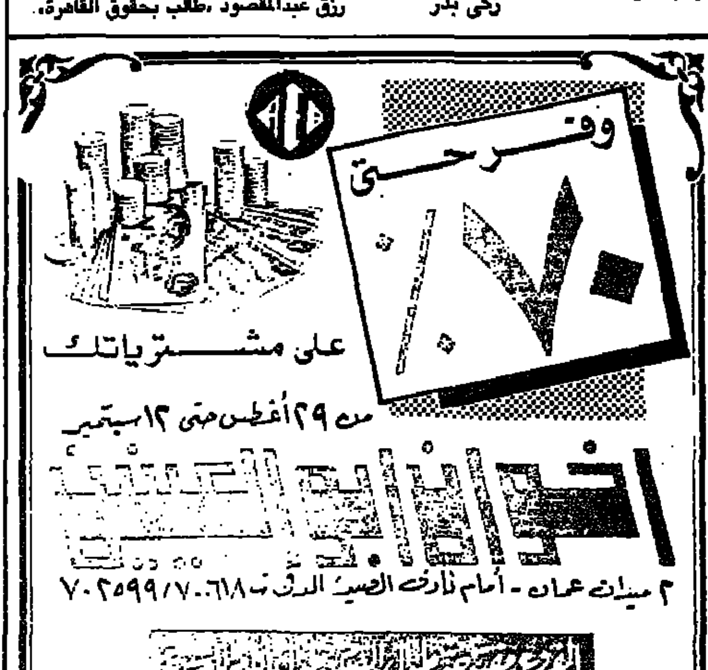
وتساءل الوزير خلال لقائه امس الاول باعضاء المجلس المحلى للقاهرة عن النتائج التى يشهدها المجتمع لذا رفعت الشرطة قبضتها عن جماعات التطرف والارهاب . واطلقت سراح المعتقلين من النشالين وتجار المخدرات والعملة والسوق السوداء . واكتفت بالاجراءات القانونية العادية . التى تستلزم الأدلة والقرائن ما يجعلها معطلة بالنسبة لاغلبهم وخاصة العتاة منهم !! وتجاهل وزير الداخلية الحالة الامنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية قبل تطبيق

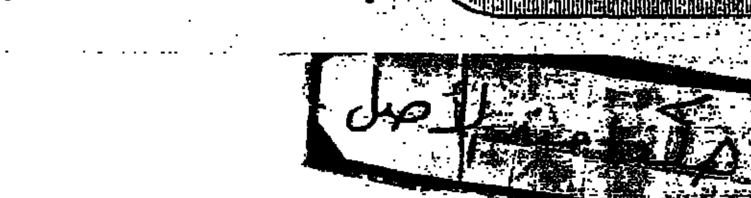
(البقية ص ٤)

إرسال الذبابة رقم [٤] إلى معامل وزارة الصحة

كتب محمد زكي:

امر امس محمد خلف وكيل اول نيابة قصر النيل، بارسال ذبابة غريبة، إلى معامل وزارة الصحة، لبيان نوعها واضرارها بالصحة وكانت موقوفة باحدى شركات الطيران العربية. قد اكتشفت وجود ذبابة غريبة، حول «سيارتها» وتمكن السائق من قتلها. وتبين انها رمادية اللون تميل للزرقة، وذيلها حلزونى الشكل، وفمها برتقالى كما تبين تناثر ديدان صغيرة حولها عقب قتلها. تم التحفظ على الذبابة، وارسالها الى معامل وزارة الصحة، لتحديد ماهيتها ونوعها.





العصفورة

أين تذهب أشرطة التسجيل ؟

● بعض اعضاء مجلس الشعب والشورى في محافظة ساحلية .. شكوا الى مسئول كبير في احد اللقاءات . من المحافظ الذي يرفض استقبالهم لحل مشاكل الجماهير . ويضعهم في موقف حرج امام اصحاب الشكاوى والمطالب . زعم الاعضاء انشغال المحافظ بالتصوير مع نجوم السينما ولاعبي كرة القدم وزملاء الكلية . كما زعم النواب ايضا . قيام المحافظ بتسجيل اللقاءات التي تجرى معهم . ولا يعرفون إلى اين تذهب اشرطة التسجيل !! وبالمناسبة . تؤيد « العصفورة » سيادة المحافظ في تسجيل لقاءاته خوفا من القيل والقال

بوصبة . كبيرة !!

● نائب رئيس احدى الجامعات الاقليمية اصيب بحالة احباط شديدة . عندما اسر رجال الامن على منعه من الجلوس بالصف الاول في احد اللقاءات الهامة . طلب منه رجال الامن الجلوس في الصف الرابع ! . وخاب الخبثاء قد افهموا «السيد النائب» انه مرشح لمنصب وزارى في حين في اول تغيير قادم كما زعم البعض الاخرين . انه مرشح لرئاسة جامعة اجنبية تخضع ادارتها لاشراف مصر واكتشف نائب رئيس الجامعة . من مكان جلوسه عدم صحة مزاعم الخبثاء

جائزة مالية كبرى

● المصلحون في الاسكندرية .. قرروا تخصيص جائزة مالية كبرى . لمن يعثر على عامل نظافة « بمقشة » . في احد شوارع الكورنيش والمنتزه والمعمورة . وبالمناسبة . اين رؤساء احياء الاسكندرية ؟!

ألف مبروك

● «العصفورة» .. تكرر ارسال امنياتها القلبية بحياة سعيدة . الى ابن مسئول كبير بمناسبة حفل خطوبته . الذى يقام مساء اليوم «الخميس» . في دار خاصة امام منزله بمصر الجديدة . وكانت قراءة الفاتحة . قد تمت في منزل والد العريس . منذ فترة .

● عميد احد المعاهد الفنية المتوسطة يصر على ممارسة الأنشطة الرياضية بعد الساعة الخامسة يوميا ينحصر النشاط الرياضي على دعوة المحظوظين الى تناول الكباب والكفتة من مطعم «الجسر» . بالمناسبة . تبلغ ميزانية رعاية الشباب ٣٥ الف جنيه سنويا . كما يتم تحصيل جنيه من كل طالب للمساهمة في الكباب والكفتة . اسفة القصد لرعاية الشباب .

«العصفورة» تدعو المستشار الجندي للاهتمام بهذه القضية

عبد العزيز الجندي

● خلال وجود «العصفورة» في عش دار «القضاء العالي» علمت انه تقرر العدول في الوقت الحالي . عن فكرة إشراف نائب عام مساعد على نيابات الأموال العامة . وإشراف نائب عام مساعد اخر على نيابات امن الدولة كما علمت «العصفورة» ان المستشار ماهر الجندي المحامي العام الأول بالاسماعيلية والمستشار فاروق عوض المحامي العام الأول لنيابة الأموال العامة بطنطا . مرشحان لتولى احدهما منصب المحامي العام الاول لنيابات الأموال العامة خلفا للمستشار سلامة شاهين كما علمت «العصفورة» استمرار المستشار عبدالمجيد محمود في منصب المحامي العام الأول لنيابات امن الدولة العليا . وتعيين عبدالموجود البربرى محاميا عاما لنيابات امن الدولة بعد ترقيته من رئيس نيابة «أ» إلى محام عام . وتبتهل «العصفورة» إلى الله بان تلقى قضية مستشفى قصر العيني عناية واهتمام المستشار ماهر الجندي فور توليه منصبه الجديد . وكانت التحقيقات في القضية . قد توقفت منذ بدء دورة مجلس الشعب الماضية في ١ «نوفمبر» عام ١٩٨٨ . ما عدا شهر «ابريل» الماضي . وما زالت متوقفة حتى نقل المستشار سلامة شاهين رئيسا بمحكمة استئناف قنا في الاسبوع الماضي .

وما زالوا يتحدثون عما يسمى بضرورة وجود القطاع العام!!

● «العصفورة».. فطست على روحها من الضحك. عندما لمحت مدير عام فندق ٥ نجوم. يتحول الى «تلميذ بليد» اثناء رده على المخالفات الخطيرة التي نشرتها «العصفورة» في العددين الماضيين.. وكانت «العصفورة» قد كشفت بعض المخالفات التي حدثت في الفندق الذي تمتلكه الدولة. وتديره شركة اجنبية. كما كشفت التقرير الذي اعده شكرى فودة رئيس قطاع الاستثمار بالشركة المصرية العامة للسياحة والفنادق والمالكة للفندق. عن مدى سوء الادارة واهدار المال العام وتناول التقرير الذي ارسله رئيس قطاع الاستثمار في اوائل العام الحالي الى مدير عام الفندق. فحص نتائج التشغيل عن عام ١٩٨٥.

وتطالب الشركة المالكة بمبلغ عشرة ملايين جنيه من شركة الادارة الاجنبية، التي تسببت بسوء ادارتها في اهدار هذا المبلغ. ومازال التحكيم يبحث هذا التقرير، لتحديد مصير تقارير السنوات التالية حول تشغيل الفندق كما علمت «العصفورة» ان الشركة الحكومية حصلت على مليون جنيه بواسطة التحكيم، من نفس الشركة الاجنبية بعد فحص نتائج تشغيل البواخر السياحية التي تمتلكها الشركة المصرية!! المهم، فشل المدير «البليد» العائد من اجازته الصيفية في ماربيا، في الرد على الوقائع التي ذكرتها «العصفورة» في العددين الماضيين.. وكشف التقرير ايضا عن عدم التزام شركة الادارة الاجنبية بالقوانين المصرية، وادى الأمر الى اهدار حوالي مليون جنيه على خزانة الدولة. كما تبين ارتفاع تكلفة العمالة بكازينو الفندق بنسبة ٦٥٪ خلال عامين!. وتبين ايضا عدم التزام ادارة الفندق بتوريد المبالغ المحصلة لحساب الغير، وخاصة مصلحة الضرائب وهيئة التامينات الاجتماعية. وبلغ المستحق للضرائب وحدها مليونا و٥٨ الفا و٥٥٩ جنيها بخلاف غرامات وفوائد التاخير' وكشف التقرير ايضا عن قيام الادارة الاجنبية بسحب مبالغ نقدية ضخمة بدون موافقة الشركة المصرية العامة المالكة للفندق. وتبين ايضا عدم قيام شركة الادارة، بسداد حصة الشركة المالكة في المواعيد المحددة بالعقد. وبلغت قيمة الفوائد البسيطة المستحقة بسبب هذا الاهمال مبلغ مليون و٥٥١ الفا و١٠٠ جنيه حتى ٣١ «ديسمبر» عام ١٩٨٦' وبالمناسبة، تتحدى «العصفورة» رئيس الشركة المصرية العامة المالكة للفندق. ان يجد مثل هذه المخالفات الخطيرة او بعضها، في فندق ٥ نجوم اخر يمتلكه القطاع الخاص وتديره نفس الشركة الاجنبية. وتبلغ المسافة بين فندق القطاع العام وفندق القطاع الخاص، عشرات الامتار' كما ان مدير الفندق القطاع الخاص لايستخدم في تنقلاته «زمالكة» مقابل توريد سيارة مرسيدس للشركة المالكة''

يا بخت أصحاب الحصانة !

● الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .. يماطل في اتخاذ اجراءات رفع الحصانة البرلمانية عن محمد سيد احمد نائب الحزب الوطني . لسؤاله بدون حلف اليمين في التحقيقات التي تجريها نيابة الاموال العامة حول وقائع انحرافات في شركة مصر لبترول التي يعمل بها محمد سيد احمد . وعلمت «العصفورة» ان الدكتور المحجوب ينوى طلب ملف القضية من نيابة الاموال العامة . بحجة اطلاع اللجنة التشريعية بالمجلس عليه قبل رفع الحصانة '' . بالمناسبة . يهوى محمد سيد احمد تربية الارانب الخضراء . وحصل على وعد من الدكتور المحجوب بعدم رفع الحصانة !'' .

رفعت المحجوب

مشوار بسيط « للمحجوب الصغير »

● عبدالرحمن صالح مدير عام البحوث الاقتصادية بوزارة الاقتصاد . تلقى مكالمة تليفونية من النيابة الادارية للشئون المالية . بالتنبيه على عبدالخالق المحجوب مدير ادارة النقد في الوزارة . بالتوجه الى مقر النيابة في مجمع التحرير بالدور الخامس . وعلمت « العصفورة » ان فرج مصطفى رئيس النيابة في انتظار عبدالخالق المحجوب « الصغير » بعد غد « السبت » وعقبال يارب « وصول استدعاء من نيابة الاموال العامة الى الدكتور رفعت المحجوب « الكبير » رئيس مجلس الشعب . للاستماع الى اقواله في فضيحة قصر العيني . وبالمناسبة تنشد العصفورة عبدالخالق المحجوب اصطحاب رفعت البشير وكيل اول وزارة الاقتصاد معه ''

من ياسادة؟!

● «العصفورة» . تتساءل من الذي تحمل نفقات سفر رئيس بنك استثماري عربي مع «الفاميليا» الى اليونان، لمدة عشرة ايام بمناسبة التصييف. كما تتساءل «العصفورة» عن مصير تقارير هيئة الرقابة الادارية التي تناولت تصرفات البنك؟! وبالمناسبة ايضا، حقق جهاز الكسب غير المشروع في بعض الوقائع. كما طلبت وزارة الاقتصاد والبنك المركزي التحقيق بناء على تقرير الرقابة الادارية!! وكله كله في الادراج يعاني من حالة سبات عميق!!

برافو برهان سعيد

● «العصفورة» .. تشيد بموقف برهان سعيد رئيس نادي الجزيرة ، الذي انسحب من انتخابات رئاسة المجلس القادم . احتجاجا على تردي اسلوب الدعاية الانتخابية ، الذي يتنافى مع تقاليد وعراقة النادي . وبالمناسبة ، احد المرشحين ضبطه زميله متلبسا بدخول مدينة للعراة في جزيرة يونانية . وتضع «العصفورة» جناحيها على قلبها . خوفا من انتقال مثل هذه التصرفات ، وتصرفات كابرى ونيس وابيدجان الى النادي في حالة نجاحه . وبالمناسبة . يعتمد المرشح في دعايته الانتخابية ، على المطالبة باباحة وتقنين البغاء بزعم مكافحة جرائم الاغتصاب وخطف الاناث !! وتنوى «العصفورة» تسليك حنجرتها للوقوف في موكب الدعاية الانتخابية مع الخواجة شارل الفرساوى . والهتاف بسقوط هذا المرشح !!

بدون عنوان !!

● احد المشرفين العامين المساعدين حاول التشهير بمحقق بارز في قضية مشهورة . والايقاع بينه وبين احدى الجهات الرقابية . وكان المحقق قد قام بالتحقيق مؤخرا في قضية خاصة « بحاجة صفراء » لزيادة البروتين . عاب المشرف العام المساعد . على تحقيقات المحقق انها كشفت عن سرية اعمال الجهة الرقابية الخاصة باجراءات التسجيل وخلافه !! وباءت محاولات وضع « الاسفين » بالفشل . واثبت المحقق بانه سبق الكشف عن مثل هذه الاجراءات في بعض القضايا الهامة .

حرب الخطابات بمجلس الجيزة

● «العصفورة».. ترصد بحذر. حرب الخطابات الملغمة بالروائح ايانا. لقيادات المجلس المحلي لمحافظة الجيزة وكانت طبول الحرب قد اشتعلت بين بعض القيادات.. وفوجىء اعضاء المجلس بخطابات تصل اليهم بالبريد، وتحوى قصاصات بعض الصحف التي تتهم مسئولا كبيرا في المجلس، بمسئوليته عن الفوضى والمخالفات التي سادت مهرجانا فنيا اقيم مؤخراً في الجيزة، واحيته مطربة عربية شهيرة. تشير الاصابع الى مسئول في المجلس، وتتهمه بارسال هذه الخطابات للوثوب الى منصة المجلس في دورته القادمة.

صفقوا لعمنا زكى على استخدامه التكنولوجيا !!

● « العصفورة » .. تحني راسها حتى قدميها . اعجابا بالاساليب التكنولوجية الحديثة التي يستخدمها عمنا زكى بدر وزير الداخلية للوصول الى الاسرار الخفية . همس احد حبايبنا الحلوين المخلصين جدا « للعصفورة » في اذنها . بان عمنا زكى بدر ، قرر انشاء فرع جديد بالادارة العامة لحبايبنا الحلوين . ويحمل اسم « فرع القمامة » اى باللغة العامية « الزبالة » !! اكد صديق « العصفورة » . انه سيتم الاتفاق مع متعهدي جمع القمامة في القاهرة والمحافظات بواسطة فروع حبايبنا الحلوين . على قيام المخبرين التابعين لحبايبنا . بفرز القمامة جيدا ، خصوصا في المناطق الهامة التي يسكنها كبار المسئولين والمغضوب عليهم من عمنا . وسيتم البحث في القمامة عن الاوراق المكتوبة التي قد تقود الى الاسرار الخفية !! وبالمناسبة ، فرع القمامة لا يوجد له مثيل في جميع اجهزة استخبارات او شرطة العالم ، ما عدا مصر اخيرا !!

زكي بدر

إيه الحكاية يا جامعة القاهرة ؟

● «العصفورة» .. اكتشفت انتقال عدوى تاخر الخطابات من هيئة البريد ، إلى جامعة القاهرة التي اصيبت بمرض عدم الرد على رسائل جهات التحقيق . وكانت نيابة الأموال العامة قد ارسلت في شهر «نوفمبر» الماضي . خطابا الى الدكتور نجيب حسنى رئيس جامعة القاهرة . تطلب فيه المستندات الخاصة بتعيين كريمتي الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب في كلية الطب بجامعة القاهرة . ولم تتلق النيابة ردا حتى الآن . رغم مرور ما يقرب من عام . كما لم تستعجل النيابة طلب المستندات رغم اهميتها في التحقيق . وبالمناسبة ، استمعت «العصفورة» اثناء وقوفها على نافذة محمد فريد مدير مكتب رئيس الجامعة . انه طلب من الموظفين المختصين «السك على المطلوب» وعدم الرد على النيابة !! وتذكر «العصفورة» محمد فريد بالحركات الاكروباتية التي جرت داخل مكتبه . في قرارات «ابوعلى الطلبة» وارقامها ومضمونها .

دعوة إلى محافظ القاهرة !

● « العصفورة » .. تدعو الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة . الى القيام بزيارة ليلية لطريق الكورنيش . ابتداء من كوبري ابوالعلا الى شبرا المظلات . سيفاجأ المحافظ . بان معظم لمبات اعمدة الانارة غير صالحة للاستخدام تنفيذا لتعليمات صندوق النقد الدولي . كما لا توجد اشارة مرور واحدة على طريق الكورنيش وتحوله الى مواقف للوارى النقل والعربات الكارو ، والسيارات . وعربات باعة اليد !! كما تامل « العصفورة » ، ان يسلك المحافظ في طريق عودته الى القاهرة عبر شارع الصين الشعبية . اسفه اقصد عبر شارع شبرا !! ويستقل في العودة سيارة مصفحة مزودة بكشافات نور مع الاستعانة بامين شرطة مرور لاخلاء الشارع واكتشاف مواقع اشارات المرور . اذا وجدت !!

محمود شريف

نترك العنوان للقارىء

● سعيد جمعة رئيس النقابة العامة للصناعات الهندسية .. يعاني في الفترة الاخيرة من اعراض الزعامة . وخصوصا منذ تولى احمد العماوى رئاسة اتحاد العمال . ووضع حضرته فمه في اذان حبايبنا الحلوين . وشارك قياداتهم في التخطيط لعملية اقتحام مصنع الحديد والصلب . واسرع فور نجاح عملية الاقتحام الى تهنئة قيادات الامن المركزي على فتح عكا . كما بدا في نفس الوقت . القاء مواويل المديح والتمجيد في سياسات المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة . واشار في مؤتمراته الاخيرة . بقرار الوزير بفصل عضوين منتخبين من مجلس ادارة شركة الحديد والصلب !

انفراد «للعصفورة»

● «العصفورة» تؤكد عدم صحة مانشرته احدى الصحف الحكومية عن تحديد قيمة مصروفات الطالب في الجامعة الاهلية بمبلغ عشرة الاف جنيه.. كما تؤكد «العصفورة» انه ليس من سلطة الدكتور فتحى سرور وزير التعليم، تحديد مصروفات الالتحاق بالجامعة الاهلية. وكانت الدراسات المعروضة حول الجامعة الاهلية، قد اقترحت تحديد مصروفات الالتحاق بمبلغ عشرة الاف جنيه. ولم يتوصل المجلس الاعلى للجامعات صاحب الحق الوحيد، الى تحديد قيمة المصروفات حتى الآن.

«ياسعده» !! «ياسعده»

● احد اصحاب الحصانة .. انتهز وفاة نائب بمجلس الشعب من حزب معارض ، وتزعم في الساعة الواحدة يوم «الخميس» الماضي . جماعة سطو مسلحة ، استولى صاحب الحصانة على مساحة ١٥٠ فدانا استصلاح مؤجرة للنائب المتوفى منذ ١٨ عاما !! . وعلمت «العصفورة» . ان مديرية الأمن التي وقعت في دائرتها عملية السطو المسلح ، اغمضت عينيها في «الكرى» خوفا من غضب «الشيخ» . كما جرت عملية الاستيلاء فور انصراف جميع قيادات المحافظة والمديرية !! .

نبضات

وداعا عبدالحميد حشيش

الكلمات لا تطاوعني، فقاموس اللغة عاجز عن التعبير عن كل المعاني والمشاعر والخلجات، فكم من عواطف ضاقت بها الكلمات وعجز عنها الكتاب والشعراء .

فقلبي ينكسر حزنا على فراق مبكر وقبل الاوان .. فعبد الحميد زرع ولم يحصد الثمار، وشيد وزين ولم يسكن القصر الذي بناه . فقد داهمته الاقدار في اصرار وفي عناد . ومن طبع الاقدار الا تساوم والا تشاور والا تحاور والا تتصالح على اوسط الحلول .

عبدالحميد لم يغضب من تصاريف القدر ومن حكم السماء . فهو في جنات الخلد، وهو قد انطلق الى العالم اللا نهائي الفسيح تاركا خلفه حياة المعاناة والعناء والمكابدة . ولكن الذي فجع هم الاهل والاحباب، فقد كان فيهم املا، وكان لهم انيسا وسندا . تركهم وكانت الحاجة اليه ماسة، وهجرهم في منتصف طريق تمرح فيه الاعاصير والانواء .

لقد شاءت الظروف ان تجمعنا منذ شرخ الصبا والشباب . فقد تزاملنا في النيابة العامة . ثم جمعتنا باريس لإعداد الدكتوراه في القانون . وبعد ذلك التقينا في حقوق القاهرة نلقي المحاضرات ونتحاور في مجلس الكلية . وحتى العمل السياسي، كان حريصا على جمعنا في مكان واحد . فقد اشتركنا في عضوية وتاسيس حزب الوفد وفي عضوية الهيئة العليا وفي سكرتارية الحزب . واخيرا انتخبنا سويا نوابا لرئيس حزب الوفد .

هل تذكر ياعبدالحميد ايام زمالتنا في النيابة العامة . كنت اناديك وقتها يا «ميدو» . كنا سعداء وكنا نضحك من الاعماق، وكنا نعدو فنسبق ظلنا . كانت الآمال الكبار . وكانت الحياة وردية . وكان المستقبل مكسوا بالضياء . كانت الحياة في نظرنا، وقتها، رحلة شاعرية في قارب نيلي، في ليلة قمرية، تداعبها نسمات رقيقة وتخالطها ترانيم الكروان .

لقد ادركنا الآن كم قدر المسافة ما بين الحلم والواقع .

هل تذكر ياعبدالحميد ايامنا في باريس . كم التقينا في مسكنك في حي «شارنتون» . كنا نتناول الاطعمة الشرقية التي تعدها زوجتك العظيمة مديحة . ومديحة عظيمة فعلا . فمنذ ان تعرفنا بها حتى الان، وهي عطاء خالص وعطف خالص . كانت تستيقظ في الصباح الباكر في شتاء باريس القارس، وتسرع بكريمتكما نعمات الى المدرسة . وتعود ومعها صحف الصباح وطعام الافطار . وبعد ان تعد الافطار والقهوة توقظ شريك عمرها .

اشهد ياعبدالحميد بان مديحة العظيمة كانت وظلت حتى النهاية تدليلك . واشهد ايضا انك كنت تستحق هذا التدليل . فقد كنت نعم الزوج ونعم الاب ونعم الاخ والصديق . لقد شهد لك الجميع بدماثة الخلق ورقة المشاعر وعفة اللسان .

لقد تفوق فقيدنا في كل الميادين التي خاضها . فكان يملك الذكاء وقوة الشخصية وهدوء الاعصاب وحسن التعبير . وكان يملك ناصية اللغة العربية . وكان متشبعا بالتراث السياسي والقضائي . فكان يحفظ عن ظهر قلب العديد من الخطب السياسية والمرافعات البارزة للزعماء وكبار المحامين . وكان يحفظ القرآن والاحاديث النبوية ومأثورات الخلفاء الراشدين .

كل ذلك قد مكن له لكي يكون بارزا كوكيل للنائب العام . ولكي يكون استاذا فذا، ومحاميا بارعا . اما عن السياسة، فبصماته في حزب الوفد ستظل خالدة ومثلا يحتذى ودليل عمل للأجيال المقبلة .

سلام عليك ياعبدالحميد . وفي الجنة مثواك، وإنا لله وإنا إليه راجعون .

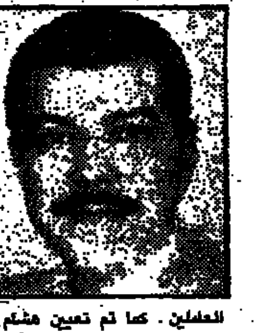
د . نعمان جمعة

المشاهير .. يتناولون الأسماك الفاسدة في مطعم النجوم

● ثلاثة وزراء .. ذهبوا مع عائلاتهم الى مطعم الفنانين والمسئولين والمشاهير ، الذي يقدم في الاسكندرية ، افخر انواع الاسماك . والجمبرى «الجامبو» ، و«الاستاكوزا» المتوحشة . وبالمناسبة ، يتباهى صاحب المحل ، برفع صوره على جدران المحل ، مع الوزراء والمشاهير اثناء التهامهم للماكولات البحرية ، وتعلو ملامح السعادة وجوههم . ولاتدرى «العصفورة» ماذا حدث للزبائن الوزراء ؟! . هل تاخر صاحب المحل في تقديم الطلبات ، ام اصيب احد الزبائن - الله لا يقدر - بمغص اثر تناوله الماكولات البحرية ، ام اصيب احد الزبائن بعسر هضم ، ام شعر الوزراء الثلاثة ، بان المعاملة غير رسمية والاهتمام اقل لازدحام المطعم بمليونيرات مصر والوطن العربي ؟! المهم . فوجىء صاحب المحل ، بتجريدة تموينية برئاسة احد اللواءات هاجمت المحل في ذروة الزحام . وضبطت التجريدة طنا من الاسماك الفاسدة ، وكميات ضخمة من الارز المدعم وزيت البطاقات . ومعلبات انتهت صلاحيتها !! . وصدرت التعليمات الى مندوبي الصحف الحكومية بنشر الخبر في مكان بارز !! .

«تكية فج النور» .. تضم المحاسيب والأبناء والأصدقاء فقط !

● « العصفورة » .. وعدت القراء الاعزاء في الاسبوع الماضي ، باستمرار كشف اسباب تعيين المحظوظين والاقارب في التكية العامة لسوق المال ، لصاحبها ومديرها المسئول الدكتور محمد حسن فج النور . وكان رئيس التكية ، قد اصدر القرار رقم ٧٠ في ١٣ « اغسطس » الحالي بتعيين ٤٩ محظوظا !! ونشرت « العصفورة » في الاسبوع الماضي قائمة باسماء الذين تم تعيينهم من الاقارب واصدقاء سامي البهنساوي مدير عام التنظيم وعضو لجنة شئون العاملين ، التي اختيرت المتقدمين للوظائف الشاغرة في التكية العامة لسوق المال . كما تم تعيين « حنان » ابنة فاروق فؤاد محمد رئيس لجنة شئون العاملين ، ومنحها علاوتين « جدعنة » !! . ويمر « العصفورة » ان تواصل نشر بقية اسماء المحظوظين الذين تم تعيينهم . ومن بينهم عثمان عثمان جاد سعد بوظيفة اخصائي شئون مالية ثالث . وحضرته ابن شقيقة محمود سليمان رئيس الادارة المركزية للشئون المالية والادارية وعضو لجنة شئون العاملين . كما تم تعيين هشام محمد احمد سليمان ابن شقيق محمود سليمان ، في وظيفة اخصائي توثيق ثالث . وتم تعيين احمد عبدالله عبدالسلام في وظيفة اخصائي شئون مالية ثالث . ومحمد محمد ممدوح مختار في وظيفة اخصائي دراسات احصائية ثالث .



محمد حسن فج النور

وحضراتهم من اقارب رفعت الحديدى مدير عام المكتب الفني لرئيس التكية ! . وشمل عطف الدكتور فج النور ، احد وكلاء اول وزارة المالية . وتم تعيين ابنته جيهان ابراهيم لطفي محمد بوظيفة اخصائي شئون مالية ثالث . وشمل القرار ايضا ، تعيين مها كنز عبدالرحيم محمود بوظيفة اخصائي تخطيط برامج ثالث . وتحمل مؤهلا يفيد قرابتها لزوجة مسئول كبير جدا في التكية . وتم تعيين محمد فاروق محمد ابراهيم ابن كاتب الالة الكاتبة بمكتب رئيس التكية في وظيفة اخصائي تشغيل حاسب الى ثالث . وتعيين صلاح عبدالرحمن شحاتة شقيق عبدالمنعم شحاتة سائق رئيس التكية في وظيفة اخصائي تشغيل حاسب الى ثالث . وتعيين امل محمد سامي عبداللطيف ابنة مديرة مكتب رئيس الهيئة ، في وظيفة اخصائي تحليل نظم ثالث . وتعيين حسن ابراهيم ابراهيم والى ابن السائق الاخر لرئيس الهيئة ، في وظيفة كاتب شئون ادارية رابع . وتقرر منحه علاوة من علاوات الدرجة المعين عليها واحتساب اقدمية افتراضية قدرها عام وثلاثة اشهر و١٠ ايام . وبالمناسبة ، حضرته لم يؤد الخدمة العسكرية . وكل تكية وحضرات المحظوظين بخير !! . وبالمناسبة ، رفضت تكية فج النور ، طلب تعيين تقدم به احد « اولاد الجارية » ، الذي درس « الكمبيوتر » لمدة عامين في انجلترا . كما يمتلك « كمبيوتر » في منزله . وتعللت الهيئة في رفضها ، بان طلب التعيين بدون طابع دمغة !! .

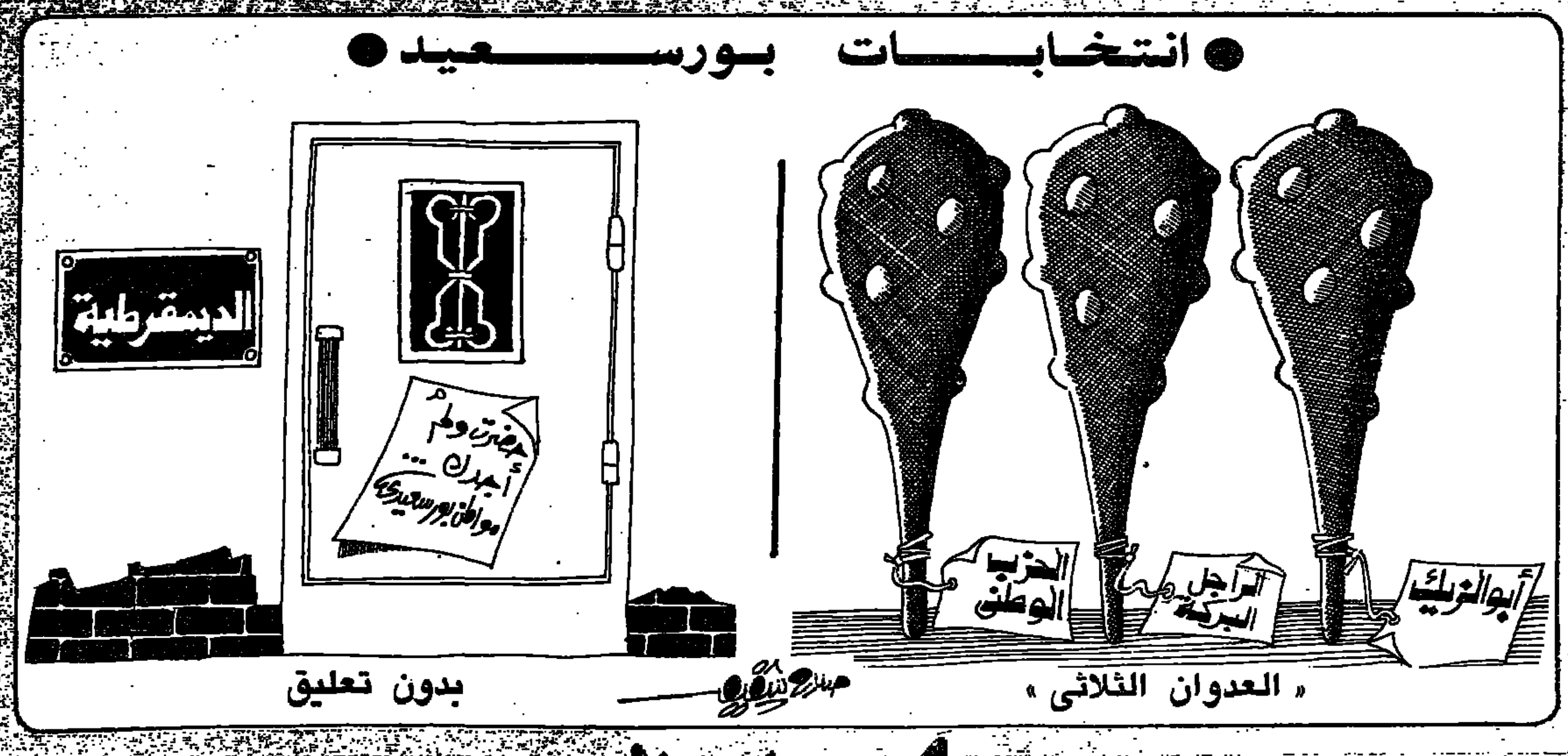
نـداء

اللجنة النقابية للعاملين بشركة «جروبي» يناشدون الحاج عبدالعظيم لقمة ، صاحب شركة «جروبي» للحصول على ما تقرره الدولة للعاملين بها وحصول شركاتكم الاخرى على هذه العلاوات رغم انخفاض متوسط اجورنا «ثمانون جنيها شهريا» ولم يقم المسئولون بالشركة بتنفيذ ما يصدر للعاملين بالدولة من غلاء معيشة الخمسة جنيهات عام ١٩٨٣ ، ١٩٨٤ ، والـ ١٥٪ عامي ١٩٨٨ ، ١٩٨٩ ومنحة عيد العمال في نفس العامين .

واللجنة تناشدكم التدخل لحصول العمال على حقوقهم لأن الغلاء لم يفرق بين القطاع العام والخاص رغم ان العمالة في الشركة انخفضت من ١٨٥٠ الى ٨٠٠ عامل والجميع يعلم ان الانتاج لم يتأثر ومدى ما تحققه الشركة من ارباح في هذا النشاط ويشرف على ذلك السيد محمد عبدالفتاح المصري المدير العام وصاحب الوسام الجمهوري الممنوح له من رئيس الجمهورية .

عنهم : سيد عيد رئيس اللجنة
عبدالعزيز عبدالواحد
الأمين العام

● انتخابات بورسعيد ●



بدون تعليق « العدوان الثلاثي »

العفو والسماح يا عم السيد

● « العصفورة » .. تبتهل إلى السيد الباز المتهم باغتصاب ٤ الاف فدان في كفر الشيخ . بان تتجاهلها لعنته !! يزعم السيد الباز . ان لعنته لحقت بالذين حققوا معه ! كما شملت اللعنة العميد احمد الدرديرى مدير المباحث الجنائية بكفر الشيخ فنقل من موقعه . وكان قد القى القبض على افراد عصابة السيد الباز ! وارسل السيد الباز تهديدات الى « العصفورة » . بان لعنته سوف تلاحقها !! .

«العصفورة» خباصة قوى !

● بين اطباق الكباب والكفتة في مطعم شهير بمدينة نصر .. تمت دراسة جميع مشاكل الصرف الصحي ومياه الشرب . بين مسئول عن المرافق ومسئول اكبر منه !! وكانت قد حدثت بعض التجاوزات المالية، التي تعدت إحداها خمسة ملايين جنيه ' وقام المسئول الاكبر بالتوقيع . بدون الفحص والتمحيص في الأوراق والمستندات . وتامل «العصفورة» انصلاح حال مسئول المرافق حتى لا تضطر إلى «الخبص» !!

مش معقول!!

● اخيرا .. تم التحفظ على صاحب استراحة شهيرة في الطريق الصحراوي وكان حضرته يعلم بقرار التحفظ قبل صدوره بايام . وقام بعمل اللازم . وبالمناسبة ايضا . يتمتع حضرته بصداقة بعض كبار المسئولين الذين يحاولون مساعدته في محنته الحالية '

من غير ليه ؟!

● «العصفورة» .. تتوقع تعيين اللواء مهندس جمال السيد وزير الانتاج الحربي ، وزيرا للصناعة في الوزارة القادمة ، بدلا من المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة الحالي . ومن المنتظر ، البحث عن منصب سفير في احدى الدول للمهندس محمد عبد الوهاب . وكانت القيادة السياسية ، قد استقبلت الوزيرين يوم «الثلاثاء» السابق ، لمحاولة حل الخلافات بينهما . وخرج المهندس جمال السيد من اللقاء منشرح الصدر سعيدا . وعلت الكآبة وجه المهندس محمد عبد الوهاب .

ايه الحكاية يا عم بركات

● عم عبدالحميد بركات مدير عام املاك الدولة . يرفض منذ تعيينه في منصبه اثر فضيحة السيد الباز . الموافقة على طلبات استصلاح الاراضي . وكان كمال جعفر المدير السابق لاملاك الدولة قد اطيح به منذ ثلاثة شهور من منصبه . عندما كشف انحرافات السيد الباز الذي استولى على اربعة الاف فدان!!

هل هذه أخلاق تربوية أم أخلاق المترددين على شارع زكى ؟!

● الدكتور حسن حمدى رئيس جامعة القاهرة السابق ، وعضو مجلس الشورى السابق ، ورئيس مجلس إدارة مستشفى السلام السابق ، ورئيس اتحاد الكرة الطائرة السابق ، وعضو المجلس الأعلى للجامعات حاليا ورئيس لجنة القطاع الطبي بالمجلس حاليا والتي تحدد لوائح الدراسة بكليات الطب .. يشن الآن حملة ضد الدكتور فتحى سرور وزير التعليم . خوفا من قلشه من المنصبين الباقيين له . وخصوصا لقرب انتهاء عضوية الدكتور حسن حمدى بالمجلس الأعلى .

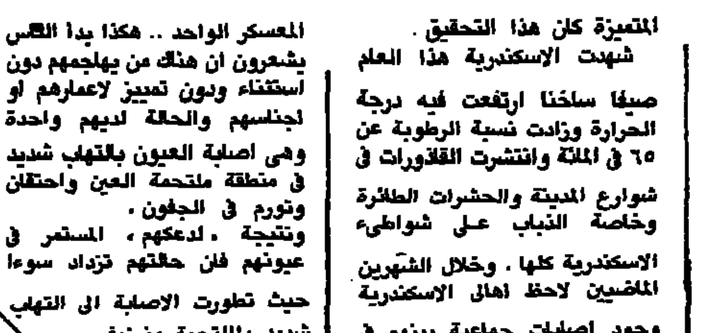
وكانت الروائح قد فاحت من فضيحة قصر العيني ، واستضافته نيابة الاموال العامة يوميا لمدة ثلاثة شهور للاستماع إلى اقواله كما ظهرت اياديه البيضاء على ميزانية مستشفى السلام اثناء رئاسته له . واستهلك المستشفى راسماله واصبح مدينا للبنوك باكثر من ٨٠ مليون جنيه . المهم . شعر الدكتور حسن حمدى بان هناك نية لعدم تجديد عضويته بالمجلس الاعلى ولجأ إلى اسلوب شن حرب شعواء على الوزير وتزعم داخل المجلس الأعلى للجامعات في اخر اجتماعاته . فكرة تحجيم عدد المقبولين بالجامعات المصرية من حملة شهادات الـG.C.E وطلب عدم زيادة عدد المقبولين عن ١٠٪ من الحاصلين على الشهادة . وكان المجلس الأعلى قد قرر في نهاية العام الماضي . قبول جميع الناجحين في الشهادة الانجليزية بالجامعات المصرية . المهم ، اسرع الدكتور حسن حمدى باجراء اتصالات مع اساتذة الجامعات . زعم فيها ان الوزير يصر على قبول ١٠٪ فقط من الناجحين في الشهادة الانجليزية ، مما يضر بالاساتذة الذين الحقوا اولادهم بهذه الشهادة . ويثير عداءهم ضد الوزير . رغم براءته من مزاعم رئيس الجامعة السابق وامتدت الحرب إلى مقالات صحفية ودعاوى قضائية ضد الوزير . وهدفت هذه الحركات إلى إبعاد الدكتور فتحى سرور في التعديل الوزارى القادم . حتى يأمن عدم إبعاده من عضوية المجلس الاعلى للجامعات ''

فتحي سرور حسن حمدى

«العصفورة» تنـدر فول وعيش

● الجزء الثاني من الحركة القضائية . يصدر خلال الاسبوع القادم . ويتضمن ترقية رؤساء النيابة والمحاكم . والتبادل بين النيابة والمحاكم . وبالمناسبة . نذرت «العصفورة» توزيع فول نابت وعيش على فقراء شارع زكى . في حالة عدم نقل محمد عبدالعزيز الحمصاني رئيس نيابة الاموال العامة والمحقق الرئيسي في فضيحة مستشفى قصر العيني وكانت الاشاعات قد زعمت نقله إلى احدى محاكم الوجه القبلي ، واسناد القضية إلى محقق اخر'

"أبولو" يسبب الرعب في الإسكندرية !



ميكروب غريب يصيب العيون بالتهابات صديدية واحمرار حاد في الجفون .. ويهدد القرنية بالعمى

تحقيق
علاء رفعت
ناصر فياض

يعيش اهالى الاسكندرية وزوارها حالة من الرعب الشديد والسبب «ابولو» مرض العيون الذى انتشر بسرعة صاروخية بين افراد الاسر، وبسببه هرب معظم المصطافين من الاسكندرية .. وحول «ابولو» الذى تحول الى وباء بعد ان كان من امراض الصيف العادية . واهمال رؤساء الاحياء بالاسكندرية وتفرغهم لنظافة الطرق التى تمر بها المواكب الرسمية والشواطىء المتميزة كان هذا التحقيق .

شهدت الاسكندرية هذا العام صيفا ساخنا ارتفعت فيه درجة الحرارة وزادت نسبة الرطوبة عن ٦٥ فى المائة وانتشرت القاذورات فى شوارع المدينة والحشرات الطائرة وخاصة الذباب على شواطىء الاسكندرية كلها . وخلال الشهرين الماضيين لاحظ اهالى الاسكندرية وجود اصابات جماعية بينهم فى البيت الواحد او الاسرة الواحدة او المعسكر الواحد .. هكذا بدأ الناس يشعرون ان هناك من يهاجمهم دون استثناء ودون تمييز لاعمارهم او اجناسهم والحالة لديهم واحدة وهى اصابة العيون بالتهاب شديد فى منطقة ملتحمة العين واحتقان وتورم فى الجفون . ونتيجة «لدعكهم» المستمر فى عيونهم فان حالتهم تزداد سوءا حيث تطورت الاصابة الى التهاب شديد بالملتحمة ونزيف داخلى فى العين .

طفل صغير تورمت عينه اليمنى واصيبت بالتهابات حادة بسبب «ابولو» الذى اجتاح الاسكندرية

ان اكثر من مليون مواطن بالاسكندرية يعانون الان من المرض فماذا يقول اطباء العيون عن المرض الذى بدأ باشاعة انه قادم مع الزوار القادمين من ليبيا؟

● الدكتور علاء الدين الزواوى المدرس بقسم طب وجراحة العيون بطب الاسكندرية يقول :

- ان المرض ليس له علاقة بفتح الحدود الليبية ولكنه معروف لدى الاطباء من تاريخ اطلاق مركبة الفضاء «ابولو» حيث اكتشف الامريكيون بعد مشاهدتهم لحظة اطلاق صاروخ الفضاء «ابولو» اصابة معظمهم بالتهاب فى عيونهم واعتقدوا ان اللهب الشديد الذى صاحب اطلاق الصاروخ هو سبب اصابتهم فاطلق عليه الاطباء (فيروس ابولو) ليثبتوا ان الالتهاب ناتج مع فيروس اسمه (انتيروفيروس نوع ٧٠) وهو يسبب عدوى شبه وبائية على فترات متفرقة وفى مناطق مختلفة وليس له مكان محدد سوى التجمعات السكانية الكثيفة وخاصة التى لا تهتم بنظافة اماكن وجودها او بنظافتها الشخصية .

ويضيف الدكتور الزواوى ان ما اشيع من ان المرض ينتقل من المريض الى السليم من خلال الهواء فهذا غير حقيقى .. لان انتقال المرض يحتاج طرفا ثالثا او وسيلة لانتقال وتوصيل المرض من المصاب الى السليم من خلال تلامس جزء ملوث بالميكروب نتيجة مسح العين المصابة سواء باليد او بقطعة قماش تم تلامسها بالشخص السليم الذى يقوم بنفسه بنقل المرض الى عينيه كما يقوم الذباب بنقل الفيروس من المريض الى السليم بسرعة كبيرة .

يقول الدكتور الزواوى ان الوقاية من هذا المرض اهم بكثير من علاجه لانه مثل اى امراض فيروسية لا علاج حاسما لها والقطرات والمراهم المستخدمة فى مواجهته فقط لتجفيف وتهدئة العين ومانعة لحدوث عدوى ثانوية عن طريق المصاب . واهم ما يجب ان يهتم به الفرد نظافة اليدين وخلو المكان من الذباب وكذلك عدم مخالطة المريض حتى يتم شفاؤه

ويؤكد الدكتور علاء الزواوى انه لا داعى للقلق من هذا المرض على الاطلاق لانه يشفى بعد اسبوع ولا يترك اثارا جانبية فى العين وبسرعة يعود المصاب لسابق حالته الطبيعية .

ويقول احد الاطباء بمستشفى كبير بالاسكندرية ان مستشفاه كانت تستقبل يوميا مئات من المصابين بهذا المرض وان نسبة المصابين بين رواد المستشفى جاوزت السبعين فى المائة من عدد المترددين على المستشفى وان عددا من الاطباء اصيبوا بهذا المرض نتيجة لاختلاطهم بالمرضى .

اما الدكتور على مراد استاذ الميكروبيولوجيا بكلية الطب فيقول :

- ان (فيروس ابولو) ينتمى الى مجموعة الفيروسات المعوية التى يمكن ان تنتقل عن طريق رذاذ الفم .. او ملامسة العين المصابة او افرازاتها ويطلق عليه انه فيروس نزيف الملتحمة ..

الغريب انه يمكن ان يسبب التهابات صديدية فى العين قد تنتقل الى الجهاز التنفسى فتسبب التهابات فى الشعب الهوائية .

وعن طبيعة الفيروس يقول الدكتور على مراد ان كل فيروس له فترة حضانة وهذا الفيروس تبدأ فترة حضانته من قبل ظهور الاعراض بخمسة ايام وفى الحالات الشديدة تظهر بعد يومين من انتقال الفيروس وتبدأ الاعراض باحمرار الملتحمة وشعور المصاب ان الرمال ملأت جفنيه من الداخل مما يدفعه الى دعكها

وينصح الدكتور على مراد بعدم تشخيص حالات الاصابة الا عن طريق طبيب استشارى لان هناك فيروسات اخرى تسبب نفس الاعراض منها فيروس (الهيربس) الذى يسبب التهابات بالعين واحمرار بالملتحمة ولكنها لا تصل فى معظم الاحيان الى النزيف الحاد الذى يصيب القرنية وقد يسبب العمى نتيجة القرح الشديدة ولا تلتئم مرة اخرى وله نفس طرق العدوى لمرض التهاب الملتحمة ..

ويضيف الدكتور على مراد انه لا ينصح باستخدام مركبات الكورتيزون الا تحت الاشراف الطبى حيث ان فيروس الهيربس يتغذى على هذا المركب الدوائى مما يودى بابصار المريض فى اقل من الوقت الذى يتصوره .. ويضيف ان الحالات المرضية التى ظهرت من مرضى (التهاب الملتحمة) وزيادة حدتها يمكن ان يرجع الى بعض احتمالات منها ان تغييرا قد حدث فى الصفات الوراثية للفيروس وربما تكون هناك عوامل بيئية ساعدت على زيادة حدة المرض او احتمال انتقاله عن طريق القادمين من خارج مصر .

وعندما اشتدت حالات الاصابة كلفت محافظة الإسكندرية الدكتور احمد شتا رئيس قسم العيون بطب الإسكندرية باصدار بيان قال فيه :

- انتشر فى الاونة الاخيرة هذا الفيروس الذى يسمى باسم مرض العائلات حيث انه سريع العدوى بين افراد العائلة الواحدة وهذا النوع لا يوجد الا خلال شهرين من العام وهما يوليو واغسطس .. ومن المنتظر ان تستقر الحالة السائدة مع ظهور بعض التغيرات المناخية التى لا تلائم هذا الفيروس .

وتنقسم الحالات المرضية الشائعة بين الافراد الى قسمين حالات عادية وهى بين تورم واحتقان وبعض البقع الدموية التى تختفى بعد ايام قليلة عند اتباع المريض الاساليب العلمية السليمة وحالات حادة وهى ظهور الاعراض السابقة ثم تطورها بسبب الاهمال فى العلاج يسبب رمدا مخاطيا صديديا يحتاج الى فترات علاجية اطول فى كلتا الحالتين ولا يشكل المرض خطورة على العين ومدى ابصارها ولكن من الافضل استشارة الطبيب تحسبا لاى خطورة

د . شريف شتا

د . حسنى فرحات

د . علاء الزواوى

إشاعة عن انتقال الميكروب مع القادمين من الخارج

الفيروس مجهول الهوية

الدكتور «حازم عطية» استاذ طب وجراحة العيون بجامعة القاهرة . يؤكد

- ان اعراض المرض معروفة ولكن نوعية الفيروس مازالت مجهولة ولذلك يجب اجراء مزيد من البحوث لتحديد نوعية الفيروس المسبب للمرض واجراء «المزارع» الخاصة بذلك وقد اتضح ان المرض يستجيب لعلاج السلفا الموضعى وينصح المصابين بعدم اهمال العلاج حتى لا يسبب الفيروس «قرحة بالقرنية» يصعب علاجها . وقد يصاحب المرض الى جانب انتفاخ جسم العين حدوث التهابات بالغدد الليمفاوية . وافراز مخاطى صديدى والام تحت الفك وعدم القدرة على مواجهة الضوء .

ويواصل د. حازم كلامه قائلا :

- اعتقد ان الفيروس الجديد الذى تفشى بمحافظات الوجه البحرى هو نفس الفيروس المعروف باسم «ادينوفيرال» ولكن نوعيته خطرة . ويؤكد ان زيادة نسبة التلوث تسببت فى زيادة الاصابة . وقد بلغت نسبة الاصابة بالاسكندرية ٨٠٪ . الامر الذى لا يجب السكوت عليه .

أبحاث جديدة

اما الدكتور «شريف محمد شتا» استاذ طب العيون بكلية طب جامعة القاهرة والذى يشارك فى الابحاث التى تجريها كلية طب قصر العينى حول هذا المرض . ومحاولة تحديد هوية الفيروس . فيؤكد :

- ان عيادته تستقبل يوميا ما لا يقل عن اسرة كاملة مصابة بالتهاب العيون . وتبدأ اعراض المرض باحمرار شديد بالعينين وعادة ما يبدأ فى عين واحدة وبعد ذلك تتورم الجفون مع افرازات مخاطية وصديدية تؤدى الى التصاق الجفون ببعضها كما تلتهب الغدد الموجودة تحت الاذن وخطورة المرض تكمن فى سرعة انتقاله سواء عن طريق اللمس او من خلال افرازات العين او استعمال الادوات المشتركة مع المريض .

وينصح د. شتا بضرورة اتباع طرق الوقاية عن طريق النظافة الشخصية بصفة عامة . وغسل العينين والبعد عن الافراد المصابين . والابتعاد عن المريض . وعزله لمنع انتشار المرض . كما ينصح باستعمال المضادات الحيوية بعد استشارة الطبيب وبعض انواع القطرة والمراهم ومن الممكن ان تكون هذه اجراءات وقائية خوفا من العدوى . كما يجب تطهير الجو من الذباب والبعوض حيث تبين انه ينقل المرض بصورة مباشرة .

نوعية الفيروس

د. السيد إكرام استشارى طب وجراحة العيون بمستشفى كيلوباترا . يذكر :

- ان كل ما قيل عن الفيروس الجديد - وتحديد نوعيته لا اوافق عليه لانه لم يتم تحديد هويته حتى الان ! والمعروف ان مرض الرمد النزلى الفيروسى موجود منذ القدم .. ويزدهر فى الصيف ولكن ليس بهذه الصورة .

د. سمير رشوان استاذ الباثولوجى بكلية طب قصر العينى .. يؤكد ما سبق وان الفيروس غير معروف .. ويحتاج الى وقت كبير لتحديد نوعيته واكتشاف المضادات التى تقضى عليه وينبه الى اهمية دور الحجر الصحى المسئول عن حماية مصر من الامراض الواردة من الخارج وضرورة تشديد الاجراءات والفحوص الطبية . فليس من المستبعد ان يكون هذا الفيروس واردا الينا من الخارج .. وهناك اقاويل حول قدوم هذا المرض من ليبيا .

وزارة الصحة

وفى وزارة الصحة التقت «الوفد» مع الدكتور حسن فرحات مدير ادارة طب العيون بوزارة الصحة : فأكد ان هذا الرمد يحدث سنويا فى مثل هذا الوقت .. ولكن هذا العام تفشى بصورة كبيرة . واصبح ظاهرة وقال :

- ان وزارة الصحة تتابع الموقف بالاسكندرية وبورسعيد بؤر الاصابة الاصلية .. اما فى باقى المحافظات فالاصابة به حالات فردية لا تذكر ففى الاسماعيلية توجد ٥٦ حالة .. ومرسى مطروح ١٠ حالات فقط . وتتابع الوزارة البيانات الواردة يوميا من المحافظات ولا يجب الانزعاج .. وقد تم تشكيل فريق عمل من اساتذة الجامعة ونخبة كبيرة من اطباء الوزارة لبحث الموضوع على الطبيعة واتخاذ الاجراءات الوقائية اللازمة .

الأطباء ينصحون بعزل المريض وعدم استخدام أدواته

احد الاطباء يفحص عين مريض اصيب بالفيروس بواسطة جهاز متخصص

رأى حر

.... والمجد الحقيقى ؟!

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● تسويف .. ثم تسويف .. وتسويف !!

●● يبدى الرئيس مبارك الرغبة فى بيع شركات القطاع العام الخاسرة وتسارع الحكومة إلى إعلان تأييدها لهذه الرغبة .

●● وتمر الأسابيع ثم الشهور دون ان تقدم الحكومة على اتخاذ ولو خطوة واحدة بالنسبة لتنفيذ رغبة رئيس الدولة .

●● لمـــاذا ... ؟!

●● منذ سنوات نسمع عن رغبات للرئيس .. وعند الاعلان عنها يواكب الإعلان حماس حكومى ومقالات لا حصر لها فى الصحف الحكومية .. ولكن ...

●● ولكن تظل الرغبة تنتظر التنفيذ .. وتمر الشهور ثم السنون .. ثم يتم نسيان الرغبة .. وتظل الامور فى تدهور مستمر .

●● كم من مرة أعلن الرئيس عن رغبته فى القضاء على الروتين الحكومى ... وكم من التصاريح الحماسية لاعضاء الحكومة تحدثت عن وجوب القضاء على الروتين .. وكم عدد المقالات التى نشرها الكتاب إعجابا وتمجيدا لرغبة الرئيس ..

●● هل قضت الحكومة على الروتين .. هل خففت من غلوائه .. هل اتخذت ولو خطوة واحدة للتيسير على الناس وكبح جماح غول الروتين .

●● واليوم بعد عذاب ما بعده عذاب عاشته مئات الاف الاسر نسمع ونقرا كلاما حول شركات توظيف الأموال .. كلاما كثيرا .. يتوه الانسان فى فهمه ..

●● والكلام كله تسويف .. ووعود .. وآجال .. ولربع سنوات ..

●● ذكرت فى مقال سابق ما نشرته جريدة «هيرالد تريبيون» عن ميشيل روكار رئيس حكومة فرنسا إذ قالت : إن إصلاحات ميشيل روكار تسبق تصريحاته .

●● مصر فى اشد الحاجة إلى حكومة تستطيع ان تسبق إصلاحاتها ما تعلنه من وعود .

كل يوم يمر

●● كل يوم يمر يترك لمصر المزيد من الاعباء .

●● الاعباء تزداد مع مرور كل يوم ، فوائد الديون ترتفع .. وعدد المصريين يزداد .. والمدارس تقل قدرتها على استيعاب ما يجب استيعابه .. وكذلك المستشفيات .. والحاجة إلى الغذاء تزداد ... وهكذا .. وهكذا ..

●● التسويف .. والمماطلة فى التنفيذ .. معناه زيادة المتاعب وتراكمها ..

●● وإذا كانت مصر لا تستطيع اليوم سداد اقساط الديون والفوائد فماذا سيكون الحال إذا استمر حالنا على ما هو عليه .. وخصوصا ان الحكومة مستمرة فى الاقتراض ..؟!!

●● وإذا كانت مصر تستورد اليوم اكثر من ٧٠٪ من الغذاء ... فماذا سيكون عليه الاستيراد بعد بضعة شهور ولا اقول سنين ...؟!

●● التعلل بان زيادة النسل هى السبب فى المصائب وان العلاج هو تنظيم الاسرة قد يكون مقبولا إذا كانت عجلة الاصلاح الشامل تدور بانتظام وفقا لوعى وفهم وعزم .

●● هل عجلة الاصلاح الشامل تدور وفق هذه الشروط .. هل هناك عجلة اصلاح شامل او غير شامل ..؟!

●● الأمر الوحيد المؤكد فى مصر هو ان النسل سيزداد وان اية جهود لن تفلح فى وقف الزيادة .. قد تصل الجهود إلى الحد من الزيادة .. وهذا احتمال ضعيف غاية الضعف .

●● ويجب على حكوماتنا ان تضع فى حسابها أن النسل سيزداد وان تسارع الى جوار بذل الجهود للاقلال من زيادته الى عملية اصلاح واسعة النطاق تتناول كل معوقات العمل والانتاج وتقضى عليها وتتبنى كل المرغبات التى تؤدى إلى انتظام العمل وزيادة الانتاج .

●● إذا لم تتحقق لمصر هذه الامور فإن ازماتها ستشتد وتزداد تفاقما يوما بعد يوم ، فارقام الديون سترتفع ، وفوائدها ستتراكم ، وحاجتنا الى الغذاء ستزداد .. وهكذا .. إلى آخر سلسلة الأزمات .

عندما تشتعل النار فى منزلى

●● عندما تشتعل النار فى منزلى لا اذهب إلى إطفاء النار فى منازل الجيران واترك بيتى يحترق .

●● مصر تحرقها نيران الأزمات من كل جانب وتحتاج إلى تركيز كل الجهود لمواجهة هذه الأزمات .

●● كم ارجو ان تحدث مراجعة شاملة لأوضاع مصر ..

●● مراجعة تتناول كل الاوضاع .. الوضع المالى .. الوضع الاقتصادى .. حجم الانتاج وهل يزداد مع مرور الأيام بحيث يتوازى مع الزيادة والتعداد .. وحجم البطالة .. وحجم الجرائم .. وحجم الامكانات التى تملكها مصر ومقدار ما يتم استغلاله من هذه الامكانات .

●● مراجعة امينة .. مراجعة صادقة وبعقول مفتوحة تتقبل الحقائق دون ان تسعى الى إخفائها .

●● الأمر المؤكد انه لو تمت هذه المراجعة الشاملة ستكون النتيجة مفزعة فنحن لا نتقدم بالدرجة الواجبة ولا بالدرجة الممكنة .

●● وعندما نطالع الصحف الحكومية وخصوصا صفحاتها الأولى نجد العجب .. تليفون من بوش .. رسائل من .. وإلى ... المجد لمصر إذ ترأس القمة الافريقية .. و .... و .. إلى آخر هذه المظاهر التى لا تساهم باية صورة من الصور فى حل اية ازمة من ازمات مصر .

واحد من أمرين

●● إما ان تتركز كل الجهود لمواجهة ازمات مصر ، وبذلك نتخلى عن الانشغال بقضايا خارج الحدود او ان تتولى الحكم حكومة قادرة فعلا وحقا على تحقيق الإصلاحات الواسعة وعندئذ يمكن الانشغال بالقضايا الخارجية لأن فى ذلك خدمة لأهداف نبيلة وإعلاء لمركز مصر الدولى .

●● اما ان تنشغل بالقضايا الخارجية فى الوقت الذى لا تستطيع فيه الحكومة مواجهة ازمات مصر فإننا نترك المهم إلى ما هو اقل اهمية .

●● والمهم هو ان نخفف الاعباء عن المصريين .

●● مثلنا فى الانشغال بالقضايا الخارجية فى الوقت الذى تزداد فيه حدة الغلاء والأزمات بالنسبة للمصريين كمثل من يشترى باقة ورد تاركا أولاده يبكون الام الجوع .

المجد الحقيقى

●● المجد الحقيقى لمصر لن يتحقق إلا بانتشالها من ازماتها الخانقة .

●● المجد الحقيقى يتحقق يوم ان ينتهى الظلم .

●● ظلم الاعتقال دون مبرر .. ظلم البطش بالأبرياء تحت ستار الادعاء بمحاربة التطرف .. ظلم مئات الاف الأسر التى نكبتهم الحكومة وحرمتهم طوال هذه الشهور التى تزيد على سنة من دخل إيداعاتها او استرداد اموالها التى اودعتها لدى شركات تلقى الاموال .. الظلم المقزز الذى يرفض تنفيذ احكام المحكمة العليا للقضاء الادارى .. الظلم المشين الذى يتيح للمحظوظين الاثراء على حساب شعب يتعذب من قسوة الغلاء .

●● هذه الصور من الظلم لا يمكن ان يوازيها اى نجاح خارج الحدود حتى ولو وصل الأمر الى تعيين مصر رئيسة لكل دول العالم .

●● والمجد الحقيقى يتحقق يوم ان نقضى حقا على الروتين وان يصبح كل من يتولى مركزا مهما عظم فى خدمة المصريين وليس سيدا عليهم ويوم ان يتحقق القضاء على الرشوة وعلى التسويف والاستهانة بشئون الناس .

●● والمجد الحقيقى يتحقق يوم ان نخضع كل النظم لسياسة تؤدى الى زيادة الانتاج .. فلا ضرائب عشوائية القصد منها امتصاص دم الناس .. ولا حوافز للظلم الضرائبى .. وانتظاما للجمارك واستقرارا للرسوم الجمركية .. وخفض فوائد الاقراض للمشروعات الانتاجية .. وتشجيع زراعة الصحراء .. وإعادة الملكية العقارية لأصحابها .. والتوسع فى تملك الأرض المستصلحة .

●● والمجد فى الاستغلال السياحى السليم وليس فى توزيع الأراضى والشاليهات على المحظوظين والمحاسيب .

●● والمجد فى ترك كل شئون القضاء لرجال القضاء والعمل على توفير كل الوسائل للحفاظ على هيبة وعدالة هذه الهيئة التى هى الحصن الحصين للمصريين .

●● وطبعا المجد الحقيقى يوم ان نقيم تعليما يتفق مع حاجات مصر .. وعلاجا يعالج المحتاجين .. وعملا لكل من يريد العمل .

●● وفوق كل هذا يوم يتم الاحترام لارادة المصريين ولعقلية المصريين فلا يقال لهم إن النظام ديمقراطى وهو يحافظ على اغتصاب الصحف ويفرض قوانين للاحزاب ولإصدار الصحف لتلغى القوانين إصدار الصحف وتكوين الاحزاب مع انها اولى القواعد الديمقراطية . ومن المضحك المبكى ان يتخرج كل عام فى كلية الاعلام المئات ولا يزداد عدد الصحف والمجلات ، ومن المضحك المبكى ان ترفض لجنة الاحزاب حزبا يطالب بالحفاظ على البيئة ..!!

واخــــيرا ..

●● واخيرا المجد الحقيقى لن يتحقق إلا إذا التزم المسئولون بالحد من الانفاق وضغط وإلغاء كل ما يمكن ضغطه وإلغاؤه .. وبالحد من الرغبة فى السيطرة على السلطة واستباحة اصطناع المجالس وتحويل المجلس الذى يحمل اسم (مجلس الشعب) إلى مسرح للفيديو .. او فصل فى مدرسة الزامية .

●● إذا اردنا المجد الحقيقى فهذه هى مقوماته .. اما إذا كان المطلوب هو التهليل لامور مثل رئاسة القمة الافريقية وما شابهها .. فسلام على مصر .



قبل أن تغرق الارض .. بالدماء

بقلم : عباس الطرابيلى

لا ادرى - ولا مصرى واحد يدرى - إلى متى نضع رؤوسنا فى الرمال . ونخشى ان نواجه الواقع بمشاكله . ونتجرأ ولو مرة واحدة كمسئولين لنحل القضايا المعلقة . التى يعانى منها كل المصريين ، ويعرفها ويعرف تفاصيلها كل مسئول فى هذا البلد !! ولكننا نتبع مع هذه القضايا اليومية الهامة سياسة ، الدفن ، حتى تموت القضية . او يموت اصحابها فنريح ونستريح !!

وهى ليست قضية واحدة يمكن احتواؤها . ولكنها قضايا حساسة تدخل كل بيت . لانها تخص كل بيت . منها مثلا قضية ايجارات المساكن القديمة . التى لا يتعدى ايجار بعضها قيمة كيلو خيار . او كيلو سكر او حتى عشرة ارغفة طباقى حاف .. ومنها قضية تمثيل العمال والفلاحين فى المجالس التشريعية والنيابية . بينما هناك فئات تحتاج الان إلى اكثر من هذا الحق لتدافع عن لقمة عيشها . فضلا عما فى هذا الاستثناء من اعتداء على مساواة المواطنين جميعا امام الحقوق والواجبات .. ومنها ايضا قضية مجانية التعليم [!!!] وكلنا يعانى الآن من انحراف مجانية التعليم . ويكتوى كل أب بهذا الشعار الذى حولوه - بسوء ادارتهم - من حلم جميل إلى كابوس مزعج يؤرق كل اولياء الامور ، ويكفى بند الدروس الخصوصية . حتى لتلاميذ المرحلة الابتدائية ليكفر الاباء بكل جميل كافح من اجله الاجداد !!

ثم تأتى قضية ملكية الارض الزراعية . وعدم حق مالكها الشرعى فى التصرف فيها .. باسم القانون ! نعم فالقانون يمنع الان مالك هذه الأرض من بيعها . او حتى استردادها ليأكل منها . كما يأكل المستاجر وينعم !!

وبداية اقرر امام المدعى الاشتراكى . وامام اكبر مسئول عن تنفيذ إقرار الذمة المالية . اننى لا املك شبراً واحداً من ارض . ولم يملك احد من اسرتى فى يوم من الايام قيراطاً واحداً من طين . حتى لا تخرج البوم السود لتنعق وتهاجم بأن احد رجال الاقطاع قد اطل براسه .. وكم تحت هذه التسمية ، نسبت ، جرائم . وربما كان اقطاع الملاك القدامى اخف وطأة من اقطاع المستاجرين الان . ففى الماضى كان من حق مستاجر الارض ان يشتريها من المالك . اما الان . فإن المالك لا يستطيع الان ان يشترى ارضه من المستاجر .. اقصد استردادها !!

وبسبب تحكم كبار المستاجرين فى صغار الملاك الان ظهرت حكاية ، المناصفة ، او المشاركة فى الملكية بالنصف . فاذا اراد وارث صغير - وكم هم الآن كثرة غالبة - ان يبيع ما ورثه عن ابيه ، الاقطاعى ، عليه اولا ان يرضى ويسترضى المستاجر . ووصل جبروت بعض كبار المستاجرين إلى حد المطالبة بنصف ثمن الارض . بل احيانا نسمع عن مستأجر يعرض نصف ثمن الارض ليحصل عليها هو من صغار الملاك !!

ولان الضريبة ونظام اقرارها على الارض الزراعية وبالتالى نصيب المالك من عائد ارضه قليلين فان المستاجر الان ينعم بمعظم خيرات الأرض ولايرمى للمالك إلا الفتات . هذا اذا قدمه عن طيب خاطر . ولم يخرجه من تحت ، الضرس ، للمالك المسكين وبسبب تدنى ما يحصل عليه المالك . لا تجد الكثرة من هؤلاء الا التنازل والبيع للمستأجرين . او لغيرهم .. وبنصف الثمن . وهذا فى نظرى اشد قسوة من كل ما حاولوا إلصاقه قديما بجبروت ملاك الاراضى . حتى فى اوروبا العصور الوسطى .. واخشى ما اخشاه ان يلجا البعض إلى استرداد حقه . ولو بالقوة .. مادام القانون يقف دون استرداده لهذا الحق ..

وما اقوله لست وحدى الذى يقوله .. فقد نشر الكاتب الزميل عبدالعزيز صادق مدير تحرير مجلة ، اكتوبر ، منذ ايام رسالة مقاتل بالقوات المسلحة يروى قصته مع فتاة ورثت عن ابيها ، ايجار ، فدان ونصف فدان ورثها هو عن ابيه المالك وهى بعد تلميذة بالاعدادى . وبعد ان فشل فى الاتفاق معها لجأ إلى القضاء فحكم ببقاء الأرض مع الوصية حتى تبلغ الصبية القاصر سن الرشد . ونقرر امتهان الزراعة ام لا . فاذا امتهنت الزراعة تستمر الأرض معها . واذا تركتها تعود الارض لصاحبها .. وقبل ان تصل القاصر الى سن ١٨ سنة فى العام الماضى تزوجت من سعودى . وفى اوائل العام الحالى سافرت معه إلى السعودية ومازالا يقيمان هناك . وحاول التفاهم مع الوصية التى انتهت وصايتها بزواج القاصر فطلبت مبلغا خياليا .. رغم انها تؤجر الارض مع زوجها تاجر المخدرات من الباطن !! ويختتم هذا المقاتل الوارث رسالته سائلا ما هو موقف الدين ورأى المفتى اذا نزل إلى ارضه الحلال ليستردها بالقوة من الظالمين . مقاتلا لاستعادة حق ابيه .. هل يموت شهيدا فى هذه الحالة . وماذا يكون موقفه امام الله ؟! ويضيف المقاتل : هل يرضى الله عن هذا الوضع الظالم .. وهل ترضى حكومة الحزب الحاكم ؟!

تلك قضية خطيرة نرجو من الله الحل السليم لها لان مجرد تفكير ، غلابة الملاك ، فى استرداد حقهم بالقوة قد يغرق الارض بالدماء .. وما اكثر ما اغرقت تصرفات حكومات الحزب الوطنى ارض مصر بالدماء .. من هنا اقول انطلاقا من منظور مصلحة كل المصريين ان التاخير المتعمد فى حل مشكلة العلاقة بين ملاك ومستاجرى الارض الزراعية يحول القضية كلها إلى لغم شديد الانفجار لا تتحمله ظروف مصر الان . ولا اوضاعها الاجتماعية والامنية . واذا كان الحل سيوجع البعض فان هذا اهون من ان يستمر اللغم مهدداً أمن مصر الاجتماعى .. ومن المؤكد ان تاجيل هذا القرار الحيوى سوف يزيد من تعقيدات المشكلة . بل ويمكن ان يجعل حلها صعباً فى المستقبل .

ثم هناك قضية الذين نزعت ملكيتهم فى مراحل تطبيق قانون الاصلاح الزراعى المختلفة . هؤلاء الذين حكم القضاء لصالحهم بالتعويض .. ورغم مرور حوالى ٨ سنوات إلا ان الحكومة لم تفكر لحظة واحدة فى حل مشكلتهم .. وكأنهم ليسوا مصريين عليها واجب رعايتهم .. فلا هى نفذت احكام القضاء النهائية بتعويضهم .. ولا هى سمحت لهم بتسوية اوضاعهم مع الملاك الجدد او المستاجرين الذين اعطتهم الحكومة الارض .. وكم من ملاك من هؤلاء يكتوون الان بتكاليف المعيشة ، وهم الملاك - بينما ينعم المستاجر بخير الارض .. فلماذا لا ينعم الكل .. أم ان المالك القديم .. او الوارث كتب عليهما عذاب الدنيا والاخرة ..

نحن لسنا مع فئة من المصريين ضد فئة اخرى ولكننا نرى مصلحة كل المصريين فى حل عاجل وعادل لقضية الارض الزراعية .. واذا كان الحزب الحاكم يخشى حل هذه القضية انطلاقا من منظور انتخابى . فان مستقبل مصر يجب ألا يترك هكذا تحت اهواء الحكام ، حتى ولو ارادوا الحكم إلى الأبد .. وحل عاجل بالام اقل خير الف مرة من حل اجل وسط بحور الدم والالم ..

متى ينظر الحزب الحاكم لكل المصريين نظرة واحدة ؟!

قبل ساعات من إجراء الانتخابات فى بورسعيد

خراب المنطقة الحرة وكارثة الاسكان أكبر انجازات السيد سرحان

تدخل أمنى سافر لمنع الدعاية الانتخابية لمرشح الوفد

«الوفد» تحاور محمد سالم زهدى المرشح الوفدى

قبل ساعات قليلة من اخطر انتخابات برلمانية تشهدها بورسعيد بين مرشح الوفد والشعب محمد سالم زهدى وبين مرشح السلطة سيد سرحان على الكرسى الذى خلا بوفاة مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» واسطورة بورسعيد الخالدة المعركة ساخنة والاسباب عديدة تلك التى ادت لاشتعالها. قد يكون التدخل الامنى السافر لصالح مرشح السلطة احد أهم الاسباب التى ادت الى اشتعالها.. اما السبب الثانى فهو التحدى السافر من قبل الحكومة لفرضها مرشحا مرفوضا من كافة شعب بورسعيد لماضيه الاسود ابان ان كان محافظا ثم نائبا عن المدينة فى دورة المجلس عام ١٩٨٤.

ومن قلب الاحداث تنقل لكم «الوفد» اليوم اخطر حديث صحفى ادلى به مرشح الشعب محمد سالم زهدى - قبيل ساعات قليلة من اجراء الانتخابات يرد فيه على كافة التساؤلات التى تتردد فى ذهن الناخب البورسعيدى كما ينفذ فيه كافة المزاعم التى يطلقها خصومه بين صفوف الناخبين.

●● وهاهى كلمات الحوار الذى دار مع محمد سالم زهدى.

●● فى البداية سالناه من انت؟

- اجاب بهدوء. اسمى محمد سالم زهدى.. مواطن بورسعيدى بسيط. عشت بين اهلها.. خرجت من حواريها.. نشأت فى اسرة بورسعيدية اصيلة لاتزال من اقدم الاسر التى تزاول تجارة الاقمشة بالمدينة. وحاصل على بكالوريوس التجارة. عاشق للعمل العام منذ نعومة اظفارى.. خضت انتخابات مجلس الشعب الاخيرة الى جوار عملاق بورسعيد المرحوم «مصطفى شردى».. وكان المفروض ان ادخل مجلس الشعب حسب الاصوات التى حصلت عليها ولكن الحزب الوطنى سطا عليها واقتنص المقعد بالتزوير وبالمؤامرة.. اعتقد ان هذا يكفى..

مصطفى شردى.. وانا

●● ماهى علاقتك بمصطفى شردى وكيف بدأت؟

- بدأت معرفتى بشردى اثناء عدوان ٥٦ عرفته شابا عندما كان يطير «بالفسبا» هنا وهناك. يلتقط الصور التى توضح بشاعة العدوان الثلاثى واثار الدمار التى خلفها .. بعد ذلك كنت اراه بين الاهالى يتجول فى الاحياء إلى ان كان الالتصاق الشديد الذى حدث بينى وبينه فى ١٩٨٤ حيث وجدت فيه الأخ الأكبر والصديق الوفى المخلص.. ومن هنا لم نفترق الا بوفاته رحمه الله.

●● الا تخيفك شعبية شردى الجارفة وانت تخوض الانتخابات على مقعده الخالى؟

- فى الحقيقة ان هذه الشعبية لاتخيفنى بقدر ما تلقى على عاتقى مسئولية ضخمة اشعر من الآن بثقلها. فملء الفراغ بعد شردى امر ليس بسهل لان شردى صحفى حر ونائب ومعبر عن شعبه إذا فان من ياتى بعده لن يستطيع ملء فراغه لانه ان كان صحفيا فلن يكون نائبا وان كان نائبا فلا يكون صحفيا.

وفاء المعارضة.. لشردى

●● وماذا عن مبادرة احزاب المعارضة ببورسعيد باخلاء الدائرة لك وفاء لذكرى الراحل الكبير؟

- لاشك ان سلوك احزاب المعارضة كان طيبا ويعد تكريما لفقيد الوطن الكبير. وان دل هذا التصرف على شىء فانما يدل على ان شردى لم يكن وفديا فقط ولكنه كان قبل كل شىء ابنا لمصر. ومن ناحية اخرى فان سلوك الحزب الوطنى.. والذى سمعنا انه عقد اجتماعا بعد ساعة واحدة من



يحرص دائما ابناء بورسعيد الأوفياء على حضور الندوات التى تعقدها لجنة الوفد العامة ببورسعيد .

وصول نبأ وفاة شردى ليختاروا فيه من يخوض المعركة الانتخابية على مقعده.

وتحضرنى هنا واقعة تدل على اخلاقياتهم وكان هناك شهود عديدون عليها فقد اجتمع نفر من اصحاب السيد سرحان مرشح الحزب الوطنى فى الانتخابات الحالية اثناء حضوره لتقديم واجب العزاء فى وفاة شردى، وقالوا له.

هيا ياباشا قد جاء دورك لدخول مجلس الشعب.. فاذا بسيد سرحان يعلن بصوت عال «سيظل مقعد شردى وفديا الى الابد» وانخرط فى بكاء شديد، ولم يكن يدرى شعب بورسعيد الطيب انها دموع التماسيح.. خاصة بعد الاجتماع الذى عقده الحزب الوطنى بعد سماع نبأ الوفاة بساعة واحدة!!

إفلاس .. الحزب الحاكم

●● ماذا يعنى اختيار الحزب الحاكم لسيد سرحان لخوض المعركة الانتخابية رغم انه «مضروب» فى الشارع البورسعيدى؟!

- فى رأيى ان هذا ان دل على شىء انما يدل على افلاس الحزب الحاكم وعجزه عن ايجاد اشخاص يحترمهم الشارع السياسى ويجلهم الناخب البورسعيدى.

نواب الانابيب

●● مارايك فيمن يقولون ان انتخابات مرشح السلطة يفيد اهل بورسعيد اكثر من اختيارك انت المعارض لانك لم تستطيع خدمتهم وقضاء مصالحهم فى دواوين الحكومة؟

- من يمثل السلطة لن يستطيع فى يوم من الايام مواجهتها لانها صاحبة الفضل فى حصوله على مقعده وهؤلاء النواب الذين اتوا بطريق غير شرعى، وهم مايمكن ان نطلق عليهم «نواب الانابيب».. لم يخرجوا من عباءة الشعب وإنما خرجوا من عباءة السلطة . ولم ولن يكونوا فى يوم من الايام معبرين عن امال والام هذا الشعب . واصدقك القول اننا نخدم اكثر منهم بكثير لان هذه السلطة،

مرشح الحكومة : شعبية شردى ألقت على عاتقى مسئولية صعبة

انما تهابنا لاننا نتحدث باسم الشعب ونستمد قوتنا منه.. وابسط دليل على ذلك ماكان يؤديه مصطفى شردى لاهالى بورسعيد ومايؤديه حاليا الرفاعى حمادة.. النائب الوفدى الآخر ببورسعيد.

●● حدثنا عن بورسعيد مشاكلها.. وهموم شعبها؟

- فى البداية اريد ان اصحح معلومة تعنى الكثير عندى فهم يقولون ان عمر بورسعيد ١٥٠ عاما. ولكن اقول لهم. لو قلبتم صفحات التاريخ ستجدون ان عمر بورسعيد يبلغ ٤٠٠٠ عام . والدليل على ذلك موجود الآن فى منطقة تقع على بعد ٨ كيلومترات جنوب بورفؤاد وهى مدينة «الفرماء» والتى اشتهرت بانها من اشهر المراكز التجارية فى مصر وحصن مصر

١٣٦٥٠ عشة هى انجازات سيد سرحان مرشح الحكومة فى بورسعيد

●● اما عن مشاكل بورسعيد فهى اكثر من ان تحصى ؟

- ولكن نستطيع بايجاز ان نلقى الضوء على مشكلة الاسكان او بالاصح كارثة الاسكان فى بورسعيد . فبعد العودة من التهجير وصل عدد الشقق التى شيدت الى ١٥ الف وحدة سكنية فى خلال ١٠ سنوات ، ولكن سوء التوزيع حرم اصحاب الحق من الحصول على ماوى لهم واستطاعت الوساطة والمحسوبية ان تكون الفيصل فى الحكم على احقية افراد واخذ الشقق ..

ادت هذه العوامل وغيرها الى نشأة كارثة الاسكان او من يسمونهم بسكان العشش حتى وصل عدد هذه العشش الى ١٣٦٥٠ عشة يقطنها اكثر من ٢٠٠ الف مواطن ومواطنة يعيشون فى ظروف معيشية بالغة السوء ..

●● ناتى الى المشكلة الثانية والتى تؤرق المواطن البورسعيدى وهى «خنق» المنطقة الحرة بفعل القرارات الاقتصادية الخاطئة والمتضاربة وغير المدروسة .. فمنذ صدور قرار ٤٩ المنظم لعمل المنطقة الحرة ببورسعيد فوجئنا بعد ٦ سنوات فقط من صدوره بتعديل جديد ادى هذا التعديل الخاطىء الذى لجروه لاغلاق عشرات المشروعات الناجحة التى اعتمدت اثناء اعدادها لدراسة الجدوى فى ظل القانون قبل اجراء هذه التعديلات الخاطئة ، وتوالت القرارات الخاطئة على مدينة بورسعيد البائسة حتى ادى هذا السيل المنهمر من هذه القوانين الخاطئة الى

اجرى الحوار :
عصام العبيدى
محمود شاكر
تصوير :
عبدالوهاب السهيتى

هروب المستثمرين منها . مما ادى الى تقلص حجم النشاط فيها ، ومن هنا بدأت تظهر بوادر البطالة بها . وكان ذلك منذ عام ٨٣ ووصل التقلص فى حجم النشاط الاستيرادى مداه فى عامى ٨٧، ٨٨ .. والذى وصل حجم الاستيراد فيه ١٢٠ مليون طن بدلا من ٢٠٠ مليون طن قبل ٨٣

تدخل أمنى .. ممقوت

●● ما هو شكل التدخل الامنى فى المعركة الانتخابية ؟

- تمثلت بداية التدخل عندما تقدمت بطلب الترشيح . هنا سالنا السيد نائب مدير الامن عن بداية الحملة الانتخابية فافادنا انها تبدأ من يوم ٨/١٩ .

وعلينا نظرا لظروف الحداد على روح الفقيد الكبير التزمنا الصمت واذا بنا نفاجأ بمرشح الحزب الوطنى يخالف هذه التعليمات ويقوم بتعليق لافتاته منذ يوم ٧/٢٨ ضاربا بذلك عرض الحائط بكل اللوائح المنظمة للحملة الانتخابية .. وعندما قرب الموعد الذى حدده لنا الامن لبداية الحملة تقدمنا بطلب الى السيد مدير الامن نحدد فيه الاماكن والاوقات التى نرغب فى اقامة ندواتنا ومؤتمراتنا فيها .. ولكنه طلب منا ان نقدم اليه مكان وموعد كل لقاء على حدة ، وفعلنا ما امرنا به تقدمنا باول الطلب. وقوبل بالرفض الشديد وقالوا لنا حددوا مكانا آخر .. واخذنا نحدد المكان تلو الآخر وكل مرة يرفض وبلغ تدخل الامن مداه حينما قررنا السير فى شوارع المدينة ومقابلة الناخبين . فى البداية حاولوا منعنا من السير ولكننا واصلنا المسيرة ، وكان بصحبتنا ضابط متفاهم كان يسير معنا وتفهم طبيعة المسيرة وانها لا تهدف لاثارة مشاكل او خلافه .. ولكن قياداته اتصلت به عبر جهاز اللاسلكى وقالوا له ان هناك قوات ضخمة فى الطريق اليك .. فرد عليهم انه ليس هناك ما يستدعى حضور هذه القوات .. ولكنهم اصروا وفجأة وجدنا جحافل من الامن المركزى ما بين حامل للعصا وآخرين يحملون القنابل المسيلة للدموع وآخرين يحملون البنادق الآلية وبدأوا يتحرشون بنا الى ان حدث ما حدث من ضرب وخلافه ..

فى الممنوع

احيانا تعجبنى شجاعة اللواء زكى بدر وزير الداخلية . فهو يعلن موقفه بوضوح ويدافع عنه . وهو على استعداد لمحاربة طواحين الهواء فى سبيل الدفاع عن موقفه . هذا بغض النظر عن ان هذه الشجاعة غالبا ما يسىء وزير الداخلية استخدامها. وتفريغها الى قاموس من السباب والشتائم الذى تحفل به لغتنا الجميلة وغير الجميلة . وبغض النظر ايضا عن ان هذه الشجاعة لا تحسب لشخصية وزير الداخلية وانما تحسب للكرسى الذى يجلس عليه ، وللمنصب الكبير الذى يحتمى خلفه . فليست شجاعة منى اذا جلست على هذا الكرسى ان اصدر قرارا باعتقال كل قادة الحزب الوطنى . وليست شجاعة ان اتهمهم فى شرفهم السياسى والاخلاقى وان الفق لهم التهم وان اصفى حساباتى الشخصية معهم ، على حساب مصلحة البلد ، ومصلحة شعب مصر .

وليس شجاعة من اللواء زكى بدر ان يعلن عن ضبط تنظيم وهمى تحت اسم حزب العمال الشيوعى . وان يعتلى منصة مسجد خالد بن الوليد بمنطقة عين شمس بعد صلاة الجمعة الماضية ، ويعلن ان اجهزة الامن قامت بضبط اطنان من المنشورات مع قادة التنظيم وانها كانت معدة للتوزيع . وكلها تحرض على الثورة والتظاهر بحجة زيادة الاسعار . وان يعلن قبلها باسابيع عن ضبط تنظيم شيعى هو الاخر .

ولا استطيع ان اقحم نفسى فى الحديث عن التنظيم الشيعى لعدم توافر المعلومات ، ولكنى لاحظت فى التحقيقات التى اجريت مع اثنين من قادة تنظيم العمال الشيوعى المزعوم وهما الزميلان مدحت الزاهد ومصطفى السعيد المحرران بالاهالى . والمتهمان بالاشتراك بعضوية هيئة مكتب التنظيم ، ان المنشورات التى ضبطتها مباحث امن الدولة معهما عبارة عن كتب تباع فى الاسواق والمكتبات .. وبعض الاوراق كانت عن موضوعات نشرت بالفعل عن انتخابات نقابة المحامين . وكلها اوراق مشروعة لاتحمل طابع السرية . وزنة كل منها لا تزيد على نصف كيلو جرام وليس اطنانا من المنشورات كما زعم وزير الداخلية .

ان العودة مرة اخرى الى سياسة النبوى اسماعيل وزير الداخلية الاسبق فى الاعلان عن ضبط تنظيمات وهمية ، كالتفاحة والرمانة والتين الشوكى والتين البرشومى .. والتى دفعت بالأحداث وقتها الى ٥ سبتمبر ١٩٨١ . واوصلت نظام حكم الرئيس السادات الى طريق مسدود . حتى لاقى حتفه فى حادث المنصة . وهى سياسة كنا نتصور انها انتهت الى الابد ولن تعود فلماذا يريد السيد وزير الداخلية ان تعود مرة اخرى ؟ ولماذا يدفع بالأحداث من جديد الى طريق مسدود ؟ وهل فكر فى الثمن الذى يمكن ان يدفعه نظام حكم الرئيس مبارك لهذه السياسة ؟

مجدى مهنا

حكومات مجلس التعاون تناقش مشروع اتفاقية الاسكان

بحث حجم وطبيعة الصفقات المتكافئة فى المرحلة القادمة

كتب - محمد أمين :

علمت «الوفد» انه لم تتم الموافقة حتى الآن على مشروع الاتفاقية الموقعة فى مجال الاسكان بين حكومات دول مجلس التعاون العربى . ومن المنتظر عرض مشروع الاتفاقية على المجلس الوزارى المقرر انعقاده فى الدورة القادمة . وتتناول المفاوضات حجم الصفقات المتكافئة وطبيعتها خلال المرحلة القادمة ، ومدى امكانية اتمام صفقات الاسمنت المتعاقد عليها فى السنوات الماضية . كانت مصر قد تعاقدت مع كل من العراق والاردن ، لتوريد مليون طن اسمنت . توقفت توريدات العراق خلال فترة الحرب . وتزايدت مؤخرا احتمالات خسائر الطرفين واسطول النقل العربى ، فى حالة اتمام الصفقات . تقدر خسائر الجانب المصرى فى صفقة اسمنت العراق بنحو ٢٤ مليون جنيه ، كما تقدر خسائر العراق بعشرة ملايين دينار . وتقدر خسائر الجسر العربى بثلاثة ملايين دولار . كما علمت «الوفد» ان الجانب الاردنى ابدى مخاوفه من احتمالات خفض مصر حجم الصفقات المتكافئة فى المرحلة القادمة ، بعد تزايد مؤشرات الانتاج المحلى من الاسمنت . وكانت القيادة السياسية ، قد وافقت على استيراد اسمنت من دول مجلس التعاون ، رغم الخسائر لاسباب سياسية . واكدت المصادر ان الجانب المصرى ابدى رغبته فى استبدال حديد التسليح بالاسمنت .

«لقاء الاثنين» يناقش البطالة فى مصر

تستضيف لجنة الاعلام بالوفد فى «لقاء الاثنين» القادم ، حسنى حافظ عضو مجلس الشعب السابق، ومحمد عبدالقادر امين عام حزب الاحرار، والمهندس محمد فريد حسنين من رجال الاعمال . يتحدث الضيوف عن مشكلة البطالة فى مصر . يدير الندوة التى تعقد فى الساعة الثامنة من مساء «الاثنين» القادم ، المستشار محمد على قاسم نائب رئيس لجنة الاعلام بالوفد . والدعوة عامة . يسبق الندوة ، عقد اجتماع للجنة الاعلام .

عواطف والى تحضر مؤتمرا نسائيا بالعراق

يعقد الاتحاد العام لنساء العراق مؤتمره الثالث عشر فى بغداد خلال الفترة من اول «سبتمبر» وحتى ٣ «سبتمبر» القادم . تحضر المؤتمر عواطف والى نائبة رئيسة لجنة السيدات بالوفد ورئيسة جمعية اصدقاء الشعب . وتقدم عواطف والى تقريرا للمؤتمر حول نشاط الجمعية .

● مواقيت الصلاة ●

	فجر	شروق
القاهرة	٥,٠٠	٦,٣١
الاسكندرية	٥,٠٣	٦,٣٤
	ظهر	عصر
القاهرة	١٢,٥٥	٤,٢٩
الاسكندرية	١,٠١	٤,٣٥
	مغرب	عشاء
القاهرة	٧,١٩	٨,٣٩
الاسكندرية	٧,٢٦	٨,٤٧

مبارك استقبل عرفات امس

اجرى امس الرئيس حسنى مبارك مباحثات مع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات. وكان عرفات قد وصل الى القاهرة ظهر امس فى زيارة قصيرة.

أمير دولة الكويت غادر القاهرة أمس

غادر القاهرة امس الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت بعد زيارة استغرقت ثلاثة ايام . تناولت مباحثاته مع الرئيس حسنى مبارك ، الاوضاع فى الشرق الاوسط ، والقضية اللبنانية ، والاتصالات العربية لوقف الوضع المتدهور فى لبنان . كما تناولت المباحثات القضية الفلسطينية والقضايا الافريقية والاسلامية باعتبار ان الرئيس مبارك يراس منظمة الوحدة الافريقية ، ويراس امير الكويت منظمة المؤتمر الاسلامى .

زكى بدر يُسبّح بمحاسن

(بقية المنشور ص ١)

قانون الطوارىء . كما تجاهل الاضطرابات الامنية العديدة ، التى تزايدت فى ظل هذا القانون . ولم يشر من قريب او بعيد الى احداث جنود الامن المركزى فى عام ١٩٨٦ . ولم يوضح زكى بدر نسبة من اسماهم بالنشالين وتجار المخدرات والعملة والسوق السوداء بين اعداد المعتقلين . الذين يبلغ عددهم حوالى ١٧ الف معتقل !!

عـزاء واجـب

●● جمال بدوى رئيس تحرير «الوفد» واسرة تحرير الجريدة تنعى المرحوم محمد مهدى حشيش عم الزميل صادق حشيش المحرر بالوفد .

● احمد حمروش رئيس اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافريقية الاسيوية .

واعضاء اللجنة ينعون ببالغ الحزن والاسى الدكتور عبدالحميد حشيش عضو مكتب اللجنة ونائب رئيس الوفد . اسكنه الله فسيح جناته ، والهم اله واصدقاءه الصبر والسلوان .

● ايهاب قمورة باسرة المضرى بجامعة القاهرة ينعى بمزيد الحزن والاسى فقيد الوطن والوفد الدكتور عبدالحميد حشيش نائب رئيس الوفد واستاذ القانون بحقوق القاهرة . للفقيد الرحمة الواسعة ولأسرته الصبر والسلوان .

● عبدالمنعم عثمان رئيس لجنة الوفد بيندر المنصورة قسم ثان واعضاء اللجنة ينعون بمزيد الحزن والاسى الفقيد الكريم الدكتور عبدالحميد حشيش نائب رئيس الوفد . للفقيد الرحمة ، ولأسرته الصبر والسلوان .

● ويشاطرون الدكتور احمد غالى ، والدكتور محمد غالى الاحزان لوفاة والدهم المرحوم الحاج فتوح غالى . للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

بحث تعيين دفعة استثنائية من الخريجين للتدريس بالأزهر

كتب - محمد عبدالعليم:

تبحث اللجنة الوزارية للخدمات فى اجتماعها القادم، برئاسة الدكتورة امال عثمان وزيرة التامينات والشئون الاجتماعية، تعيين نحو ٩ آلاف و٦٨٢ خريجا استثنائيا من بعض التخصصات الجامعية دفعات عام ١٩٨٣ وحتى «مايو» ١٩٨٨، لسد العجز فى وظائف التدريس بالازهر للعام الدراسى ١٩٨٩/١٩٩٠ ويتم استبعاد الخريجين عند تعيين دفعاتهم عن طريق وزارة القوى العاملة. كما ستحدد اقدمياتهم طبقا للقواعد العامة. وتتضمن مذكرة عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة، التى ستعرض على اللجنة الاعداد والتخصصات المطلوبة. وتشمل ٣٩٣ من اقسام الشريعة الاسلامية والشريعة والقانون دفعة «مايو» ١٩٨٣، و٢٥٧ من اقسام فقه واصول تفسير وحديث وعقيدة وفلسفة اسلامية من دفعة مايو ١٩٨٣، و٧٧٥ من اقسام اللغة الانجليزية بكليات الاداب وتربية الازهر، واللغات والترجمة والالسن دفعات من ١٩٨٣ وحتى مايو ١٩٨٧. كما تشمل المذكرة تعيين ١٣٩٩ من خريجى كليات العلوم اقسام كيمياء وفيزياء وتاريخ طبيعى ورياضة دفعة مايو ١٩٨٣، و٧٢٢ من خريجى الأداب اقسام جغرافيا وفلسفة وعلم نفس واجتماع دفعة ١٩٨٣ و٣٧٩ خريجا من الفنون التطبيقية والجميلة و٥٠ من الاقتصاد المنزلى، و٢٢٠ من الخدمة الاجتماعية ذكور فقط، و٥٠٠ من اللغات والترجمة دفعة ١٩٨٣. كما تشمل التعيينات جميع خريجى كليات جامعة الازهر ومعاهد القراءات من التخصصات اللازمة لتدريس العلوم الدينية والعربية من دفعات مايو ١٩٨٨ ويبلغ عددهم حوالى خمسة الاف.

توقيع اتفاقية تعاون علمى بين جامعة كلورادو الأمريكية ومركز البحوث المائية بوزارة الاشغال

القناطر الخيرية - محمود الشاذلى:

قام امس المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية بتوقيع اتفاقية تعاون علمى بين جامعة كلورادو بالولايات المتحدة الامريكية ومركز البحوث المائية التابع لوزارة الاشغال يتم بموجبها انشاء فرع للجامعة للتعليم المستمر يتم من خلاله اتاحة الفرصة للباحثين بوزارة الاشغال للحصول على الماجستير والدكتوراه من الجامعة الامريكية بعد اتمامهم الدراسات المطلوبة فى مصر. ومن خلال البرنامج يقوم الاساتذة الامريكيون والمصريون بتدريس المادة العلمية والاشراف على الابحاث.

وصرح الدكتور محمود أبوزيد رئيس مركز البحوث بان هذا البرنامج يتم تمويله من المنحة المقدمة لمركز البحوث المائية من هيئة التنمية الدولية الامريكية البالغ قيمتها عشرين مليون دولار لدعم المركز ومعاهده البحثية الاحد عشر. ويتضمن الدعم ايفاد اربعين باحثا للحصول على الدكتوراه وسبعين للحصول على الماجستير بالاضافة الى دعم المركز ومعاهده بالمعدات والاجهزة.

إحالة ٨ متهمين

(بقية المنشور ص ١)

طالبوا يوم ، الاحد ، الماضى ببطاطين للنوم عليها . وفوجئوا فجر يوم ، الاثنين ، بضباط مباحث امن الدولة واعداد كبيرة من جنود الامن المركزى تقتحم عليهم الزنازين . واقتيدوا الى حوش السجن ووضعوا وجوههم فى الحائط . وقام جنود وضباط السجن بضربهم وتعليقهم بالأيدى والعصى والكرابيج كما قاموا باحتجاز الصحفيين الثلاثة فى زنزانة انفرادية والاعتداء عليهم بالعصى . واثبتت النيابة ، اصابات المتهمين . كما رفض امير سالم المحامى الادلاء باقواله وطلب حضور احمد الخواجة نقيب المحامين وكشف عن قيام الضباط بتهديده بالقتل . ووضعه فى سجن التاديب . كما اكد انهم حبسوه فى دورة مياه بقسم شرطة مدينة السلام . وكشف ايضا عن تعذيب جميع المتهمين فى القضية . استمع الى اقوال المتهمين فريق المحققين برئاسة هشام حمودة رئيس النيابة وعمر الشريف وهشام بدوى وهانى برهام وكلاء النيابة . وكان عبدالعزيز محمد . وعادل عيد . ونجاد البرعى . وعبدالله خليل . وأميرة بهى الدين . وربيع راشد المحامون قد تقدموا ببلاغات الى النائب العام أمس الأول للتحقيق فى وقائع التعذيب .

إخلاء سبيل ٢٨ متهما

(بقية المنشور ص ١)

واحمد مساعيد . ورضا ابراهيم . وسعد سيد . وتمام حلمى . وعبد الفتاح توفيق . وسعد بكر . ووليم جرجس . وعبد الحكيم عبد العاطى . وشريف رشاد . وصبحى بسطويسى . وناصر احمد على . ورضا غنيم . وفايز سيد . ومحمد ناصر . وعمران فرج . وطه رجب . وربيع السيد . ومجدى حسن ويحيى صالح

الصحفيون والأدباء (بقية المنشور ص ١)

والباحثين . بل والى سمعة وكرامة مصر كلها . وطالب الموقعون اجراء التحقيق الفورى فى الموضوع بمعرفة النائب العام . وجددوا ثقتهم فى القضاء العادل وحرصهم على الحقوق المدنية والسياسية التى اقرها الدستور والقانون والمعاهدات التى وقعتها مصر فى مجال حقوق الانسان . واشاد الموقعون بالدكتور محمد سيد سعيد الباحث المتميز فى الشئون السياسية وبمساهمته الخلاقة فى نشاطات المركز . وسجله المشرف فى تمثيل مصر فى المؤتمرات الدولية . كما اهاب الموقعون بالسيد الرئيس محمد حسنى مبارك التدخل لايقاف الممارسات اللامسئولة لبعض عناصر اجهزة الامن بما يلحق اشد الضرر بسمعة النظام المصرى . وبقيمة الديمقراطية ، واحترام حقوق الانسان . كما اهاب الموقعون بالرئيس التدخل للافراج عن الدكتور محمد سيد سعيد حفاظا على كرامة الصحفيين والكتاب المصريين .

إصـابة ضابط فى

(بقية المنشور ص ١)

التحقيق . وكان الضابط عائدا فى سيارة ميكروباس الى منزله فى شارع ناهية بناحية بولاق الدكرور . وفوجىء بضباط وجنود كمين ليلى يستوقفون السيارة الميكروباس التى يستقلها . قام افراد الكمين بتفتيش الركاب وابرز لهم الضابط ، الكارنيه ، الذى يثبت انه ضابط مهندس . زعم احد افراد الكمين ان الكارنيه مزور . وانه ينتحل صفة ضابط . وانهال عليه افراد الكمين ضربا بكعوب البنادق . وطعنه احدهم فى ساقه . كما قام الملازمان سيد البغدادى ومحمود السجينى . باقتياده الى قسم الدقى وسط الضرب والسب وتم تحويله الى المستشفى لعلاجه . بعد ان اثبت لهم شخصيته .

أسرع الضابط بابلاغ الشرطة العسكرية وتم اثبات الاصابات .

لأول مرة .. أماكن شاغرة بكليات القمة للرياضيات فى المرحلة الثانية

١٢ ألفا و٩٩٨ للأدبى و١٣ ألفا و٣٢٣ للعلوم و٧ آلاف و٥٢٣ للرياضيات

يبدأ صباح اليوم صرف اوراق طلاب المرحلة الثانية بحد ادنى ٥٨,٥٪ للقسم العلمى ، و٥٨,٢٪ للقسم الادبى . يبلغ عدد طلاب هذه المرحلة ٣٥ الفا و٥١٦ طالبا وطالبة . منهم ١٢ الفا و٨٣٨ طالبا وطالبة من قسم العلوم . و٦ الاف و٣٧٠ طالبا وطالبة من قسم الرياضيات . و١٦ الفا و٣٠٨ طلاب وطالبات من القسم الادبى . وصرح جمال الجوهرى المشرف العام على مكتب التنسيق ان لهؤلاء الطلاب اماكن شاغرة بالجامعات يبلغ عددها ٣٣ الفا و٨٤٤ مكانا . منها ١٢ الفا و٨٩٨ مكانا لطلاب القسم الادبى . و١٣ الفا و٣٢٣ مكانا لطلاب قسم العلوم . و٧ الاف و٥٢٣ مكانا لطلاب قسم الرياضيات . واكد المشرف العام على مكتب التنسيق انه لاول مرة هذا العام تبقى اماكن شاغرة بكليات القمة لطلاب المرحلة الثانية . نظرا لانخفاض مستوى المجموع العام . فلاول مرة امام طلاب المرحلة الثانية فرصة للالتحاق بكليات الهندسة والاقتصاد والعلوم السياسية . والاعلام والألسن . والآثار . والتجارة ادارة الاعمال .



جمال الجوهرى عبدالسميع قنديل

تحقيق :
جهاد عبدالمنعم
هالة الشقيرى

واعلن جمال الجوهرى وكيل اول وزارة التعليم والمشرف على مكتب التنسيق ان الاماكن الشاغرة لطلاب المرحلة الثانية من قسم الرياضيات بحد ادنى ٢٣٤ درجة هى كليات الهندسة بالمنيا . وهندسة الالكترونيات بمنوف والتجارة وادارة الاعمال بالزمالك . وشعبة الارشاد السياحى باداب المنيا . وكليات الاقتصاد والعلوم السياسية . والاعلام .

والالسن والاثار . وفيما يلى بيان تفصيلى بالكليات الشاغرة امام طلاب المرحلة الثانية من قسم الرياضيات

● جامعة القاهرة كليات الاقتصاد والعلوم السياسية . والإعلام . والاثار . والعلوم . والحقوق . والآداب . ودار العلوم . والتجارة . ومعهد التخطيط العمرانى . بالاضافة الى كليات فرع الجامعة ببنى سويف وهى كليات الحقوق والتجارة . والآداب . والعلوم . والتربية «شعبة التعليم الأساسى» . وكليات فرع الفيوم وهى كلية التربية والخدمة الاجتماعية . والدراسات العربية .

● جامعة الإسكندرية . كليات العلوم . والتجارة والتربية . والحقوق . والتربية . والتربية بدمنهور شعب التعليم الأساسى والتعليم الصناعى .

● جامعة عين شمس كليات العلوم والحقوق والتجارة . والتربية . والاداب . وكلية البنات القسم العام . والتربوى . وكلية الألسن .

● جامعة أسيوط كليات العلوم . والحقوق والتجارة . والتربية والتربية الرياضية للبنين والعلوم . والتربية . والآداب بقنا . وكليات العلوم والتجارة والتربية والآداب بسوهاج . وكليات العلوم والتربية باسوان

● جامعة طنطا كليات العلوم . والحقوق . والتربية . والتجارة . والآداب . والتربية الرياضية للبنين والبنات . وكلية التربية بكفرالشيخ

● جامعة المنصورة . كليات العلوم . والحقوق والتجارة . والآداب . وكليات فرع دمياط وهى التربية . والعلوم . والتجارة . وشعبة التعليم الابتدائى بالاضافة الى شعبتى الطفولة والتعليم الابتدائى بتربية المنصورة

● جامعة الزقازيق توجد اماكن شاغرة بكليات العلوم . والحقوق . والتجارة . والتربية والآداب . والتربية الرياضية للبنين . والبنات . وكليات فرع بنها وهى التجارة والعلوم . والتربية والآداب . وشعبة التعليم الصناعى

● جامعة المنوفية كليات العلوم والحقوق . والتجارة . والتربية . والآداب . والهندسة الالكترونية بمنوف . والاقتصاد المنزلى . وشعبتا التعليم الصناعى . والابتدائى بكلية التربية .

● جامعة المنيا الهندسة . والعلوم . والدراسات العربية . التربية . التربية «شعبة الطفولة» . التربية «شعبة تعليم أساسى» . الآداب . التربية الرياضية للبنين . الفنون الجميلة «فنون» . التربية «شعبة التربية الفنية» . الآداب «شعبة الارشاد السياحى» .

● جامعة قناة السويس . التجارة ببورسعيد . التربية ببورسعيد «شعبة التعليم الأساسى» . التربية الرياضية للبنين ببورسعيد . العلوم بالاسماعيلية . التربية بالاسماعيلية . التربية بالعريش . التجارة بالاسماعيلية .

● جامعة حلوان التجارة وادارة الاعمال بالزمالك . التربية الرياضية للبنين بالهرم . التربية الرياضية للبنات بالجزيرة . الفنون الجميلة «فنون» بالزمالك . التربية الرياضية للبنين بابى قير . التربية الرياضية للبنات بطلمبات . الفنون الجميلة «فنون» بالاسكندرية . العلوم . التربية . الاقتصاد المنزلى . التجارة وادارة الاعمال بالزمالك «شعبة بريد» . الخدمة الاجتماعية بجاردن سيتى . التربية الفنية . التربية الموسيقية . الفنون التطبيقية .

● المعاهد الفنية الصناعية جميع المعاهد الفنية الصناعية بها اماكن خالية .

● المعاهد الفنية التجارية جميع المعاهد الفنية التجارية بها اماكن خالية .

● المعاهد الفنية الصحية المعهد الصحى بامبابة . المعهد الصحى بالاسكندرية . المعهد الصحى باسيوط . المعهد الصحى بالمنصورة . المعهد الصحى بطنطا . المعهد الصحى بالزقازيق

● المعاهد العالية الخاصة جميع المعاهد العالية الخاصة بها اماكن خالية

● المعاهد المتوسطة الخاصة جميع المعاهد المتوسطة الخاصة بها اماكن خالية

الكليات والمعاهد العالية التابعة لوزارة التعليم العالى جميعها بها اماكن خالية .

اماكن شاغرة للعلوم

● جامعة القاهرة فى كليات الزراعة . ودار العلوم . والحقوق . والمعهد العالى للتمريض . والتجارة . والآداب . والخدمة الاجتماعية بالفيوم . والزراعة بالفيوم . والتربية بالفيوم . والتربية بالفيوم «شعبة التعليم الابتدائى» . والعلوم ببنى سويف . والحقوق . وبنى سويف . والتجارة ببنى سويف . والاداب ببنى سويف . والدراسات العربية بالفيوم . والتربية ببنى سويف «شعبة التعليم الابتدائى» .

● جامعة الاسكندرية فى كليات التربية بدمنهور . والتربية بدمنهور «شعبة التعليم الابتدائى» . والزراعة . والحقوق . والمعهد العالى للتمريض . والتجارة . والتربية . والتربية «شعبة تعليم ابتدائى» . والآداب

● جامعة عين شمس فى كليات البنات (علم) البنات (تربوى) الزراعة . والحقوق . والمعهد العالى للتمريض . والتجارة . والتربية (شعبة تعليم اساسى) البنات (شعبة تعليم اساسى) البنات (شعبة تعليم اساسى) الآداب

● جامعة اسيوط . فى كليات العلوم . والزراعة . والحقوق . والمعهد العالى للتمريض . والتجارة . والتربية «شعبة تعليم اساسى» . والتربية الرياضية للبنين . والعلوم بقنا . والتربية بقنا . والتربية بقنا «شعبة التعليم الأساسى» . والآداب بقنا . والعلوم بسوهاج . والتجارة بسوهج . والتربية بسوهاج . والتربية بسوهاج «تعليم أساسى» . والآداب بسوهاج . والعلوم باسوان . والتربية باسوان . التربية باسوان «شعبة تعليم أساسى» .

● جامعة طنطا فى كليات الحقوق . والمعهد العالى للتمريض . والتجارة . والآداب . والتربية «تعليم اساسى» . والتربية الرياضية للبنين . والتربية الرياضية للبنات . والزراعة بكفرالشيخ . والتربية بكفرالشيخ . والتربية بكفر الشيخ «شعبة تعليم اساسى» .

● جامعة المنصورة فى كليات الزراعة . والحقوق . والتجارة . والتربية «شعبة تعليم اساسى» . والآداب . والتربية «شعبة طفولة» . والتجارة بدمياط . والتربية بدمياط «شعبة تعليم اساسى» .

● جامعة الزقازيق فى كليات العلوم . والزراعة . والحقوق . والمعهد العالى للتمريض . والتجارة والتربية «شعبة تعليم اساسى» . والآداب . والتربية الرياضية للبنين . والتربية الرياضية للبنات . والعلوم ببنها . والعلوم الزراعية بمشتهر «شعبة عامة» . والعلوم الزراعية بمشتهر «شعبة تربية» . والتجارة ببنها . والتربية ببنها . والآداب ببنها

● جامعة حلوان فى كليات التربية الرياضية للبنين بالهرم . والتربية الرياضية للبنات بالجزيرة . والتربية الرياضية للبنين بابى قير . والتربية الرياضية للبنات بطلمبات . والفنون الجميلة «فنون» بالزمالك . والفنون الجميلة «فنون» بالاسكندرية . والتربية الفنية . والتربية الموسيقية . والزراعة بالاسكندرية . والتجارة وادارة الاعمال بالزمالك «شعبة بريد» . وخدمة اجتماعية بجاردن سيتى . والعلوم . والاقتصاد المنزلى . والتربية .

● جامعة المنيا فى كليات العلوم . والزراعة . والدراسات العربية . والتربية «شعبة تعليم اساسى» . والآداب . والتربية الرياضية للبنين . والفنون الجميلة «فنون» . والتربية «شعبة التربية الفنية» . والتربية «شعبة الطفولة» .

● جامعة المنوفية فى كليات العلوم . الزراعة . والحقوق . والتجارة . والآداب . والاقتصاد المنزلى . والتربية . والتربية «شعبة تعليم اساسى» .

● جامعة قناة السويس فى كليات التربية ببورسعيد «شعبة التعليم الأساسى» . والعلوم بالاسماعيلية . والزراعة بالعريش . والتجارة ببورسعيد . والتجارة بالاسماعيلية . والتربية بالاسماعيلية «شعبة رياض الاطفال» . والتربية بالعريش . والتربية بالاسماعيلية «شعبة اقتصاد منزلى» . والتربية الرياضية للبنين ببورسعيد . والتربية بالاسماعيلية .

● الكليات والمعاهد العالية التابعة لوزارة التعليم العالى . والمعاهد الفنية التجارية . والمعاهد الفنية الصناعية والمعاهد الفنية الصحية المعهد الفنى الصحى بامبابة . والمعهد الفنى الصحى بامبابة «تمريض» . والمعهد الفنى الصحى بالاسكندرية . والمعهد الفنى الصحى بالاسكندرية «تمريض» . والمعهد الفنى الصحى بطنطا . والمعهد الفنى الصحى بالزقازيق . والمعهد الفنى الصحى باسيوط . والمعهد الفنى الصحى بالمنصورة . والمعهد الفنى الصحى ببورسعيد . والمعهد الفنى الصحى ببنى سويف .

● المعاهد العالية الخاصة . جميعها بها اماكن خالية .

● المعاهد المتوسطة الخاصة جميعها بها اماكن خالية .

أماكن شاغرة للأدبى

الاماكن الشاغرة لطلاب المرحلة الثانية للقسم الادبى فى جامعة القاهرة بكليات دارالعلوم . والحقوق . والتربية بالفيوم «شعبة التعليم الابتدائى» . والتربية ببنى سويف «شعبة تعليم اساسى» . والحقوق ببنى سويف . والدراسات العربية بالفيوم . والخدمة الاجتماعية بالفيوم . والتجارة ببنى سويف .

● جامعة عين شمس فى كلية الحقوق . والتربية «شعبة تعليم ابتدائى» . وكلية البنات «علم» وتربوى «شعبة التعليم الابتدائى» .

● جامعة الاسكندرية فى كلية الحقوق . والآداب . والتجارة . والتربية «شعبة تعليم ابتدائى» . والتربية بدمنهور «شعبة تعليم ابتدائى» .

● جامعة طنطا فى كلية الحقوق . والآداب . والتجارة . والتربية «شعبة التعليم الابتدائى» . والتربية الرياضية للبنين والبنات . وكلية التربية بكفرالشيخ «شعبة التعليم الابتدائى» .

● جامعة المنصورة فى كليات الحقوق . والتجارة . والتربية «شعبة التعليم الابتدائى» . وشعبة الطفولة . وكلية التربية بدمياط «شعبة التعليم الابتدائى» . والتجارة بدمياط . والتربية بدمياط .

● جامعة الزقازيق فى كليات الحقوق . والتجارة . والآداب . والتربية «شعبة التعليم الابتدائى» . والتربية الرياضية للبنات والبنين . والتجارة ببنها . والآداب ببنها .

● جامعة حلوان فى كليات الفنون الجميلة «فنون» بالزمالك . والتربية الفنية . والتربية الموسيقية . والتربية الرياضية للبنين بالهرم . والتربية الرياضية للبنات بالجزيرة .

● جامعة قناة السويس فى كيات التربية ببورسعيد «شعبة التعليم الأساسى» . والتربية بالاسماعيلية «شعبة رياض الأطفال» .

● جامعة المنوفية فى كليات الحقوق . والتجارة . والآداب .

● جامعة المنيا فى كليات الدراسات العربية . والتربية «شعبة التعليم الابتدائى» . والفنون الجميلة «فنون» . والتربية «شعبة التربية الفنية» . والتربية «شعبة الطفولة» .

● جامعة اسيوط فى كليات الحقوق . والتربية «شعبة التعليم الابتدائى» ..

٦٩ ألفا و٥٨٢ مكانا بالمعاهد العليا والمتوسطة

حتى لا ننسى : ٢٠ عاما على مذبحة القضاء

في مثل هذا اليوم من عشرين سنة، فوجيء اكثر من مائتين من اكفا قضاة مصر ورجال العدالة فيها بقرار يقضي بعزلهم من مناصبهم، وابعادهم عن الهيئة القضائية. شمل قرار العزل جميع اعضاء مجلس ادارة نادي القضاة برئاسة المستشار ممتاز نصار كما سرى قرار العزل ايضا على قاضي قضاة مصر المستشار عادل يونس، الذي كان يشغل منصب رئيس محكمة النقض.

بلغ بعض القضاة بهذه القرارات وهم على منصة القضاء، يفصلون في نزاعات الناس، ويحكمون العقل والضمير في قضاياهم وكان عليهم ان يتركوا المنصة فورا ويلزموا بيوتهم.

كانت التهمة الموجهة اليهم مشرفة ونبيلة، على عكس ما تكون التهم.

كان الاتهام انهم رفضوا ان تنال السلطة من استقلال القضاء، رفضوا ان يزج بالقضاة في السياسة، وطالبوا بان يظل القاضي بعيدا عن متاهات السياسة ودروبها.

طالبوا بان يظل للقضاء استقلاله، وان يسترد المواطن حريته وكرامته التي اهدرت.

عبروا عن هذا كله في بيانهم الشهير في ٢٨ مارس ١٩٦٨. وكان رد السلطة على هذا البيان قاسيا ولكنه لم يكن مفاجئا. كان قاسيا لانه اهان القضاء واقترب من هيبته. ولم يكن مفاجئا لان المناخ السياسي كان فاسدا. ولان كتبة التقارير من اعضاء الجهاز السري القضائي برئاسة وزير العدل نفسه قدم الحجة للنظام ليبطش ويستبد. فكانت مذبحة القضاة في ٣١ مارس ١٩٦٩. التي راح ضحيتها نخبة من خيرة قضاة مصر ورجالاتها

واذا كان القضاء قد حكم لهم بالعودة مرة اخرى بعد رحيل عبدالناصر. الا ان المذبحة تظل عبرة وعلامة. وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين.

وهذه هي قصة المذبحة منذ البداية.



جمال عبد الناصر

حدث في مثل هذا اليوم :

بقرار من عبدالناصر تمت الإطاحة برجال القضاء

لأنهم رفضوا العمل بالسياسة والانضمام للاتحاد الاشتراكي



ممتاز نصار — د. حلمي مراد — عادل عيد

خطاب من السادات إلى حلمي شرف يخطره بأسماء القضاة المطلوب عزلهم

أغرب نظام حكم .. في العالم :

إلغاء مبدأ الفصل بين السلطات

.. وتوحيد جميع السلطات في يد رئيس الدولة !

تحقيق : عماد الغزالي

«لا يستطيع ان يؤسس القاتل طلب البراءة لنفسه على مجرد عدم تشييع جنازة القتيل».

الوقائع

حينما انشيء الاتحاد الاشتراكي انشا عبدالناصر بداخله «التنظيم الطليعي» وكان جهازا سريا، اعضاؤه غير معروفين حتى بالنسبة لاعضاء الاتحاد الاشتراكي نفسه. مهمتهم كتابة التقارير السرية عن زملائهم في العمل. وتغلغل هؤلاء في اجهزة الدولة المختلفة، ولم يسلم القضاء بطبيعة الحال منهم. فاخترقوا صفوفه. وكان من الجهاز القضائي عدد من المستشارين والقضاة تشكل منهم التنظيم السري القضائي بامر من جمال عبدالناصر شخصيا. كان على راسه «محمد ابونصير» الذي كوفيء على موقفه هذا بان اصبح وزيرا للعدل فيما بعد.

وكان التنظيم يجتمع في منزل «ابونصير» بصفته رئيسا للمجموعة، ويمارس مهامه بالتنسيق مع شعراوي جمعة وزير الداخلية.

كان الهدف هو الزج بالقضاء في السياسة، وادخال القضاة الاتحاد الاشتراكي، والغاء الفصل بين السلطات لتصبح السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية كلها في يد الحاكم، يؤكد هذا ما قاله عبدالناصر نفسه في محضر الاجتماع الاول للجنة المواطنين من اجل المعركة يوم ١١ ابريل عام ١٩٧٠. قال :

«رايي ان القضاة يجب ان يشتركوا في العمل القومي. لانه لو عملنا حزبية كان القضاة يبقى ملهمش دعوة. ولا يدخلوش العملية. ولكن الحقيقة طالما الاتحاد الاشتراكي لا يمثل حزبا وهو تحالف قوى الشعب كلها. اذن القضاء يجب ان يكون موجودا. والجيش موجودا . والبوليس موجودا».

وقد وضع اعضاء التنظيم السري خطة تستهدف تحقيق هدفين - وفقا لما جاء في محاضرهم السرية :

- تحطيم عناصر الثورة المضادة داخل القضاء، والتي تتجمع بجميع فئاتها بين رجعيين واخوان مسلمين وانتهازيين حول «ممتاز نصار» على اساس انه القوة التي تعارض الحكومة وتقوم بالتشكيك في التنظيم السياسي للدولة.

- رفع مستوى الادراك السياسي والقومي لرجال القضاء. واعداد مشروع قانون يقدم عن طريق اعضاء مجلس الامة باباحة التبادل بين اعضاء الهيئات المختلفة، بهدف تحطيم تجمع القوى المضادة والمنظمة داخل القضاء والنيابة

وقد سبق ذلك وتلاه. اضطهاد واضح للقضاة الذين يصدرون احكاما لا تتوافق مع مزاج النظام الحاكم ومراكز القوى. فقد تم فصل رئيس دائرتي امن الدولة المستشار محمد فؤاد الرشيدي والمستشار سعيد كامل. اذ قضى الاول ببراءة محمود «عبداللطيف عبدالجواد المحامي من تهمة التامر على قلب نظام الحكم. وقضى الثاني ببراءة السفير امين محمد سوكة المتهم بالتخابر مع دولة اجنبية. وفصل القاضي عادل عيد الذي قضى بادانة ضابط الشرطة مهرب السبائك الذهبية، كما فصل رئيس نيابة بني سويف «علي عبدالرحيم امام» لادانته احد مأموري المراكز في تهمة تعذيب احد المواطنين.

التمهيد

بات واضحا امام رجال القضاء جميعهم ان قدسية العدالة تنتهك. وان المؤامرات تدبر لتصبح السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية كيانا واحدا. وان محاولات خبيثة تتم لتجعل من القضاة ورجال العدالة اعضاء في الاتحاد الاشتراكي. وحينما وقعت هزيمة ٥ يونيو ١٩٦٧ وبدا الشارع المصري على اختلاف فئاته يطالب بمحاسبة المسئولين ومحاكمتهم، بدات هذه المحاولات تفصح عن نفسها بشكل اكثر سفورا. ونشر علي صبري ٦ مقالات - او تسع وفقا لرواية عبدالله امام - متتابعة، يطالب فيها بضرورة خضوع القضاء للرقابة الشعبية وانتمائه للتنظيمات السياسية. وردا على هذه المحاولات، وفي ٢٨ مارس ١٩٦٨ اصدر نادي القضاة الذي كان يراس مجلس ادارته المستشار ممتاز نصار بيانه الشهير الذي طالب فيه بعدم تقديم تنازلات سياسية من اي نوع للعدو الاسرائيلي. وضرورة تماسك الجبهة الداخلية. وازالة كافة المعوقات التي اصطنعتها اوضاع ما قبل النكسة امام حرية المواطنين. كما طالب بيان نادي القضاة باستقلال السلطة القضائية والبعد بالقضاة عن كافة التنظيمات السياسية والالتزام بتفرغ القاضي لمهمته

وصدر بيان نادي القضاة، وحاولوا نشره في الصحف لكنهم اخبروا بان الاوامر صدرت بعدم نشره، فطبعوه في كتيبات ووزعوه على رجال القضاء والمهتمين بسيادة القانون.

جرت بعد تلك انتخابات نادي القضاة بالاسكندرية والقاهرة، واكتسحها المؤيدون لبيان ٢٨ مارس، فقد اعدت وزارة العدل قائمة بخمسة عشر عضوا في انتخابات القاهرة، واذاعت في الاوساط القضائية ان هؤلاء المرشحين يمثلون الحكومة. وان من ينتخب غيرهم يعد متامرا على الحكومة والنظام. وذهب وزير العدل الى ابعد من ذلك حين زعم بوجود مؤامرة لقلب نظام الحكم يتزعمها ممتاز نصار، ويعاونه فيها رئيس محكمة النقض المستشار عادل يونس، وسبب عداء الوزير للمستشار ممتاز نصار واضح من كل ما سبق، واما عداؤه للمستشار عادل يونس فسببه انه دعا ابن الرئيس كيندي لزيارة مصر، كما دعا رئيس حكومة سريلانكا ايضا. فاتهمه وزير العدل محمد ابونصير بالتخابر مع جهات اجنبية !!

المذبحة

في هذا الجو المشحون بالتوتر، والمشجع على الوقيعة والتخابر وكتابة التقارير، حتى ان عدد التقارير التي وصلت الى «سامي شرف» من عضو واحد بالجهاز بلغت ٢٠٠٠ تقرير، تامرت مراكز القوى مع اعضاء التنظيم السري لاحداث المذبحة التي حلت بالقضاء في مثل هذا اليوم منذ ٢٠ عاما اى في ٣١ اغسطس ١٩٦٩. فاصدرت القوانين ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤ لسنة ١٩٦٩، وقد نجم عنها عزل ١٨٩ من رجال القضاء من بينهم اعضاء مجلس ادارة نادي القضاة برئاسة ممتاز نصار، وتشكيل مجلس ادارة من بين رجال القضاء الباقين، بحكم وظائفهم، عقابا للمجلس على اصداره بيان ٢٨ مارس ١٩٦٨، والغريب ان بعض القضاة شملهم قرار العزل فيما بعد، حين ذهبوا الى النادي واعربوا عن اسفهم، ونقل كتبة التقارير استياءهم الى السلطة العليا فعزلتهم، وبهذا تجاوز العدد ٢٠٠ من رجال القضاء.

والاغرب ان الذي وقع قرار العزل هو وزير العدل الجديد مصطفى كامل اسماعيل الذي لم يكن قد حلف اليمين بعد.

وكانت هذه حجة ليعلن وزير العدل السابق عليه محمد ابونصير عدم مسئوليته عن المذبحة. ولكن رد المستشار ممتاز نصار عليه كان بليغا وتاريخيا اذ قال : «لا يستطيع ان يؤسس القاتل طلب البراءة لنفسه على مجرد عدم اشتراكه في تشييع جنازة القتيل».

الشهود

يقول الشاهد الاول الدكتور محمد حلمي مراد وزير التربية والتعليم السابق : ابونصير كان هو العامل الاساسي في افساد العلاقة بين السلطة القضائية وبين جمال عبدالناصر، ففي بداية عهدنا بالوزارة عام ١٩٦٨ طلب ابونصير بصفته وزيرا للعدل تطهير القضاء واخراج العناصر المناوئة للنظام، بحجة ان هذه العناصر هي التي دفعت رجال القضاء إلى الاعتراض على عضويتهم بالاتحاد الاشتراكي. وقد رجوت يومها الرئيس عبدالناصر ان يؤجل النظر في الموضوع، ويعطيني الفرصة لتهدئة الجو العاصف السائد في محيط رجال القضاء والنيابة، واجتمعت بممثلين لهم وطلبت منهم الا يعطوا للراغبين في التنكيل بهم الحجة التي تمكنهم من ذلك، خاصة بعد ان وافق الرئيس على ارجاء النظر في انضمامهم للاتحاد الاشتراكي، وبقاء النيابة العامة تابعة للسلطة القضائية. واغلاق باب البحث في انشاء القضاء الشعبي. وقد تفاقمت الازمة بين ابونصير ورجال القضاء، بسبب مطالبته لهم باقامة حفلات تكريم له ورفضهم لذلك، ورئاسته لجهاز سياسي سري من عدد من رجال القضاء والنيابة لكتابة التقارير عن زملائهم. وفي ظهر يوم ٢ يوليو عام ١٩٦٩ ابلغني عبدالناصر ان علي نور الدين النائب العام، قدم له تقريرا عن مقابلة تمت بينه وبين اعضاء مجلس ادارة نادي القضاة. طالبوه فيها بالا يكون لانتخابات ناديهم تاثير في نقل بعض اعضاء النيابة الى جهات نائية

ويذكر «حلمي مراد» انه ارسل خطابا للرئيس يوضح فيه الموقف. ويطلب منه التروي وعدم اخذ كلام ابونصير بثقة مطلقة. وان المسالة خلاف شخصي بينه وبين القضاة. وعندما تلا الرئيس خطابي امام ابونصير لم يكتب كلمة واحدة منه.

● الشاهد الثاني. المستشار ممتاز نصار.

كنت في عملي بمحكمة النقض اثناء جلسات الصيف. فقد كنت وقتها نائب رئيس [illegible] نظر احدى الجلسات، سمعت اني ابعدت عن القضاء، وعدت الى المنزل فوجدت خطابا من وزارة العدل باحالتي الى المعاش، وسمعت وقتها ان محمد ابونصير وزير العدل في ذلك الوقت يردد لمن حوله، انني احاول قلب نظام الحكم، فقدمت بلاغا للنائب العام وبدأ التحقيق وانكر الوزير اقواله.

● الشاهد الثالث : امين محمد سوكة سفير سابق بالخارجية.

قبضت على المخابرات العامة في منزلي، ونقلت الى سجن الاستئناف في ٢٣ يوليو عام ٦٨ وقدمت للمحاكمة، وصدر الحكم ببراءتي في ١٩ يونيو ١٩٦٩، وغادرت السجن، وفي يوم ٢٣ يونيو صدر الامر باعتقالي ونقلت الى معتقل طرة. واعيدت محاكمتي لعدم التصديق على حكم البراءة وحكمت المحكمة ببراءتي للمرة الثانية في ١٤ مايو ١٩٧٠. وبرغم احكام البراءة، فقد ظللت ثلاث سنوات بالمعتقل، وعلمت بعد ذلك باحالة المستشار سعيد كامل بشارة للمعاش وهو الذي حكم ببراءتي في المرة الاولى، واما عبدالعزيز ابوخطوة وهو القاضي الذي حكم ببراءتي في المرة الثانية، فقد اعفي من نظر القضايا الجنائية. وعهد اليه بنظر القضايا المدنية.

الدفاع

في كتابه «مذبحة القضاة» يدافع عبدالله امام عن رغبة النظام في دمج السلطات بقوله ان هذه كانت وجهة نظر يدعمها محمد ابونصير منذ كان عضوا بالامانة العامة للاتحاد الاشتراكي. وبعد طوافه بعدد من البلدان الاشتراكية ودراسة واقعها. استقروا على ان نظرية الفصل بين السلطات لم يعد لها وجود. وقد وضعت اللجنة التي سافرت تقريرا نشرت جريدة الاخبار اجزاء منه على انه حديث مع محمد ابونصير وهذا غير صحيح.

وكان محمد ابونصير احد انصار المدرسة القانونية التي ترفض نظرية الفصل بين السلطات، بل انه وصف القضاء امام مجلس الامة بانه «مرفق» وهو لفظ لم يعجب رجال القضاء.

ويستمر الدفاع...

ان الصراع داخل النادي كان صراعا على الكراسي الانتخابية، انتهز البعض ظروف المرارة من الهزيمة العسكرية ليشعلوا نيران معركة لا مبرر لها، ربما كان ما حدث خطا، ولكنه لم يكن موجها ضد العدالة. كانت معركة سياسية خسرها طرف وربحها طرف آخر، لانه يملك السلطة الشرعية التي منحها له الدستور، لا يمكن ان يقال انها معركة ضد العدالة، بل هي معركة ضد عدد من القضاة الذين عملوا بالسياسة وخاضوا معاركها.

وقد اعطاني عبدالله امام وثيقتين بخط انور السادات تثبتان مسئوليته او اشتراكه على الاقل في المذبحة . بصفته رئيسا للجنة التي شكلت لتنفيذ المذبحة

الحكم

في عام ١٩٧١ وبعد ثورة التصحيح صدر قرار بقانون يقضي باعادة القضاة المفصولين الى مناصبهم، ولكن القرار اغفل نحو ٤٦ ممن فصلوا وكان من بينهم رئيس مجلس ادارة نادي القضاة ممتاز نصار، وقد تم تدارك هذا الوضع باعادتهم الى مناصبهم الا من تبقى منهم على المعاش، فانه سوى معاشه بحيث يكون سابقا على من يليه في الاقدمية.

الختام

ان صدور الحكم القضائي الذي اعاد القضاة الى مناصبهم وانصفهم بعد ما تعرضوا له من صنوف الاضطهاد، الذي كان هدفه «شرخ» العدالة وتحطيم هيبة القضاء ودمج السلطة القضائية في السلطتين التنفيذية والتشريعية لافقاد استقلالها، كان حدثا تاريخيا وضع الامور في نصابها، واعاد للقضاء استقلاله وشموخه الذي حاول البعض النيل منه

لست وحدي

إليك .. حيث انت..

إليك.. في المكان الذى انت فيه.. حيث لا علل ولا اوجاع ولا احقاد ولا اضغان ولا مظالم..

إليك.. في الزمان الذى انت فيه.. حيث السلام والأمان والرحمة والعدل والسكينة..

إليك.. حيث ترانا ولانراك.. وتسمعنا ولانسمعك.. ترنو إلينا من خلف الغمام.. وقد تحررت من قيود الزمان والمكان.. وصرت طيفا نبيلا مطهرا من كل رجس..

.. إليك ابث نجواى...

ستون يوما مرت على رحيلك .. كان ختامها هذا اليوم الذى احمل فيه المسئولية من بعدك.. وانه لحمل، كما تعلم، ثقيل، وهو حمل صنعته بيديك.. وحفرت اساسه باظافرك.. واقمت بنيانه بذوب قلبك ونبض إيمانك.. وهاانذا اتسلم البناء وهو في قمة الازدهار والتوهج.. فشتان بين جهد البناء.. وجهد المقيم.. وعليّ أن امضي في الطريق الذى بدأناه.. وهو طريق بلا نهاية.. فنهايته عالم يختفي منه الظلم والبغي والفساد.. ويتلألأ بانوار العدل والحق والحرية.. وعندها سنقول إننا عملنا واجتهدنا وشقينا وضحينا ونجحنا.. وسوف نفرح.. ونبتسم.. وننظر وراءنا إلى متاعبنا هذه بمشاعر رقيقة.. ونبتسم.. كما تفرح انت الآن.. وكما تبتسم انت الآن في رحاب الخلود.

● إن الحمل ثقيل.. والمشوار طويل.. والعناء كبير.. وعزائي انني لست وحدي.. فمعي رجال اشداء على المسئولية.. رحماء بينهم .. لهم سواعد فتية.. وقلوب شابة.. وعزم اكيد.. ومعي شباب صنعتهم بيديك.. وهاهي الزهور تتفتح.. والثمار تنضج وتؤتي أكلها.. وحولي ملايين الناس البسطاء الذين أحبوك في الحياة وفي الممات.. كانوا ينتظرون لقاءك في الصباح.. ثم سكبوا عليك الدموع في موكب الوداع.. واليوم يستظلون بالشجرة الخضراء التي غرستها فضربت بجذورها في الأرض.. وامتدت بفروعها إلى عنان السماء..

● ومعي الرجل الذى نستمد منه العزم والثبات والجسارة، منذ اعاد الوفد إلى ساحة النضال بعد غياب دام ثلث قرن - وجعل من «الوفد» صوتا للحق والقوة والحرية.. ومنبرا للدفاع عن حرية الانسان وكرامة الانسان وشرف الانسان.

● ومعي من قبل ذلك ومن بعد ذلك المدد الالهي .. والعون الرباني الذى يأخذ بناصر المخلصين.. ويشد ازر المكافحين.. واني لواثق انه لن يتخلى عني.. وسيكون معي في كل آن.. لانني اضعه نصب عيني في كل آن.

فلتهنأ ياأخي في مستقرك.. ولتقر عينا.. وتطمئن جانبا.. فالشجرة التي غرستها تزداد رسوخا وظلالا.. والرجال الذين تركتهم يزدادون تماسكا وقوة.. ولتكن معنا بروحك كما كنت دائما.. فسنظل دوما في حاجة إليك.. نستمع إلى صوتك.. ونغترف من خبرتك.. ونانس إلى طيفك النبيل الذى لم يفارق قلبي.. ولن يفارقه حتى نلتقي.

جمال بدوى

○ اشرف سعد يفجر مفاجآت للمودعين :

السعد أثبتت جديتها وقوة مركزها المالى فكانت من أولى الشركات التى توفق اوضاعها

اصبحت شركات توظيف الاموال امرا واقعا في سوق الاقتصاد المصري . خاصة بعد ان نجح عدد منها في توفيق اوضاعه . واثبات جديته . ورغبته في العمل الجاد من اجل الصالح العام فعلا .. ومن بين هذه الشركات . مجموعة شركات السعد . التي اثبتت تقارير الجهات الرسمية والاجهزة الرقابية . انها كانت من الشركات الجادة الحريصة على اموال المودعين فيها .. وقد وافقت هيئة سوق المال على توفيق اوضاعها بعد ان بادرت بتقديمها للمركز المالي ونشرات الاكتتاب . والان يدور العديد من التساؤلات في اذهان المودعين . تتعلق كلها بماذا سيحدث بعد توفيق الاوضاع .. وهل سيتم استرداد الاموال .. وماذا عن الارباح . وموعد وكيفية صرفها .. وكيف سيكون شكل العلاقة بين الشركات والمودعين فيها .. وايمانا منا باهمية الاجابة على كل هذه التساؤلات . وتقديم ايضاحات كافية تشبع نهم الالاف المودعين لمعرفة كل شيء عن المرحلة القادمة .. كان هذا الحوار مع المحاسب اشرف سعد رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات السعد .. الذي قدم اجابات واضحة . وفجر اكثر من مفاجأة للمودعين بشركاته . والمودعين بالشركات الاخرى وعلى راسها شركة الريان .

سألنا المحاسب . اشرف سعد . عن انطباعه عن تلك الفترة التي بلغت حوالي العام . منذ صدرت اللائحة التنفيذية لقانون تلقي الاموال . والتي انتهت بتوفيق اوضاع مجموعة شركات السعد .. فيبتسم ويجيب : لاشك انه من قبيل الصراحة والشجاعة ان اقول انني كنت مخطئا في ظني انه ستحدث متاعب وعقبات ضخمة في طريقي لتوفيق اوضاع شركات السعد .. حيث اتضح ان هذا القانون قد صدر لحماية . الشركات وحماية المودعين ايضا .. وكانت عملية توفيق الاوضاع عملية يسيرة وتمت بهدوء بعد ان تمت مراجعة حساب المركز المالي للشركة بدقة .. والحمد لله فلم تتم الموافقة على توفيق الاوضاع من فراغ بل تمت استنادا الى المركز المالي الصلب للشركة وهو ما اتاح لنا ان نحصل على هذه الموافقة في جلسة واحدة فقط .

لم يتوقف نشاطنا

● هل توقف نشاط شركات السعد طوال الفترة التي سبقت توفيق الاوضاع ؟

- لم يحدث ان توقفت مشروعات الشركة عن الانتاج طوال هذه الفترة . ولم يتاثر نشاطها ابدا . وصارت الامور بشكل طبيعي تماما .. وهو مايساعدنا على ان تسير الامور ايضا سيرا طبيعيا خلال الفترة المقبلة دون اي مصاعب او عقبات .

● تردد انك قدمت الدعم الى بعض شركات توظيف الاموال التي توفق اوضاعها . وزعم البعض ان من بينها شركات كبيرة مثل الشريف .. فما حقيقة ذلك ؟

- لم يحدث ان قدمنا اى دعم لشركات الشريف . لانها شركات عملاقة جدا . ولا اعتقد انها تحتاج الى اى دعم منا او من غيرنا.. ولكننا قدمنا بالفعل بعض الدعم الى ثلاث شركات من اجل مساندتها في توفيق اوضاعها .. واعتقد انه لا مانع من مساندة اى شركة جادة تريد الدعم الذي يتيح لها الاستمرار .

مستعدون لشراء المصانع الصغيرة المتعثرة التي تطرحها الدولة للبيع

ماذا بعد توفيق الاوضاع؟

● ونأتي الى مايهم الالاف المودعين بشركات السعد . وما ينتظرونه بعد توفيق اوضاع الشركة .. خاصة ما يتعلق بالارباح وكيفية ومواعيد صرفها.. وعما اذا كانت الشركات ستتلقى المزيد من الاموال ام لا .. واجراءات رد الاموال وغيرها من القضايا التي تهم الالاف المودعين .. وتنتظر توضيحا شافيا من المسئول الاول عن مجموعة شركات السعد .

- بالنسبة لتلقي اموال جديدة بالشركة .. يقول المحاسب اشرف سعد . انه بعد فترة توفيق الاوضاع اصبح من حقنا اصدار صكوك وتلقي اموال في حدود النسبة التي صرح بها القانون وهي عشرة امثال راس المال المدفوع للشركة .. والذي يبلغ ٤٣ مليون جنيه لشركات السعد الثلاث التي تم توفيق اوضاعها .. ومجموع ماتم تلقيه من اموال في هذه الشركات حتى الان يبلغ ٣٩٠ مليون جنيه والمسموح لنا ان نصل الى ٤٣٠ مليون جنيه كما ان اي مبالغ اردها للمودعين من حقي الحصول على غيرها .

وهنا اريد ان اؤكد ان اي مودع يريد استرداد امواله سوف يحصل عليها بالوسيلة التي حددها القانون .. حيث ان كل مودع سيحصل على صك محدد التاريخ . ولابد ان يصرف في تاريخه . وعدم صرفه يعتبر مخالفة للقانون .. الذي يعطيني الحق في عدم صرف اى اموال قبل انقضاء ستة اشهر من تاريخ توفيق الاوضاع .. ولكننا نظرا للموقف المالي القوي للشركة فمن المحتمل ان يتم الصرف قبل ذلك .. كما اريد ان اقول لكل مودع انه حتى لو استرد امواله . سيبقى له نصيب في اصول الشركة دائما !

الارباح ستزيد !

ويفجر اشرف سعد مفاجأة للمودعين والاقتصاديين ايضا فيما يتعلق بقضية الارباح حيث يؤكد ان قانون تلقي الاموال سوف يعطيه الفرصة لتحقيق نسبة من الارباح اكبر من النسبة التي كان يحققها قبل صدور القانون !

ويقول : ان مشروعاتنا قد زادت كما ان قيمتها قد تضاعفت تقريبا وذلك بشهادة مراقبي الجهاز المركزي للمحاسبات .. كما اننا نعمل في جميع مجالات النشاط الاقتصادي .. ونوفر للمجتمع اكثر من ٦٠٪ من احتياجاته الصناعية والزراعية والاسكان وغيرها من المشروعات الخدمية ايضا .. كل ذلك يجعلني اؤكد ان ارباحنا ستزيد كثيرا عما كانت ذى قبل .

اما بالنسبة لمواعيد صرف الارباح فانها ستكون كل ثلاثة اشهر تقريبا في الفترة الحالية ونتمنى ان نعود الى الصرف الشهري لها في اقرب وقت ان شاء الله .

مركزنا القوى يرد

● وماذا عن حرب الاشاعات والهجوم التي مازالت تمارس ضد شركات توظيف الاموال . وتاثيرها على مصداقيتكم لدى الناس خاصة بعد ان تبين عدم جدية معظم شركات التوظيف . التي لم يتم توفيق اوضاعها ؟

- اى نجاح لابد ان تصاحبه الإشاعات التي تريد هدمه . ونحن والحمد لله نرد على كل ذلك بعملنا وموقفنا القوى . الذى اكدته الاجهزة الرقابية المسئولة . والتي اثبتت في تقاريرها اننا شركة جادة . وان على المودعين ان يطمئنوا تماما لموقفنا المالي والانتاجي وتواجدنا القوى في سوق الاقتصاد المصرى .

بعيدون عن السياسة

ويضيف اشرف سعد . اما ما يقال عن مساندتنا للتطرف وللجماعات الدينية في الانتخابات . فهو شيء لا اساس له من الصحة . ونحن بعيدون عن السياسة تماما .. كما ان اجهزة الامن المصرية لديها القدرة على التمييز الدقيق في هذه المسالة . كما اننا نرد بقوة على من يقول باحتكارنا لتجارة السيارات . لان [illegible] لاحد . والواقع يؤكد وجود عشرات الشركات والمعارض التي تتاجر في السيارات . كما ان الاحتكار حرام بنص القرآن والسنة

اقتراح لحل المشكلة

● وهل لديك اية اقتراحات لحل مشكلة المودعين في الريان ؟

- لقد قدمت بالفعل اقتراحات للجهات المسئولة لحل هذه المشكلة ومساعدة المودعين على رد اموالهم او الجزء الاعظم منها .. ومضمون اقتراحي انني مستعد ان اضم اصول الريان الموجودة لشركاتي واصدر صكوكا بضعف قيمتها تصرف خلال ٨ سنوات . ويمكن ان تغطي نسبة كبيرة جدا من اموال المودعين مع استعدادي ايضا للصرف على فترات قبل ذلك . خاصة الحالات الانسانية الملحة . التي تحتاج الى صرف جزء من اموالها . على ان يتم ذلك من خلال عمل لجنة تحت اشراف الحكومة . لانه في النهاية ليست من مصلحة احد ان تضيع اموال هؤلاء المودعين . ويتم حاليا دراسة الاقتراح الذي تقدمت به . واتمنى ان يتم قبوله لنساهم في حل هذه الازمة . وننقذ آلاف الضحايا من المودعين .

قدمنا اقتراحا لضم أصول الريان

ورد أموال مودعيه خلال ٨ سنوات

اشرف سعد رئيس مجموعة شركات السعد

مستعدون لشراء المشروعات الصغيرة

وينتقل بنا الحوار الى الحديث عن اهم القضايا الاقتصادية المطروحة حاليا . والتي تتعلق بشركات القطاع العام وتوجيهات القيادة السياسية بالتخلص من الوحدات الصغيرة والوحدات الخاسرة .. وحول هذه القضية يقول اشرف سعد : القطاع العام احدى ركائز الحياة التي لا غنى عنها في المجتمع المصرى وهذه حقيقة لا تقبل الجدل .. وبالنسبة لنا فنحن مستعدون لشراء بعض المشروعات الصغيرة المتعثرة التي تخسر . والتي تعرضها الدولة للبيع .. كما قمنا بشراء العديد من الشركات المتعثرة في القطاع الخاص . والتي كانت تفلس وتنهار تماما .. المهم ان الهدف هو المصلحة العامة . ونهضة الاقتصاد القومي .. والحمد لله فنحن نضيف تطويرا دائما للادارة في شركاتنا ومصانعنا . بما يؤهلنا للنجاح المستمر ان شاء الله. حيث اننا ندير اكثر من ٣٠ مصنعا وشركة ناجحة . يعمل بها حوالي ٩٨٠٠ عامل وموظف

للمودعين .. وللمسئولين

● واخيرا ماذا تقول للمسئولين في الدولة . وللمودعين في شركاتكم بعد فترة توفيق الاوضاع . وبدء العمل مرة اخرى ؟

- للمودعين اقول : الحمد لله الذى نجانا مما حدث لغيرنا . نتيجة لجديتنا وعملنا الدائم من اجل النجاح .. واحب ان اؤكد لكم ايضا ان اموالكم موجودة كلها هنا داخل مصر . لانه لم يحدث من قبل ان اودعنا اى مليم بالخارج .. اموالكم موجودة وقد تضاعفت . والشركات الثلاث هي ملككم . وستبقى قوية دائما

اما للمسئولين فاقول : فعلا لقد ظلمتكم في البداية .. ولكنني بعد فترة قصيرة ادركت ان القانون قد صدر لصالح شركاتنا . التي كانت تعمل تائهة دون اى قانون تحتمي بظله . نعم لقد انقذتونا . وانقذتوا كل من يريد ان يعمل بامان وجدية .. وجاء تدخل الحكومة في التوقيت المناسب . ليبقى الساحة لكل من يريد ان يعطي لمصر واقتصادها

ويعلم الله ان هذا الكلام ليس مجاملة لاحد . وانما كلمة حق كان لابد ان نقولها . خاصة بعد ان تم توفيق اوضاعنا . ولم تعد اي بادرة للتعسف او الظلم او التربص بنا .

نهاية دولة الاعلام المفروض !

بقلم : د. ابراهيم دسوقى أباظة

نحن الان على اعتاب ثورة اعلامية .. هذه الثورة بدأت منذ سنوات طويلة فى اوروبا وامريكا ولكنها لم تصلنا الا متأخرة عشر سنوات على الاقل

المواطن المصرى سوف يتمكن من مشاهدة برامج التلفزيون فى كل انحاء العالم بمجرد الضغط على مفتاح الجهاز .

هذه الثورة التكنولوجية تعتبر ضربة قاصمة للنظم الشمولية . ونهاية تعسة لعشاق الحكم الفردى .. فالسيطرة الاعلامية سوف تفلت تماما من ايدى الطغاة . ولن يجدوا سبيلا لاحكام الوصاية على عقول الناس .. وهذه الضربة خلطت عقول المسئولين عن الاعلام فى كل بلد يحكم بالحديد والنار وقلبت موازينهم فى الوصاية والسيطرة . وقد حاول بعض الحكام وخاصة فى بلاد العرب تاخير الثورة التكنولوجية او تعطيل وصولها الى شعوبهم . وبذلوا فى سبيل ذلك الغالى والنفيس لتظل اجهزة اعلامهم مسلطة على عقول الشعب .. ويبقى لجهاز التلفزيون فعاليته وقوته فى التاثير على الناس والاستيلاء على عقولهم ..

وقد بذلت أجهزة الاعلام فى مصر جهدا مشكورا فى الماضى والحاضر لاحكام الوصاية الاعلامية على الشعب المصرى ويعتبر عطاؤها فى هذا الميدان نموذجا يحتذى فى العالم الثالث كله .. فقد كانت اذاعات عبد الناصر طوال الستينات المخاطب الوحيد للشعب المصرى ولم يكن من الممكن الوصول الى سماع الاذاعات الاجنبية الا بشق الانفس وباستخدام وسائل استقبال خاصة لا تتوافر لمعظم ابناء الشعب .. وكم عانت مصر من التضليل خلال هذه المرحلة المعتمة فقد كان الحصار مضروبا على الانباء الداخلية والخارجية .. وكانت اذاعات القاهرة هى النافذة الوحيدة التى يطل منها الشعب المصرى على العالم الخارجى .. ولكن هذا الحصار المحكم لم يدم طويلا فقد هدمه التقدم التكنولوجى الذى احدث انقلابا فى البث الاذاعى عبر العالم واسقط اقوى قلاع العزل الاعلامى فى الاتحاد السوفييتى ودول اوروبا الشرقية وما ان جاءت السبعينات حتى تهاوى الحصار الاعلامى بدوره عن مصر خاصة بعد هزيمة يونيو وانهيار قدرة النظام على الاستمرار فى التضليل الاعلامى بعد ان تفككت اجهزته وتخبط اداؤه بصورة واضحة

اليوم نعود الى القصة من جديد وفى شكل اخر اشد خطورة واعمق اثرا .. فالمعركة تحتدم الآن بين المسئولين عن الاعلام فى مصر والثورة التكنولوجية .. وموضوع المعركة هو التلفزيون المصرى اخر معاقل الحكومة فى الوصاية على العقول والافهام وطبعا لن تكون المعركة سهلة فالحكومة لا يمكن ان تسلم بسهولة للانقلاب الاعلامى الذى اجتاح العالم لان معنى التسليم بهذا الانقلاب هو انعتاق الانسان المصرى من نير التلفزيون الحكومى وانطلاقه الى افاق جديدة من البث التلفزيونى لم يكن يعرفها من قبل .. ولا مقارنة بين برامج التلفزيون الاوروبية او الامريكية وبرامج التلفزيون المصرى .. لا من حيث الكم ولا من حيث الكيف .. ولا مقارنة ايضا بين المواد الاخبارية التى تبثها هذه التليفزيونات وبين الاخبار التى يقدمها تليفزيوننا العتيد .. فالاخبار تاتى على مزاج السلطة وتاخذ الاشكال والاحجام التى تناسب اهدافها .

المهم ان المواطن المصرى سوف يلفظ التلفزيون المصرى اذا ظل على اوضاعه الموروثة من عهد «السلف الصالح» ولن يجد له زبائن حتى فى الريف والصعيد الجوانى خصوصا عندما تنتشر وسائل الاستقبال الحديثة وتصبح فى متناول الجميع وهذا ليس ببعيد فقد انتشرت هذه الوسائل فى العديد من الدول العربية واصبح المواطن مفتوحا على القارات الخمس . وعلى الرغم من هذا التطور الحتمى فلم ييأس جهابذة الاعلام من محاولة وقف هذا التطور العظيم او تعطيله .. وجرت اجتماعات ودراسات .. فى الخفاء والعلن للبحث عن طريقة تمكن الحكومة المصرية من التحكم فى مفاتيح البث التليفزيونى الخارجى بحيث تبيح ماتريد وتمنع ما تريد باسم الوصاية المفروضة على الشعب القاصر .. الا ان خبراء الارسال التلفزيونى تشككوا كثيرا فى امكانية مثل هذا التحكم .. وقالوا انه اذا كان من الممكن السيطرة على القمر الصناعى العربى «عربسات» فان التحكم فى الاقمار الصناعية الاوروبية والامريكية غير ممكن عملا .. ولابد ان ياتى يوم قريب يستحيل فيه حتى مجرد التشويش على ارسال تلفزيونى اجنبى الا بارسال تليفزيونى مضاد على نفس القناة .. وهذا ما يستحيل عملا بغير انفاق اموال طائلة .. ونقول لقادة الاعلام فى مصر ان عهد السيطرة الاعلامية والتحكم الاعلامى قد انتهى .. وحتى الاتحاد السوفييتى نفسه وبامكاناته الهائلة لم يعد قادرا على هذه السيطرة .. فنحن الآن على اعتاب عالم جديد تسقط فيه الحدود .. وتتقارب فيه المسافات .. ولم يعد بقدرة الطغاة ان يستغفلوا الشعوب وان يسرقوا حقها فى المعرفة والثقافة ليبنوا لانفسهم امجادا زائفة .. وقصورا من رمال ..

ان مسئولية ما حدث فى مصر خلال عهود الثورة من دمار فكرى وانحراف اخلاقى انما يقع اولا واخيرا على اجهزة الاعلام المصرية .. فلو كان فى مصر اعلام حقيقى لما ضاعت الحقائق فى بحار الأكاذيب .. ولما انحط العقل المصرى وهبطت المعرفة الى الدرك الاسفل وعلى الذين يتكلمون كثيرا عن بناء الانسان وهى ان تحرير الانسان المصرى من وصاية الاعلام الحكومى وهيمنته هى الخطوة الأولى والصحيحة فى بنائه فالبناء لا يعلو الا فى ظلال اعلام حر نزيه يرتفع بمدارك الانسان ويسمو بمشاعره فوق الكلمة المفروضة والدعاية الموجهة التى قتلت فيه روح العطاء وصيرته عبدا للمواد الاعلامية الهابطة .

رسالة مفتوحة إلى نقيب الصحفيين

بقلم: إبراهيم يونس

السيد الاستاذ مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين المحترم

عندما وقفت معك وانت مفصول من العمل الصحفى تنفيذا لقرار لجنة النظام انت ومائة صحفى مصرى نتيجة وشايات كاذبة. كنت اعلم ان هذه القرارات تحفر قبر نظام السادات وغير السادات شخصيا رغم ان الذين قاموا بها كان معظمهم محامين وان لم تكن لهم قيمة فى عالم المحاماة.

وكنت فى ذلك الوقت من مؤيدى نظام السادات فكان هذا الحدث الجلل بداية فراق بينى وبينه ولكن قمت بدورى كصحفى فى توضيح الصورة للسادات بخطاب حمله إليه المرحوم محمود ابو وافية شرحت اثر ذلك فى الراى العام المصرى والعربى والدولى.. وان ذلك يؤكد مايقال من تمزق الجبهة الداخلية. ويبقى كل مايقال عن مزاعم النظام حول الديمقراطية. وكنت انت على راس الذين اتصلوا بى من اجل ذلك. وتقبل السادات الرسالة لقد غضب وطلب من محمود ابو وافية عقد لجنة استماع فى مجلس الشعب.. لسماع قضيتكم بل قضية الحرية والديمقراطية فى مصر. واتصلت بكم وابلغتكم قرار السادات. وعقدت لجنة الاستماع بمجلس الشعب وحضرت انت ممثلا لاخوانك وعرضت القضية خير عرض . وفى النهاية وجهت لى الشكر. لانى قمت بالاتصال بالرئيس وتوضيح الصورة . الحق انى كنت احمى النظام من خطأ يصل إلى حد الخطيئة بتبصيره باثر ذلك على الراى العام فى الوقت الذى كان صحفيو النظام يدقون الطبول ويقولون للسادات اضرب اضرب. ورجال النظام وعلى راسهم عبدالقادر حاتم وزير الاعلام والمحامى حافظ بدوى الذى اصبح فى غفلة من الزمن رئيسا لمجلس الشعب والمحامى محمد عثمان إسماعيل الذى كان يقوم بتسليح بعض التيارات فى الجامعة. وكان هؤلاء من اعضاء لجنة النظام. ولكنى كنت أؤمن بتلك الحكمة الخالدة صديقك من صدقك لامن صدقك.

وبعد ان انتهت لجنة الاستماع من دورها وعرضت الموقف على الرئيس السادات فى ذلك الوقت اصدر قراره بعودة الصحفيين . وكان لذلك فرحة كبيرة امام الراى العام. وكانت المقدمة الحقيقية والطبيعية لحرب اكتوبر.. وهو توحيد الجبهة الداخلية ورد المظالم واعطاء كل مظلوم حقه. وعندما صدر قرار الحرب وقفت مصر كلها خلفه وكنت انت ياأخى مكرم من اول الرجال مع الكثير من اخوانك.

واعتقدت ومازلت وقتها انى قدمت خدمة كبيرة لبلدى اولا بتوضيح الصورة للرئيس وجمع الصفوف حوله لاتمزيقها. وخدمة قضية الحرية والديمقراطية التى اعلنها فى بداية حكمه ثم داس عليها للأسف الشديد فى نهاية حكمه ودفع حياته ثمنا لذلك ولم أكن اتصور انى اقدم خدمة لزملائى فقط وانت على راسهم. لكننى تصورت ان يكون هذا هو تصرف الرجل الشريف مع من يؤيده. ان يبصره باخطائه لا ان يوافقه عليها وقديما قالوا صديقك من صدقك لا من صدقك.

وقد اثبت باسيادة النقيب بتصرفك الاخير ومقالتك فى ليمان ابوزعبل امام ضباط السجن وانت ترتعد من هول مارايت. مما جرى لاخواننا الصحفيين الشرفاء.

عندما رايت التعذيب الواضح على اهل الفكر والقلم. قلت انك لن تسكت على هذا التصرف. [كما اخبرنى زميلى الاستاذ ثروت شلبى امام الجميع فى نقابة الصحفيين] وانك ستلتقى مساء مع الرئيس اثناء حفل العشاء تكريما لامير الكويت وانك ستخبره بما جرى لاخوانك اهل الفكر والقلم. وانك كنت اكثر الما منهم واكثر هياجا لما اصابهم من ظلم. ولذلك... كان لابد من منعك من هذا اللقاء حتى تتكامل ظروف المؤامرة على اهل الفكر والقلم وياتى التعذيب اكله. فكان الحريق فى دار الهلال والذى منعتك ظروفك فى مقاومته من حضور الحفل ومقابلة الرئيس.

وصدقنى يانقيب الصحفيين. بل يانقيب كل الصحفيين اننا لو علمنا لقمنا نحن الصحفيين واهل الفكر بمحاولة اطفاء الحريق بدلا منك او معك.. حتى تستطيع ان تذهب وتكشف عما يجرى فى الخفاء.

اخى الاستاذ النقيب مكرم.. انى اليوم احسست داخل نفسى بسعادة غامرة لانى اعطيتك صوتى فى الانتخابات فقد كنت عند حسن الظن بك.

وكم جاء إلى مصر من طغاة صغار او كبار.. وذهبوا إلى مزبلة التاريخ.. وبقيت مصر شامخة باحرارها ومناضليها وكتابها وشرفائها مهما تعرضوا للتعذيب. لان فيها مثلك يحب النظام ويدافع عنه بالكلمة وليس بالمدفع ولا بالزنزانة.. ان خلاف الراى لايفسد للود قضية.

اين النبوى إسماعيل.. واين صلاح نصر واين عبدالرحمن عمار او حتى ورثته. واين... واين. اين الذين عذبوا الاخوان المسلمين منذ عام ١٩٤٩ وحتى اليوم . اين الذين عذبوا الماركسيين فى الواحات . اين الذين عذبونا فى السجن الحربى باستيل مصر ونحن فى اولى مراحل الشباب.

لقد سقطوا وبقيت شعلة الحرية ترتوى بدماء الاحرار وبجزء من حريتهم وسيدوس الشعب يوما على الطغاة وورثتهم وحلفائهم وستبقى الشعلة . تحية إلى عمال الحديد والصلب وإلى كل من دافع عنهم.. تحية إلى اصحاب الراى والفكر والقلم الذين وقفوا معهم . تحية إلى شعب مصر العظيم الذى انجب هؤلاء الرجال. وتحية إليك والى مجلسك والى صحفيى مصر الذين تقودهم انت لوقفتهم مع اخوتهم وابائهم وابنائهم عمال مصر ومفكريها.

استمر باسيادة النقيب فى الدفاع عن اخوانهم واكشف مايجرى لهم للرئيس وطالب بحقهم فى محاكمات عادلة وفى سجون نظيفة حتى يكشف الله الغمة وينهى عصر التعذيب وتعود حقوق الانسان للانسان . فعصور الطغاة قصيرة مهما اطالت وعصور الحرية طويلة حتى لو قصرت لأنها تنجب الأحرار والابطال والشرفاء.. نحن معك.

اعتذار

يعتذر عبدالعزيز محمد المحامى عن عدم كتابة مقاله الأسبوعى لظروف طارئة وقاهرة . وسيوالى الكتابة فى الاسبوع القادم باذن الله .

الدول العربية تستخدم الأسلحة التقليدية فى تدمير السلاح النووى الإسرائيلى



السلاح النووى يثير الكثير من المشاكل . سواء بخصوص استخدامه او بخصوص اثار امتلاكه على التحرك الدولى والسياسة الخارجية للدولة التى تمتلكه .. على ان هذه المشاكل كانت تقتصر حتى وقت قريب على علاقة الدولتين الاعظم وحلفاء كل منهما من الدول الكبرى . ولكن طرح هذا الموضوع فى علاقة الدولة الصغيرة سواء من حيث علاقة الدول الصغيرة بعضها بالبعض الآخر او من حيث علاقة تلك الدول الصغيرة والتابعة بالدولتين الاعظم . لم يحدث حتى وقت قريب .. امتلاك اسرائيل للسلاح النووى وبصفة خاصة للقنبلة النووية التكتيكية اثار هذا الموضوع وبصفة خاصة من منطلق مبدأ التوازن الاقليمى .

قبل ان نطرح الموضوع من متغيراته الأساسية فان هناك مجموعة من المفاهيم الخاطئة والتى لا تزال تسود العقل الاستراتيجى العربى يجب ان نزيلها .. هذه المفاهيم رسبتها فى الادراك العربى الدعاية الصهيونية وساعد على ذلك الجهالة العربية . وقد آن الأوان لأن نفهم الحقائق فى صورة واضحة ودقيقة .

أربعة أهداف رئيسية للعدوان النووى الإسرائيلى:



السد العالى
الموصل بالعراق
طرابلس ليبيا
مضيق هرمز بالخليج

أمريكا تخزن القنبلة النووية التكتيكية فى تل أبيب

اول هذه المفاهيم القناعة بان الدول النووية ملتزمة بعدم انتشار السلاح النووى. وهى من ثم، تتصور قياداتنا. فان هذه الدول النووية تقف من السياسة النووية الاسرائيلية موقف التحفظ ان لم يكن الرفض.. هذا المفهوم الخاطىء لا ينطبق فقط على فرنسا بل وكذلك على الولايات المتحدة . لقد سبق ورأينا فى موضع سابق كيف ان واشنطن تخزن القنبلة النووية التكتيكية فى اسرائيل بل وهى تعد تل ابيب لتكون اداتها فى استخدام هذه القنبلة لايقاف التدفق السوفيتى واليسارى لو حدث نحو البحر الأبيض المتوسط. البعض من قياداتنا بالسذاجة المعهودة يتصور ان عدم اعلان اسرائيل عن قدرتها النووية وعن امتلاكها للقنبلة النووية هو الخشية من الولايات المتحدة الامريكية التى لا ترغب ولا تقبل امتلاك اسرائيل لتلك القنبلة.. امر غير وارد والثابت ان اسرائيل حتى فى تعاملها مع جنوب افريقيا حصلت على مساعدات سخية من جانب واشنطن .. كذلك فان فرنسا تساعد اسرائيل بجميع الوسائل لتدعيم قدرتها النووية . ليس فقط بالمعنى المعروف من انها تلقت مساعدة من فرنسا عقب الاعتداء الثلاثى لمساندة الصناعة النووية العسكرية بل وعقب مجىء ميتران الى السلطة. الرئيس الفرنسى وعد تل ابيب بمفاعل ضخم اثناء زيارته لاسرائيل منذ عدة اعوام تسدد نفقاته بتقديم انتاج اسرائيل من علب السردين وهذا يعنى انه يقدم المفاعل هدية من باريس الى الدولة العبرية .. لا يجوز ان تخدعنا التصريحات العكسية التى هى اداة للتخدير .. والواقع ان خلف ذلك لعبة معينة. فالولايات المتحدة تفرض على فرنسا اى معلومات عن التقدم التكنولوجى بهذا الخصوص. تل ابيب تقوم بدور الوسيط بالنسبة لفرنسا اذ تسرب اليها المعلومات التى تصلها نتيجة لتعاونها القائم على قدم وساق مع واشنطن .. والخلاصة ان الولايات المتحدة وكذلك فرنسا دون الحديث عن جنوب افريقيا تقدم لاسرائيل جميع التسهيلات بهذا الخصوص

الأمر الثانى والذى يساهم فى تخدير القيادات العربية القناعة بان استخدام السلاح النووى فى النهاية مقيد باعتبارات دولية وان القوى العظمى لن تسمح باستخدام ذلك السلاح فى منطقة الشرق الأوسط ليس فقط الاتحاد السوفيتى بل وكذلك الولايات المتحدة مرد ذلك السذاجة العربية التى تتصور بان هناك رأيا عاما دوليا يستطيع ان يمارس قوة ضاغطة على الارادة الاسرائيلية .. فكرة خاطئة وقد اثبتت الاحداث ان الراى العام الدولى لا وجود له وانه ان تحرك فعندما تصيبه الاحداث وليس عندما يصاب الاخرون .. وقد اثبتت ذلك حرب الخليج .. ضرب بغداد بالصواريخ بل وضرب اكثر من مدينة واحدة ايرانية لم يحرك ساكنا فى مستنقع الراى العام الدولى.

الأمر الثالث وهو ان نفقات القنبلة النووية مخيفة لا تستطيع ان تتحملها ميزانية الدول الصغيرة او الدول الفقيرة. مما لاشك فيه ان هذه حقيقة ولكنها نسبية ان هناك من السلاح التقليدى ما هو اكثر تكلفة من السلاح النووى. مما لاشك فيه ان السلاح الكيماوى والجرثومى وكما سوف نرى فى موضعه اقل تكلفة ولكن هذا لا يعنى ان السلاح النووى هو الاكثر تكلفة. لقد تقدم وتطور انتاج السلاح النووى بحيث اضحى فى متناول الجميع.. ويكفى ان نتذكر ان الطائرة ميراج ٢٠٠٠ تكلفتها خمسة امثال تكلفة عجلة اطلاق صاروخ بلاستيكى متوسط المدى يصلح لارسال الرءوس النووية.. كذلك نستطيع ان نضيف ان مدمرة بحرية تقليدية لا يقل ثمنها عن ثمن ثلاث غواصات نووية. هذه المفاهيم الخاطئة يجب ان تزال من الادراك العربى .

السلاح النووى وعملية التوازن الاقليمى

يرتبط بذلك مفهوم آخر بدوره خاطىء ولكن له اثارا خطيرة بالنسبة للتعامل مع هذا السلاح فى منطقة الشرق الاوسط. ونقصد بذلك مفهوم توازن الرعب كاداة حاسمة فى تحقيق تحييد السلاح . هذا المفهوم هو الذى يسيطر على التوازن النووى على مستوى التعامل بين الدولتين الأعظم .. خير وسيلة لمنع اى طرف من استخدام السلاح الذرى هو امتلاكه وبنفس القوة والفاعلية والمستوى من الجانب الآخر.. فى لحظة معينة تسرب المفهوم فى الادراك العسكرى والسياسى العربى حيث تصور المسئولون ان امتلاك السلاح من الجانب العربى سوف يكون سببا كافيا لتحييد السلاح فلا تستخدمه او تفكر فى استخدامه القيادة الإسرائيلية . ولعل هذا هو ايضا السبب فى ان احد عناصر السياسة الاسرائيلية لا تسمح لاى دولة عربية بامتلاك السلاح النووى لانها بذلك تضمن امكانية الممارسة والإرهاب او الردع بصورة فاعلة فى مواجهة خصومها .

هذا المفهوم الخاطىء او بعبارة ادق لايصلح لتفسير علاقة التوازن الاقليمية وان كان يصلح لتفسير علاقة التوازن الكلية الشاملة. لماذا ؟

(اولا) يجب ان نتذكر انه فى علاقة التوازن الدولى هناك اطراف غير الدولتين الاعظم يمكن فى اطارها استخدام السلاح الذرى . فى لحظة معينة عرض ريجان استخدام هذا السلاح فى تعامله مع الاتحاد السوفييتى فى الارض الاوروبية .. ورغم انه كان غير موفق فى هذا العرض إلا انه يعكس حالة فكرية قائمة ومتداولة بين المسئولين سواء فى واشنطن او فى موسكو. واذا كانت اوروبا ولها وزنها قد ثارت فلماذا لا يستخدم هذا السلاح فى خارج اوروبا اى فى احد اجزاء العالم الثالث وبصفة خاصة فى منطقة كالعالم العربى او افريقيا السوداء وهو ما يتفق مع التوجهات الخفية للدول البيضاء؟ هذا الاحتمال لا موضع له بالنسبة للقوى النووية الاقليمية لانها تستطيع ولا تملك مثل هذه القدرة .

(ثانيا) ان السلاح فى العلاقة بين القوتين الاعظم هو اساسا سلاح ردعى . ولكنه ليس سلاحا للممارسة .. والسبب فى ذلك يعود اساسا الى ان كلتا القوتين الاعظم تمتلك من السلاح التقليدى ما يسمح لهما بقوة تدميرية مخيفة ومن ثم فهما ليستا فى حاجة الى استخدام السلاح النووى .. فى القوى الاقليمية فان هذا السلاح اى النووى ليس سلاحا فقط ردعيا بل هو بالاساس لتحقيق السيادة لاحد الأطراف فى مواجهة الاطراف الاخرى ولذلك فهو ليس سلاحا ردعيا بالأساس بل هو سلاح للممارسة .. وقد رأينا قبل ذلك هذا التحول فى السلاح النووى الاسرائيلى منذ اكتشاف القنبلة النووية التكتيكية.. اسرائيل تعد نفسها لاستخدام هذه القنبلة لانها سوف تسمح لها بتحقيق الهيمنة على المنطقة وهو فى جوهره اداة لخلق الاختلال فى التوازن السلاحى فى المنطقة لصالحها.

(ثالثا) ويبرز هذا فى صورة واضحة بالنسبة لما يسمى بالضربة الثانية .. ففى الادراك السائد بالنسبة للسلاح النووى واستخدامه من جانب الدولتين الاعظم ان العبرة الحقيقية فى حالة استخدام السلاح هو من يوجه الضربة الثانية .. ومعنى ذلك ان الضربة الأولى لن تحسم المعركة حيث الطرف الثانى فى حالة استعداد دائمة وما ان تصيبه الاولى حتى ياتى رد فعله فى ضربة ثانية هى وحدها الحاسمة بحيث اما تلقى الخصم ارضا فتحقق له الفوز او تاتى محدودة الفاعلية فتكون النهاية ولكن فى نطاق التعامل الاقليمى وفى ضوء ما سبق وقدمناه لن تكون هناك ضربة ثانية .. الطرف الثانى لا يملك أى امكانيات او امكانياته محدودة. بحيث ان الضربة الثانية لو حدثت فلن تاتى من الطرف الذى خضع للضربة الأولى وانما سوف يكون مصدرها نفس الذى صدرت منه الضربة الأولى.

القدرة النووية الاسرائيلية

قبل ان نواصل هذا التحليل يجب ان نحدد بصورة دقيقة القدرة النووية الاسرائيلية وخصائصها .. سبق وذكرنا فى اكثر من مناسبة اننا لاتملك معلومات موثوقا بها وليست لدينا اجهزة للمعلومات وبصفة خاصة مراكز استراتيجية تستطيع ان تقول كلمتها بذلك الخصوص. هذا التقدير من جانبنا هو نتيجة جهود فردية اجراها بمشاركتنا البعض من طلبتنا فى بغداد وحيث اخضعنا هذا الموضوع لدراسة جادة خلال قرابة ثلاثة اعوام شاركنا فيها بعض العلماء الفرنسيين وبصفة خاصة مركز الدراسات الاستراتيجية القومية بباريس.. ومن ثم يجب ان يكون واضحا ان التقدير مهما بلغ من دقة فانه تعوزه المساهمة الجادة المسئولة .. كذلك فان الثقة فى ذلك الذى يقدمه العلماء الفرنسيون محدودة فنحن نعلم بان التعاون بين السلطات الفرنسية وتلك الاسرائيلية حتى هذه اللحظة على قدم وساق..

المتغيرات التى تتحكم فى نوعية وخصائص السلاح النووى الاسرائيلى اربعة:

(اولا) سيطرة القنابل النووية الصغيرة. لقد سبق وذكرنا الاكتشاف المتعلق بالقنابل النووية التكتيكية. اسرائيل منذ ذلك التاريخ لابد ان تتجه فقط لانتاج هذا النوع من القنابل.. لماذا؟

١ - توزع الاهداف فى منطقة الشرق الاوسط التى سوف تكون مسرحا للعمليات ومن ثم فامتلاكها لعدد كبير من القنابل الصغيرة يمكن اسرائيل من ان تصيب العديد من الاهداف الموزعة على رقعة جغرافية متسعة.

٢ - استخدام قنابل صغيرة فى حالة اسرائيل يمكنها من تحقيق فاعلية اكبر لالحاق الاذى باكبر قسط من الاهداف.

٣ - كذلك فان قذف القنابل الصغيرة اكثر سهولة من القنابل العملاقة بل وهو بفضل الانواع التى تملكها اسرائيل يصبح اكثر دقة.

٤ - هذا الى جوار انه اقل تكلفة.

٥ - وذلك دون الحديث عن ان القنابل الصغيرة ليست فى حاجة الى اجراء تجارب للتفجير وهو امر يجعل اسرائيل تملك استقلالا معينا فى انتاج تلك القنابل.

٦ - واخيرا ولعل هذا اهم متغير وهو ان هذه القنابل ورغم قوتها التدميرية الرهيبة فانها محدودة من حيث الاشعاع الذرى ومن ثم فان اسرائيل تصبح مطمئنة ولو نسبيا على عكس الحال بالنسبة للقنابل العملاقة.

(ثانيا) الواقع ان مصدر ذلك الخيال الاستراتيجى ان حاجة اسرائيل للسلاح النووى ليس كحاجة الولايات المتحدة او الاتحاد السوفييتى او غيرهما من الدول النووية الكبرى. إنها - اى اسرائيل - وهى فى قلب الوطن العربى وذات مساحة صغيرة لايمكن ان تستخدم ضد جيرانها قنبلة نووية كبيرة لأن هذا يشكل خطرا على ارضها بل حتى ولو استخدمت القنبلة النووية الكبيرة فى اراض بعيدة عنها. فان ضخامة الإشعاع يشكل خطرا على احتمالات التوسع والغزو الاقتصادى الذى هو محور سياستها .. رغم ذلك فاسرائيل تملك ايضا قنابل متوسطة وهى التى كانت تنتجها قبل توصلها الى انتاج القنبلة التكتيكية.

وبصفة عامة نعتقد ان اسرائيل حاليا تملك:

١ - حوالى ثلاثين قنبلة من زنة ٨ك.ج وقد يكون عددها لايتجاوز عشر قنابل وهى التى انتجت قبل، وكما سبق وذكرنا، التوجه الى القنابل الصغيرة.

٢ - عددا من القنابل او الرءوس النووية التى يتراوح عددها ما بين مائة قنبلة ومائتين من النوع الصغير جدا والذى لا يتجاوز وزنه ٢,٥ ك.ج .. مرد هذا التقدير حجم اليورانيوم الذى حققته اسرائيل عن جانب وتحليلات الصور والتصريحات التى صدرت من العالم الفنى الاسرائيلى فانونو.

٣ - وهى قادرة على ان تضيف الى هذا العدد وبامكانياتها الحالية السنوية حوالى ثلاث قنابل وابتداء من عام ١٩٨٦ وهو العام الذى عرف فيه ان اسرائيل تملك حوالى مائتى راس نووى.

٤ - وذلك دون الحديث عن القنابل النووية المخزنة لصالح الولايات المتحدة فى اسرائيل .

(ثالثا) الأسلحة النووية الاسرائيلية مفككة وهى بحاجة الى تركيب. ويستنتج ذلك من رواية التايم بخصوص استخدام السلاح النووى فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ ولا يوجد ما يحمل على الاعتقاد بان السلطات المسئولة قد غيرت من سياستها بذلك الخصوص. عملية التركيب هذه فى حاجة فقط الى ٧٢ ساعة .. بطبيعة الحال هذا لا يمنع من انه خلال الفترة الماضية منذ عام ١٩٧٣ وبصفة خاصة عقب ضرب المفاعل النووى فى بغداد ان تكون لدى اسرائيل بعض القنابل الجاهزة للاستعمال الفورى وبصفة خاصة من القنابل الصغيرة الحجم.

(رابعا) هذه القنابل مخزنة فى اقبية تحت الأرض فى موقع قريب من مفاعل ديمونا او تحت نفس المفاعل .. والواقع ان هذا خير موقع لتخزينها سواء لان صحراء النقب افضل مكان فى اسرائيل بعيد عن اعداء اسرائيل سواء لان هذه الصحراء مكان غير مسكون ومن ثم تصبح مكانا ملائما لخزن الاسلحة النووية بحيث ان الخسائر لو حدث انفجار تكون محدودة، سواء لان التدابير الامنية فى ذلك المكان اكثر سهولة واكثر فاعلية سواء اخيرا لان التخزين بالقرب من المفاعل تقلل من النفقات بالنسبة للنقل.

ليس هذا موضع الاستراتيجية الاسرائيلية الجديدة فى كلياتها .. ولكننا لانستطيع ان نترك الحديث عن السلاح النووى دون التعرض للاستراتيجية المتعلقة بالسلاح النووى على ان نتعرض للديناميات العامة للتعامل القتالى الى موضعه على ان نحلل الاسلحة الخمسة التى سوف تستند اليها اسرائيل فى حربها القادمة.

الحلقة العاشرة الخميس القادم

بعض المصادر

رضوان عبد القادر محمد.. اسرائيل والخليج العربى. رسالة ماجستير. تمت تحت اشرافنا ببغداد.. ١٩٨٧.

HACKETT, le guerre klanetaure, 1985.

FELDMAN, Issali nuclear deterrence, 1982.

SHAKED, Change is the middle east, is there a chance for peace, in. ALLEN, alt., Israel and U.S interaske, 1983.

WARNER, Tactical nuclear weafer, 1978 [Tel air].

آراء.. و.. أفكار

الحق والباطل

يحقق الباطل احيانا انتصارات على الحق فيتوهم البعض ان الحق قد غلب ولن يعود . الحق قد يختفى لسنوات ولكنه لابد عائد ليهزم الباطل شر هزيمة .

الحق هو من اسماء الله الحسنى ﴿ ويحق الله الحق ويبطل الباطل﴾ . المؤمنون بالله سبحانه وتعالى ليس لديهم اى شك فى ان الباطل مقضى عليه لا محالة مهما طال الزمن . قد لا يعيش البعض ليرى ذلك بعينه ولكنه لحظة موته يكون واثقا من انتصار الحق . ان احداث التاريخ على مر العصور فى كل بلاد العالم تؤكد ذلك . اعلام الباطل ستسقط حتما ومعها حملتها الى اسفل سافلين ﴿ان المنافقين فى الدرك الاسفل من النار﴾ .

ان المظلوم ينتظر فى لهفة قصاص الله من الظالم . ويمر الوقت ثقيلا على المظلوم ولكنه امتحان من الله فالمظلوم عليه بالصبر الجميل ودعوته مستجابة ولو بعد حين . الله يمهل ولا يهمل . وسيتحقق نصر الله ﴿ان تنصروا الله ينصركم﴾ . ليكون بردا وسلاما على المظلوم ونارا تحرق الظالم .. يمد الله الظالم فى غيه فيتوهم ان عدم اصابته بسوء نتيجة لظلمه لزمن قد يطول يعنى انه لا ضرر من الظلم . ولكنه فتنة ليزيد من ظلمه فيكون عقاب الله اشد ﴿وان الله عزيز ذو انتقام﴾ .

ان المظلوم والمقهور ينفطر قلبه وهو يرى الظالم يسير مزهوا بظلمه وطغيانه ولكن الله مطلع على كل شىء وسيعض الظالم على يده يوم يرى حكم الله فى الدنيا والآخرة ﴿وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون﴾ .

د . مهندس
ابراهيم عبدالمجيد صالح

لم « نحفظ » ذكرى « حافظ »

كيف نسينا الاحتفال بذكرى شاعر النيل حافظ ابراهيم ، الذى ذاق البؤس والحرمان فى سبيل وطنه . وعاش حياته مدافعا عن آمال الشعب ومحفزا له على الثورة على الاستعمار والى جانب هذا كله فقد كان كالمصلح الاجتماعى يضع يده على جروح المجتمع الى ان توفاه الله فى ٢١ يوليو ١٩٣٢ .

مصطفى محمود مصطفى
كفرربيع - منوفية

شكوى من مدينة السلام

نحن سكان مدينة السلام وخصوصا منطقة الإسكندرية - الجمهورية - المحمودية - الدلتا - اطلس نعانى من عدة امور

- لا يوجد مستشفى فى المدينة باكملها . والمستشفى الذى يتم تحويل المرضى إليه هو مستشفى هليوبوليس بمصر الجديدة .
- لا يوجد سوى خطين فقط للاتوبيس يربطانها بميدان الحجاز والسيدة زينب بينما لا ترتبط بميدان التحرير او ميدان رمسيس او العتبة
- نعانى من انقطاع المياه المستمر وطفح المجارى الذى لا يتوقف . نرجو ان يستجيب المسئولون لشكوانا

محمد عبدالهادى احمد
مدينة السلام

دعوة لفعل الخير

بمجهود اهل القرية تمكنا من اقامة معهد دينى ازهرى ابتدائى واعدادى . ولكن الفصول الدراسية التسعة وغرفة الادارة تحتاج لاثاث .

فهل نطمع فى مساندة اهل الخير لنا لتحقيق هذا الرجاء .

مجدى عباس عواجة
الجملة - العياط - جيزة

المسلسل .. الوهم

مسلسل الكهف والوهم والحب يقطر حقدا على الفترة السابقة على ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وملىء ايضا بالاخطاء التاريخية وهذه بعض النماذج :

- عندما يتحدث المسلسل عن الكفاح قبل حركة يوليو لا يذكر حزب الوفد كحزب شعبى كبير كافح ضد الاستعمار كفاحا مجيدا .
- عندما الغيت معاهدة ١٩٣٦ لا يذكر ان زعيم الوفد هو الذى الغاها . مع ان هناك تسجيلا بصوت مصطفى النحاس يثبت هذا .
- لم يذكر اسم حزب الوفد او الاخوان ولا مرة واحدة .
- ابراز الفترة الناصرية وكأنها خالية من العيوب .

والسؤال الآن : متى يتخلص اعلامنا من هذه الرؤية المضللة . ويقدم الحقيقة كاملة .

حسن غباشى سليمان
بنها - القليوبية

نقابة للبصريين

فى مصرنا الحبيبة معهد يسمى المعهد الفنى الصناعى للبصريات وهذا المعهد لا مثيل له فى اى دولة عربية . وقد تخرج فى هذا المعهد عدد كبير من الطلبة . ومع ذلك لا يوجد لهؤلاء الخريجين نقابة خاصة بهم اسوة بغيرهم من المهنيين .

جمال محمد عبدالله
شركة العبوات الدوائية

« عصر » الازواج

بعد مسلسل قتل الازواج وتعبئتهم فى اكياس النايلون . نتوقع مع التطور فى عالم الجريمة . ان تقوم الزوجة بعد تقطيع الزوج وتصفيته بوضع جثث الازواج فى الخلاطوعصرها .

رضا سلامة
شارع المعهد - دمياط

صرخة « البكم » !

نحن اعضاء الجمعية المصرية للصم والبكم بالقاهرة فقدنا السمع والنطق منذ الصغر . ونتفاهم عن طريق الاشارات وحركات الشفايف . وقد سمعنا كثيرا عن رعاية السيدة قرينة رئيس الجمهورية للصم والبكم . ومع ذلك فنحن لا نحصل على اى ميزة يحصل عليها المعوقون . فهيئة النقل العام تستخرج تصاريح مجانية للمعوقين ونحن لا . ووزارة القوى العاملة توفر فرص عمل للمعوقين ونحن لا . الاندية الرياضية بالقاهرة ترفض ان يشترك فيها الصم والبكم . النادى الثقافى والاجتماعى الخاص بنا فى حالة يرثى لها . ادارة المرور ترفض استخراج رخص قيادةللصم والبكم . ومتاعب اخرى عديدة نواجهها .

نرجو ان يسمع المسئولون صراخاتنا التى بلا صوت .

عن الصم والبكم
عادل احمد عطية النمر
٥ خان الخليلى - الحسين - القاهرة

تلكس

الى السادة المسئولين :

- الدكتور وزير التعليم : الطريقة الوحيدة للقضاء على الدروس الخصوصية والارتقاء بالتعليم . هى الارتفاع بالمستوى المادى للمدرس .
- الدكتور وزير الصحة : ليس مهما تحويل الوحدات الصحية الى مستشفيات . المهم ماذا يوجد داخلها لعلاج الفقراء .
- المهندس وزير الرى : بيع اراضى الدولة تستطيع بـ القضاء على الاشغالات واستقرار العلاقة .

محمد الشرابى

أغيثونا

منذ اسبوع بدأ مرض غريب ينتشر بين ماشية القرية . وهو عبارة عن حبيبات فى مثل حجم حبات الترمس تنتشر فى جسم البقرة وارتفاع فى درجة الحرارة وقد وصلت الحالات المصابة بهذا المرض الى تسعين حالة .

وقمنا بارسال تلغرافات للمسئولين لينجدونا . واقتصرت استجابتهم على التطعيم ولكن حتى الآن النتائج هزيلة جدا . والحالة تنتقل من سيىء الى اسوأ .

ادركنا يا وزير الصحة . اغثنا يا وزير الزراعة . فالبقرة بالنسبة للفلاح اغلى من ضناه .

عوض الفقى
سيد سالم - كفر الشيخ

الأقزام في مصر غاضبون .. الحكومة تجاهلت مشاكلهم .. كثيرون يسخرون منهم .. وينظرون اليهم وكأنهم مخلوقات جاءت من كوكب آخر .. رغم ذلك فهم واثقون من أنفسهم .. استطاعوا أن يحققوا نجاحا كبيرا في مجالات الحياة المختلفة .. فمنهم الطبيب والمهندس والعامل والموظف والفنان .. والقزم لا يتجاوز طوله عادة ١١٠ سنتيمترا .. ونظرا لهذا القصر المفرط فانه يتعرض لمشاكل عديدة سواء في الطريق العام او حتى داخل منزله .. والأقزام يتمتعون بالذكاء الحاد .. والقدرة على التحدي لاثبات الذات .. في مصر حوالي الفين وخمسمائة قزم من الجنسين .. فلا توجد احصائية دقيقة عن عددهم او حتى عدد المتزوجين منهم .. ولكن علميا يحدث القزم نتيجة طفرة في الجينات .. والتي تحدث في كل عائلة كل ... سنة تقريبا .. وتأكيدا لوجود الأقزام منذ آلاف السنين .. فقد وجدت تماثيل لأقزام موضوعة بالمتحف المصري للآثار .. يرجع تاريخها الى الاف السنين قبل الميلاد.

الأقزام .. غاضبون !

٢٥٠٠ قزم مصري يخرجهم المجتمع ولهم مشاكل بلا حل !

محمدين نصار شيخ الاقزام

حسن بخيت — محمد ابراهيم سليم — حسن عبدالعزيز

القزم لا يفضل الزواج من فتاة طويلة

اسئلة كثيرة طرأت على ذهني عندما التقيت بهم .. كيف يواجهون نظرات الناس؟! ولماذا لا يتزوجون ؟! وهل يفضل القزم الزواج من قزمة ام من فتاة عادية ؟! وهل هم معقدون ؟! وكيف ينظرون للمجتمع ؟! وماهي مطالبهم ؟! وماهي الطرائف والمواقف المثيرة التي يقابلونها ؟! عشرات الاسئلة يجيب عليها هذا التحقيق.

في البداية حدثني محمدين محمد نصار - ٦٢ سنة - الاب الروحي لاقزام مصر او شيخ الاقزام كما يطلقون عليه :

في مصر حوالي الفين وخمسمائة قزم من الجنسين، جميعهم يعملون في وظائف مختلفة .. فمنهم الطبيب والمهندس والطالب والعامل والموظف والفنان .. وهم غالبا يلجأون الى الأعمال التي لا تحتاج الى مجهود عضلي .. والقزم ليس انسانا معقدا كما يتصور البعض .. لكنه اكثر الناس مرحا وحبا للحياة ومعاشرة الناس.

● لماذا يطلقون عليك الاب الروحي او شيخ الاقزام ؟

● شيخ الاقزام : منذ الستينات اخذت على عاتقي حل مشاكلهم ، وتكوين اكثر من فرقة فنية .. وفي مطلع الستينات كان اقزام مصر متفرقين كل منهم يعمل في مجاله .. ولم يكن هناك مكان او عمل يجمعنا .. وبعد ان شاهدت عرضا لاقزام المانيا في احد فنادق القاهرة ، قدموا فيه فنونا استعراضية واسكتشات .. جاءتني فكرة انشاء فرقة فنية لاقزام مصر ، وبدأت اسأل وابحث عنهم في كل محافظات مصر .. وواجهت صعابا بالغة حتى تمكنت من تكوين فرقة مكونة من عشرة اقزام بينهم ٤ قزمات، وذلك عام ١٩٦٤ ..

فوازير رمضان

وفي مطلع الثمانينات اتصل بي مخرج الفوازير فهمي عبدالحميد يطلب مني عددا من الاقزام للاشتراك معه في فوازير رمضان .. واضطررت لنشر اعلان باحدى الصحف ادعو فيه الاقزام للاشتراك معي للعمل في التليفزيون .. وجاءني حوالي ٢٠ قزما من مختلف محافظات مصر .. واستأجرت اتوبيسا .. وتوجهت بهم الى مبنى التليفزيون .. وقدمت المجموعة الى المخرج فهمي عبدالحميد . وعلى الفور بدأنا التدريبات على استعراضات الفوازير التي كانت بطلتها الفنانة «نيللي» ، ثم اشتركنا في فوازير «شريهان» ثم فوازير يحيى الفخراني . ثم اشتركنا في اعمال تليفزيونية ومسرحية وسينمائية كثيرة .

كان اهمها فيلم «الاقزام قادمون» ، وكنت اود ان يكون عنوان الفيلم «الاقزام غاضبون» !!

تحقيق : سيد عبدالغاطي
تصوير : احمد شحاته

تجاهل الحكومة لمشاكلنا

●● ولماذا انتم غاضبون ؟

● القزم انسان كجميع البشر ، له احاسيس ومشاعر ، لكنه يواجه مشاكل عديدة ، اهمها تجاهل الحكومة لمشاكلنا ، كما تضايقنا نظرات السخرية من بعض الجهلاء الذين يشاهدوننا في الطريق العام فيلتفون حولنا ، ويلقون بالملاحظات الجارحة .. وهذا ناتج عن تجاهل وسائل الاعلام لمشاكلنا ، او تقديم القزم ليجتمع في صورة تدعو للسخرية والضحك ، وذلك بدلا من تقديمه للمجتمع في صورة لائقة به كانسان .. وهذا لا يعني اننا معقدون ، بل اذا شاهدت شخصا يضحك عما يراني امامه ، فانني اشعر بسعادة لاني رسمت على وجهه ابتسامة .

مطلوب رابطة

●● الاقزام لهم طبيعة خاصة .. فما هي مطالبكم ؟

● شيخ الاقزام : ليس لنا رابطة تجمعنا لانني لم استطع تجميع ٥٠ قزما لاستكمال العدد القانوني لتكوين الرابطة .. رغم وجود عدد كبير من الاقزام الذي يعيشون في محافظات مصر المختلفة . ومن الصعب ان يحضروا الى القاهرة لعدم توافر السكن ، وخوفا من الزحام ونظرات الناس الساخرة خاصة بعد ان تعودوا على الحياة في بلادهم وبين اصدقائهم .. اما المطلب الملح فهو انشاء مسرح للاقزام نقوم بتقديم العروض عليه للاطفال فقط.

شيخ الأقزام :
نطالب بمسرح نقدم عليه عروضًا للأطفال

لاعب السيرك

اما حسن بخيت شاعر الاقزام - ٢٤ سنة - خريج معهد الادارة والسكرتارية فيقول :

- في عام ٨٤ انضممت للعمل مع فرقة الاقزام الفنية بعد قراءة الاعلان الذي نشر بالصحف .. وبعد ان اشتركت في اكثر من عمل فني ، قدم لي عرض للعمل كمهرج في السيرك القومي بالعجوزة ، وبعد عامين اضطررت لتقديم استقالتي بعد المعاملة السيئة التي لاقيتها من العاملين هناك .. فالاقزام في مصر يعاملون معاملة سيئة ، وكأننا كائنات جاءت من كوكب آخر .. بعدها سافرت الى الكويت للعمل في سيرك «عاكف» كمهرج ولاعب سيرك واكروبات ، لمدة عامين . ثم عدت للقاهرة لاشترك مع فرقة الاقزام الفنية . وقدمنا عدة عروض على المسرح وفي السينما والتليفزيون كان اهمها : فوازير رمضان ، ومسلسل «كوكي كاك» ، وفيلم «الاقزام قادمون» ، وفيلم «سمع هوس» الذي لم يعرض بعد .. ومسرحية الاميرة والاقزام السبعة ، ومسرحية كوكب الفئران ، ونقوم حاليا بعمل بروفات لمسرحية «المجلس العدلي» للكاتب الكبير توفيق الحكيم .

●● من المؤكد ان القزم يواجه مشاكل عديدة منذ نشأته .. كيف تواجه هذه المشاكل ؟!

● نشأتي كانت في منطقة عين الصيرة بجنوب القاهرة .. عندما كنت طفلا حتى بلغت سن التاسعة ، لم يكن هناك شيء يلفت الانتباه لي ولم اشعر بشيء غريب .. وبعد سنوات توقف نموي عند حد الطفولة .. وبدأت نظرات الناس الساخرة تطاردني بمجرد سيري في الطريق العام ..

وعندما ذهبت مع والدي لتقديم اوراقي للالتحاق بالمدرسة الاعدادية ، رفض مدير المدرسة قبول اوراقي بمجرد علمه بانني قزم ، وقال : ان طلبة المدرسة اشقياء ، وان مجرد وجودي سيكبر له متاعب كثيرة لايستطيع تحملها . واضطر والدي ان يقدم اوراقي الى مدرسة «جنة الاطفال» وهي مدرسة مخصصة للتلاميذ المعوقين .. وقضيت بداخلها ثلاث سنوات هي اجمل ايام عمري .. حيث كنت مدللا من الجميع .. والتحقت بمدرسة الملك الصالح الثانوية .. الطلبة كانوا اكثر نضجا رغم وجود قلة من المراهقين الذين سببوا لي بعض المضايقات .. وحصلت على الثانوية العامة بمجموع ٥٢٪ وذلك بسبب عدم تفرغي للدراسة حيث كنت أعمل مع فرقة الاقزام الفنية في تقديم عروض بالفنادق والمسارح .. والتحقت بمعهد الادارة والسكرتارية بمصر الجديدة حتى انهيت دراستي .

لماذا لا تتزوجون ؟!

●● حسب معلوماتي ان معظم الاقزام لا يتزوجون .. لماذا ؟!

● هذا صحيح ، ولكن هناك كثيرين من الاشخاص العاديين لا يتزوجون ايضا .. ورغم ذلك فان بعض الاقزام تزوجوا من فتيات مثل الاخ «بعزق» .. الذي تزوج فتاة طويلة ، وانجب منها ٤ اولاد ثلاثة منهم عاديون اما الرابع فقد ولد قزما .

●● هل لك فتاة تحبها ؟!

● نعم .. انني احب مثل كل الناس .

●● هل فكرت في الزواج منها ؟!

● الزواج بالنسبة للقزم مشكلة كبيرة !!

●● ماهي مواصفات الزوجة التي ستختارها ؟! هل تفضلها قزمة ام فتاة طويلة ؟!

● لابد ان تكون مثقفة ، ومقدرة انها ستتزوج رجلا له طبيعة خاصة ، وان تكون مقتنعة بي تماما . ورغم ذلك فانني افضل الزواج من قزمة لاسباب عديدة اهمها مثلا «الحوض» بالنسبة لطولي يعتبر عاليا ولكي اتمكن من غسل وجهي لابد ان استخدم مقعدا خشبيا . وسوف اكلف سباك «بتوطينه» ليتناسب مع طولي ، كذلك «التواليت الافرنجي» لا يتناسب معي . وقد احضرت نجار وقام بعمل مقاعد صغيرة تتناسب مع حجمي وقمت «بنشر» ارجل البوتاجاز لاتمكن من طهي الطعام ، واعداد الشاي ، لذلك فالزواج من قزمة يعتبر افضل بالنسبة لي ، اما اذا كانت زوجة طويلة ، فسوف تحدث مشاكل عديدة !!

معاناة الاقزام !

●● الفنان القزم يسعد الناس ويرسم الابتسامة على وجوههم من خلال اعماله الفنية .. ولكن من المؤكد ان بداخل كل قزم معاناة يخفيها عن الناس .. ماهي حقيقة هذه المعاناة ؟!

● انا اعيش مع ابي وامي واخواتي ، وجميعهم اشخاص عاديون ليس بينهم قزم .. ورغم ذلك فانني لست معقدا .. وعندما كنت اعمل مهرجا في السيرك كنت اضحك الناس واسعدهم ، وانا محطم نفسيا من الداخل .. فقد بلغ عمري ٢٤ عاما ولم اتزوج ، وهذا مايؤرقني .. فمن هي الفتاة التي ستقبلني زوجا ؟!

كما ان القزم في مصر يعامل معاملة سيئة .. اما في امريكا فقد اطلق الاقزام على انفسهم «قصار القامة» بدلا من لفظ «الاقزام» .. ولهم رابطة ويعقدون اجتماعات سنوية يناقشون فيها مشاكلهم ، وهم يرفضون العمل في وسائل الاعلام المختلفة حتى لا يضحك الناس عليهم او يكونوا اضحوكة للاخرين .. وهم يعتبرون انفسهم افضل اجناس العالم .. ومن السهل جدا ان يرفع القزم قضية على شخص اهانه او سخر منه .

طرائف الاقزام

يلتقط محمد ابراهيم سليم - ٣٠ سنة - مهندس زراعي وراقص فنون استعراضية بفرقة الاقزام اطراف الحديث قائلا :

- بدايتي مع الفن وعمري عشر سنوات على مسرح مدينة الاسماعيلية ، وبعد ان حققت نجاحا على مستوى محافظتي جاءتني الفرصة الذهبية عام ٨٤ للاشتراك مع فريق الاقزام في تقديم فوازير رمضان مع الفنانة «نيللي» . وقد كان تحقيق هذا الهدف بمثابة قوة ، اعادت ثقتي بنفسي ، ومسحت عني عناء سنوات مضت لاقيت فيها من السخرية والسخافات مالم يتحمله بشر .. وهذا دفعني للتحدي من اجل اثبات الذات . فاجتزت جميع مراحل التعليم حتى التحقت بكلية الزراعة (جامعة القناة) .. وداخل الجامعة حدث لي عدة طرائف .. ففي اول محاضرة عملي ، وقف جميع الطلاب تحية للدكتور ووقفت معهم ، وفوجئت بالدكتور يسألني في غضب : لماذا لم تقف مثل زملائك ؟!.. فاجبته بانني واقف !!.. ولم يصدق الا عندما وقفت فوق المقعد ليراني ، وضجت قاعة المحاضرات بالضحك وضحكت معهم ؟!

جاي مع مين ؟

● وموقف آخر حدث لي اثناء دخولي مطبخ الجامعة لاتسلم وجبتي الغذائية ، عندما شاهدني مسئول التغذية سألني : انت جاي مع مين ياابني ؟!.. فاجبته بانني طالب بالجامعة ، ولم يصدقني وحاول طردي !! على الفور اخرجت له كارنيه الكلية ، وعرف انني قزم

● تركت الاقزام ورحت اسأل حسين عبدالعزيز - راقص بفرقة رضا سابقا ومخرج ومصمم ومدرب فريق الاقزام :

●● لماذا لم تتدخل لمساعدة الاقزام في تكوين رابطة تجمعهم وتعمل على حل مشاكلهم ؟!

● يوجد في مصر عدد كبير من الاقزام غالبيتهم يعيشون خارج القاهرة .. اما الاعداد الموجودة في القاهرة فهم مرتبطون باعمال ولا يستطيعون الرقص والعمل في مجال الفن .. وكثيرا مايواجه القزم عدة طرائف اثناء سيره في الطريق العام او اثناء ركوبه الاتوبيس .. فمثلا : اذا جلس قزم على مقعد في الاتوبيس وشاهده احد فانهم يطلبون منه ان يترك المقعد لشخص كبير ، وهم لا يدركون ان هذا رجل ويبلغ من العمر ٥٠ عاما !!

وقد حدثت واقعة اخرى اكثر طرافة ، عندما كان يستقل احد الاقزام الاتوبيس . ووسط الزحام شاهدته سيدة فاخذته على رجليها خوفا عليه من الزحام .. فقد كانت تظن انه طفلا .. جلس القزم واخرج علبة سجائر واشعل سيجارة .. فجأة قالت له السيدة : «ياابني انت لسه صغير بتدخن سجاير ليه؟!» .. فقال لها : انا عندي ٤٠ سنة !! .. فدفعته بعيدا عنها في عصبية وذهول !!

رغم السخرية التي يلقيها الاقزام في الطريق العام .. فهم ليسوا معقدين !!

بصعوبة بالغة يتسلق القزم ليستطيع ركوب الاتوبيس .. فهل من حل؟!

هكذا منذ الأصل

بعد أن ذُبح الشعب والجيش ذُبحت العدالة عام ١٩٦٩!

بقلم الدكتور محمد عصفور

كنت قد اعددت مقالي هذا عن مذبحة القضاء التي جرت منذ عشرين عاما، عندما ابلغني زميل شاب ان مذبحة تجري في ليمان طرة بالنسبة للمسجونين السيفسيين حيث يمارس ضباط الشرطة - في غيبة اية رقابة جدية للنيابة العامة والقضاء ! - اشد وسائل التعذيب وحشية وذلك بجلد بعض هؤلاء المسجونين بمعونة «العروسة» . وبعد ان تمزق السياط الجلد واللحم الآدمي وينزف الدم الذي تنتشي الوحوش الادمية بمنظره ، ينقل السجين المغشى عليه الى زنزانة وحبسه الانفرادي (الذي يفقد فيه عقله او بصره) ! ملفوفا في بطانية بين الموت والحياة ! ولقد وعدت المحامي الشاب بانني ساقطع مقالاتي عن ماساة او ماسي القضاء في مصر لاتناول هذا الموضوع الخطير الذي يتعلق باوضاع السجون والتعذيب فيها في مقالي الاسبوعي غير انني رايت من الضروري ان احدث القراء عن مذبحة القضاء في ذكراها العشرين الحزينة، لايماني بان نظام الحكم الاستبدادي الذي ذبح العدالة عام ١٩٦٩ - بعد ان ذبح الجيش المصري عام ٦٧ - لايزال هو بطبيعته الدموية والارهابية وان ارتدى مسوح القديسين واقنعة الديمقراطيين ! فقد ذبح السادات الكرامة الوطنية يوم ان ذهب الى القدس واغتال الحريات يوم ان اصدر قرارات سبتمبر المجنونة ! ونظام الحكم الحاضر يمارس وزير داخليته بالنيابة عنه كافة صور الارهاب والانتهاكات الصارخة للمواثيق الدولية وحقوق الانسان غير ان هذه الجرائم الوحشية تجد حمايتها من النظام نفسه الذي تعمد اسباغ الحصانة البرلمانية على شخص وزير الداخلية (بتعيينه عضوا في مجلس الشورى) ليمنع ملاحقته جنائيا على نحو ما اطلق العنان للارهاب باعلان الحكم العرفي لاكثر من عشر سنوات . وعامل شعب مصر على نحو ما كانت سلطات الاحتلال البريطاني تعامله ايام الحماية والاحتلال بتطبيق قانون الحكم العرفي والذي لايطبق الا في المستعمرات والذي لا مثيل له في اي بلد ديمقراطي ! فليس غريبا اذن ان يقوم وزير الداخلية بتنفيذ السياسة الامنية التي وضعها نظام الحكم وكلف وزير داخليته بتطبيقها وليس غريبا ان يبارك النظام تصريحات وزير الداخلية - في حضور رئيس الدولة - بانه يغتصب سلطة القضاء فيحكم بالاعدام على من يصفه بالارهاب، وان يتستر على ما يجري من جرائم تعذيب وحشية في سجون مصر ومعتقلاتها واقسام الشرطة ومكاتب وزارة الداخلية ومقار مباحث امن الدولة - والسجون والمعتقلات السرية المنتشرة في ارجاء البلاد ! واعود فاذكر انه لولا محنة القضاء في مصر - كما تمثلت في اكثر من حكم افلتت فيها من العقاب جنايات رهيبة للتعذيب والرشوة واغتيال المال العام - لولا هذه المحنة، ما جرت خلال سبعة وثلاثين عاما هذه المذابح واغتيالات وتعذيب الشعب والمواطنين ! ومحنة القضاء لم تبدأ بمذبحة القضاء ولا هي انتهت بانتهائها .. غير اننا نعتبرها مع ذلك نقطة التحول الخطيرة في ذبح العدالة في مصر بارهاب القضاء وذبح القاضي الفاضل الصالح او افساده !

إن ما لايعرفه الكثيرون ان مذبحة القضاة هي ثمرة من الثمرات المرة لهزيمة ٦٧ . كما قد يخفى على الكثيرين وجوه الشبه الكثيرة بين مذبحة الطيران والجيش المصريين في المطارات وسيناء وبين مذبحة القضاة في كافة المواقع بالجهاز القضائي ! ونرى من الضروري وبمناسبة مرور عشرين عاما على مذبحة القضاة يوم ٣٠ اغسطس، ان نوضح الاسباب والدوافع والابعاد الحقيقية لهذه المذبحة التي لا مثيل لها في تاريخ مصر كلها ولا في اي بلد ديمقراطي وليس يكفي ان نصور هذه المذبحة وكانها مجرد خطيئة ارتكبت يمحوها الغفران او تظاهر بالتصحيح ! كما وانه ليس من الجائز ان نعتبر المذبحة مجرد صفحة سوداء لحقبة انقضت يمكن ان تطوى على نحو ما تطوى صحف الماضي التي قد يلفها النسيان او ان تدفن في القبور !

ولذلك فان ما اود تاكيده هو ان مذبحة القضاء ليست خطيئة ارتكبت ومضت. وليست صحيفة سوداء وطويت .. وانما هي جريمة مستمرة متواصلة الاثار طالما ظل الحكم شموليا ومبقيا على هذا الاخضاع المهين للقضاء . كما كانت هذه المذبحة تتويجا لتدابير بل لاجراءات اجرامية ضد القضاء ولكنها مع ذلك لم تكن خاتمة المطاف في الحرب المقدسة المعلنة ضد السلطة القضائية منذ يوليو ١٩٥٢ .. واعتقادي الخاص ان مذبحة القضاة لم تكن مجرد فصل لعشرات من القضاة الاجلاء وانما كانت مذبحة لضمير الامة وللعدالة ، وما اقتصرت النكبة على من فصلوا، وانما تعدتهم الى من بقوا ! فمن بقوا طائفتان : طائفة من لم تتناولهم التقارير وهؤلاء قد انتابهم الرعب والخوف من ان يروا انفسهم وقد طارت رؤوسهم كلخوانهم .. اما الطائفة الثانية فهي طائفة الخونة الملوثين من المخبرين والمرشدين كتبة التقارير الذين كانوا اما اعضاء في الاتحاد الاشتراكي او الجهاز الطليعي! وتخيل معي كيف يجلس على منصة القضاء خائف مرتعد، وقد ادخلت مذبحة القضاة - والطريقة القانونية التي تمت بها !! - في روع كل جالس على كرسي القضاء انه جالس فوق فوهة بندقية يمكن ان تنطلق منها رصاصة في اية لحظة ! وتخيل ايضا ان يجلس فوق منصة القضاء المخبر او المرشد الذي قبل ان يبيع شرفه ويتجسس على زملائه ويكتب عنهم التقارير بوقائع صحيحة او كاذبة ! اية هاوية سحيقة سقط فيها هذا الانسان الذي تجرد من شرف المواطنة ولا اقول من عفة القاضي وانفته ؟!

فان الكارثة الحقيقية التي اصابت القضاء كله هي كارثة الشخصية القضائية التي قتلتها مذبحة القضاء .. ذلك ان الضغوط الرهيبة والحروب الشرسة والاغراءات الشديدة التي وجهها نظام الحكم العسكري ضد القضاء والقضاة خلال سبعة وثلاثين عاما كانت في بدايتها تستهدف اخضاع القضاء كسلطة . غير انها بعد ذلك تحولت الى ان تستهدف افساد القضاة كاشخاص .. واعتقادي الخاص ان تسلل الخونة من الجواسيس والمرشدين المنتمين الى الاتحاد الاشتراكي والجهاز الطليعي كان بداية هذا الافساد .

غير ان ما هو اخطر من ذلك انه سواء بالنسبة للصفوة من القضاة الذين تخلص منهم فحرم القضاء من خيرة رجاله او لمن ابقاهم مع ترويعهم ... فانه يكون قد افلح في قتل شخصية القاضي او تشويهها .. وهكذا فان شخصية القاضي التي قامت مؤسسة القضاء العريقة بتنشئتها من خلال تقاليد وقيم رفيعة خلال ما يقرب من مائة عام، حطمتها الهزة العنيفة التي تعمد عبدالناصر ان يحدثها بمذبحته الغادرة في هذه المؤسسة العريقة .

الجذور ..

بقلم الدكتورة : كاميليا شكري

من سمات الفترة الزمنية الحالية التي نعيشها ، ان الجميع يشكو ، ويتذمر من اكثر من قضية، وفي اكثر من موقع، ويطالب بالعلاج وبالاصلاح . ومن المستغرب ان ضمن الاصوات التي تعلو بالشكوى اصوات مسئولين كان يتوقع ان يكون في ايديهم مفتاح الحل بما لديهم من سلطات لاخذ القرار .

والمعنى الوحيد لذلك ان الفساد قد تفشى، وتغلغل في مواقع بصورة يصعب ويستعصى على السلطة نفسها .. التي من حقها التعديل والتغيير ، وفي يدها القضاء عليه .. فما بالك بالمواطن العادي .. عندما تصادفه مشكلة تؤرقه يبحث لها عن حل ومخرج فيستصدم باستحالة تحقيق ذلك .

واصداء المناداة بالاصلاح لعشرات المرات بهز الجهاز الإداري وتقويمه .. مازالت ترن في الاذان .. ومازال الحل غائبا ومتواريا بسبب يعتقد البعض انه غير ضروري .. ولكن في حقيقة الامر هو الاسلس لاي اصلاح حقيقي . فالدعوة الى الاصلاح .. لا تعني الكثير بمفردها .. ولاتخرج على ان تكون شعاراته مكررة ، ومستهلكة .. فحتى لاتفقد معناها وجديتها لابد ان يسبق الدعوة لها .. البدء في البحث عن الجذور ..

التي يرجع اليها اصل المشكلة .. وهذا هو الاسلس .. الذي سيتوقف عليه ايجاد حل يستند الى ايديولوجية ومنهج . واوضح ان في معظم القضايا التي تحتاج الى علاج جذري .. نلجا الى حلول وقتية .. لنعبر بها الازمة في حينها .. فليس هناك منهج لحل مدروس يطبق .. يبدا اولا باصلاح سياسي ..

ويوضح ذلك القضية الملحة المطروحة بالغة الاهمية... وهي خسائر في القطاع العام ممتدة لسنوات وتحت الظروف السياسية والاقتصادية الحالية ، والتي لاتسمح بالاستمرار في اغماض الاعين عنها او مزيد من تجاهلها. فليس فقط انها مستنزفة لموارد الدولة .. بل الاخطر ان خسارتها تؤثر تأثيرا مباشرا على قلة وضعف الخدمات الاساسية للدولة ، والمطلوبة لافراد الشعب جميعا ولمحدودي الدخل بصفة خاصة . حيث تمثل الخسارة جانبا لايستهان به من العجز الكلي للموازنة العامة .. فالقطاع العام وحده مسئول عما يزيد عن ٢٠٪ من العجز والتردد في اختيار طريق الحل هو وحده كاف لتوضيح وبيان انه لم يلجا بعد للبحث للتخطيط لقضية كان يتوقع ان يجد لها السبل الكافية لحلها حل مدروسا مقننا .. لا ان تترك للاجتهادات التجريبية .

واذا كانت الأسس التي قام عليها القطاع العام عند بدء تكوينه هو خدمة القطاع المطحون من الشعب وهو فئة محدودي الدخل فالتساؤل الذي يطفو على السطح ، ويطرح نفسه في هذه الايام هل القطاع العام بما وصل اليه من احوال يحقق هذا الهدف ؟

ان ما استجد عليه من سياسات في معظمها غاب عنها الهدف والمستهدف واصبح صورة مكررة للجهاز الحكومي من حيث هيكل اداري متضخم ممعن في البيروقراطية ، وفوق ذلك كانت هناك مجالس ادارة تتجاهل الخسارة وتستمر في البقاء في مواقعها وفي الحصول على امتيازاتها وكان ما يحدث لايقلق بال احد او يؤثر على اقتصاديات دولة باكملها وبدلا من ان يحل القطاع العام محل الرأسمالية المتحكمة كما كان يروج له وان يسهم في تخفيض اسعار المنتجات الاساسية وتوفير كمياتها وبالتالي القضاء على الغلاء ومفتعليه اصبح هو عبئا تنوء بحمله ميزانية الدولة واصبحت بعض قطاعاته ملجأ لتسلل الانتهازيين مما اتاح لهم فرصة واسعة لممارسات تخدم مصالح شخصية وذاتية لهم . واصبح القطاع العام لايقوم بالدور المنوط به اليه بل في بعض الاحيان يساهم في ارتفاع اسعار المنتجات المحلية بما يحمله من اعباء محسوبة عليه وبالتالي تضاف الى المنتج فتزداد اسعاره .

فالقطاع العام اصلاحه ليس ببعيد المنال .. ولكن يتطلب اولا فتح الابواب ليتجدد الفكر الداعي للسياسة الاقتصادية حتى يشترك فيها الجميع كل بمقدرته .. لاعادة صياغة المفاهيم بما يتناسب وظروفنا الخاصة وامكاناتنا المتاحة ولكن ما يمر به القطاع العام الان من تشتت بين اجتهادات اراء اصلاحية وخاصة بين المسئولين انفسهم فمن ينادي ببيع وحداته الخاسرة الى القطاع الخاص.. ومن ينادي باعطاء فرصة اخرى للادارة ليتأكد من عدم كفاءتها وكانه امتحان له ملحق يراد باصرار اجتيازه وكان ما اهدر من اموال دولة .. ليس له حساب او اعتبار المهم هو بقاء الادارة الفاشلة المتحكمة في مواقعها .

فاوضاع القطاع العام لابد من سياسة تحرره من البيروقراطية وتهز كيان الفساد الكامن في بعض اجزائه ووحداته والبداية تكون من قمة الهرم الإداري وتتابع في تسلسل تنازلي يبدأ من اعلى المناصب .. ولا مكان للمغامرة مرة ثانية .. باموال الدولة .. في تثبيت ادارة فاشلة اخذت فرصتها من قبل.. ووضح انها غير قادرة على قيادة مسيرة العمل بنجاح .

من «كوبر» إلى طرة وبالعكس

بقلم : د. ميلاد حنا

سألت صديقي - وهو من قادة الحزب الاتحادي الديمقراطي في السودان - وكيف حال سجن كوبر الشهير بالخرطوم . وهل يتسع لكل من هذه الشخصيات من زعماء السودان والسياسيين وكيف يتعايشون مع المجرمين العتاة . فهل يتحمل «الصادق المهدي» زعيم الأنصار ومن اثرى اثرياء السودان ، او السيد «محمد عثمان المرغني» زعيم الختامية والذي تعود ان يعيش في قصره المتواضع في الخرطوم بين الخدم والحشم . وغيرهم كثيرون من «علية القوم» . كيف يعيشون داخل السجن .

اجاب صديقي كبير صحفيي السودان : إن سجن كوبر هو اكبر سجون السودان وبه ثلاث درجات متباينة . منذ ان رتب ذلك الاستعمار حيث كانوا يودعون الانجليز والاجانب في سجن «الدرجة الاولى» . وبعد الاستقلال خصص هذا السجن «المميز» داخل اسوار سجن كوبر «الكبير» لمن لهم وضع اجتماعي واقتصادي «مميز» ، وكان طبيعيا أن يودع كبار السياسيين في هذا السجن من الدرجة الأولى .

ففي أغلب الدول النامية لا يوجد استقرار سياسي نتيجة لعدم رسوخ القواعد - من خلال السبل الشرعية والدستورية والانتخابات - لكي يتم تداول وانتقال السلطة بسبل هادئة وطبيعية مستقرة وفق ما هو ملموس في كل الديمقراطيات الغربية . ولذلك فإن الحاكم - اي حاكم - يعتبر أن حقوقه «الثورية» تتضمن حقه في أن يحتجز خصومه السياسيين في سجون (واحيانا يسمونها من باب الأدب اماكن امينة) إلى ان تهدأ الأحوال فيفرج عنهم .

ولذلك فإن سجن كوبر قد شاهد مع تتالي الانقلابات العسكرية كل الوجوه والألوان السياسية . واتصور انه يصعب ان تجد شخصية عامة في السودان لم تحظ بشرف الاقامة في كوبر ولو ليوم او اكثر

وقد دفعني كل ذلك - وبمناسبة ما يسمى ثورة السودان - لأن اقارن بين السجون في مصر ونظيراتها في السودان . خصوصا وأن كلا من مصر والسودان قد خضع للأسلوب البريطاني في هذه الممارسات . وقد شاهدت في وقت الصبا واثناء الحرب العالمية الثانية - كيف ان الانجليز كانوا يحتجزون بعض الايطاليين والألمان فيما سمي بسجن الاجانب . ومازلت اذكر انه كان قريبا من موقع «مستشفى الهلال الاحمر» الآن بشارع رمسيس وحيث كانت ثكنات باب الحديد محتلة بالانجليز في موقع تمثال رمسيس وحيث كانت الثكنات الرئيسية التي «تحمي» القاهرة في موقع فندق هيلتون النيل . وكان شارع الجلاء هو مسار خط السكة الحديد الذي يربط كل هذه الأماكن مع الشبكة الرئيسية من محطة مصر .

وقد ذكر لي الاخ الاكبر الاستاذ فؤاد سراج الدين كيف كانت إقامة مريحة عندما احتجز في هذا السجن بعد اشهر من قيام حركة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وكانت ملابسه وأكله من منزله ، وكانت الغرفة متسعة مريحة وإن من يزوره لم يكن في حاجة إلا لأن يترك اسمه بباب السجن ويقابله في غرفة في حديث غير محدد بوقت او مراقب يتصنت وكانها مستشفى او «فندق من ثلاثة نجوم» .

الغى نظام عبدالناصر سجن الاجانب والدمه وحول خصومه السياسيين الى «السجن الحربي» وغرف الحجز في بدرومات «المخابرات العامة» ، ومع الزمن واستقرار النظام واعطائه مكاسب للفئات الشعبية ، استطاع «النظام» أن يرسل خصومه السياسيين من الشيوعيين والاخوان الى الواحات حتى «ينساهم الناس وتاكلهم الرمال» ... واصبح العرف السائد وقتها أن المعتقل السياسي ليس له حقوق على الاطلاق وطالب كثيرون ان يحولوا من حالة «الاعتقال» إلى حالة «السجن» ...

وهكذا اختفى سجن الاجانب من مصر واختفت معه كل انواع الحقوق او الراحة للسجين السياسي . إلى ان جاء السادات وخطف الحكم وحبس زملاءه فيما سمي حركة او «ثورة» ١٥ مايو ١٩٧١ واضطر - فيما اتصور - خجلا ان يبني ما يسمى سجن «ملحق مزرعة طره» . وهو سجن قريب من السجن المسمى «مزرعة طره» وهو افضل كثيرا من «ليمان طره» وإن كانت كلها سجون تقيد الحريات بدرجات متفاوتة .

وفي هذا «الملحق» تم احتجاز الشخصيات العامة التي شملتها حركة اعتقالات سبتمبر ١٩٨١ ، والتي كان من بين شخصياتها كثيرون منهم : فؤاد سراج الدين ، محمد حسنين هيكل ، فتحي رضوان ، محمد حلمي مراد ، عبدالسلام الزيات ، محمود القاضي ، محمد احمد خلف الله ، اسماعيل صبري عبدالله وفؤاد مرسي وغيرهم كثيرون من الاسماء اللامعة التي تربعت على عرش الحياة السياسية والثقافية والفكرية في مصر خلال فترة السبعينات .

وكانت قمة المأساة عندما مات بيننا د. عبدالعظيم ابوالعطا والذي حبس لانه نصح السادات بان يبتعد عن عثمان . واصر على أن يستمر هو امينا عاما لحزب مصر الاشتراكي المنحل . وكانت وفاته بيننا يوم ١٦ نوفمبر ١٩٨١ قمة المأساة وهو الأمر الذي ادى لأن نخرج كدفعة اولى لنقابل الرئيس مبارك في مكتبه يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٨١ ... وكان ذلك بالفعل هو بداية لنزع فتيل الانفجار الذي كان متوقعا .

لقد عاهدت نفسي من يومها - ووفاء لأخي وصديقي عبدالعظيم ابوالعطا - أن أعمل كل ما في وسعي لكي لا تتكرر هذه المأساة وأن نسعى جميعا لكي نوفر ضمانات ومستوى معقولا داخل السجون للسياسيين .

ولذلك فقد طالبت - وعندما كنت عضوا بمجلس الشعب . وسأظل اطالب - بأن تنقل تبعية إدارة السجون في مصر - للجرائم السياسية والعادية - من وزارة الداخلية - والتي تعمل بالتعليمات الشفوية الصادرة من الرئاسة - إلى وزارة العدل حيث المناخ العام يسوده احترام القانون واللوائح ويعمل من خلال المكاتبات والمستندات .

فضلا عن ذلك فإنني اراه مطلبا عادلا لأن يقنن ويتفق على وجود سجون سياسية في مصر . حيث تتوافر الرعاية الصحية الدقيقة وحد ادنى معقول من سبل المعيشة التي تتفق مع الادمية ومع المستوى الذي يعيشه المشتغلون بالحياة السياسية والفكرية . ومن يدري فقد تتغير الظروف كما يحدث في دول كثيرة كان آخرها السودان .

واتصور أن هذا الأمر لن يلقى قبولا لدى اجهزة «الداخلية».

كل الفنون

● تشهد القاهرة هذه الايام مولد سيدى الفريد فرج المؤلف المسرحى . الذى ذاع صيته ايام الاشتراكية فى الستينات وكان قد هاجر من القاهرة فى السبعينات . وعاد فى الثمانينات لتقام له الموائد والاعياد واكتشفت وزارة الثقافة المصرية فى عهد فاروق حسنى وزير الثقافة عبقرية الفريد فرج . وقررت تكريمه فى مهرجان المسرح بعد ايام . واسندت اليه ادارة المهرجان لجنة الندوات . واشترى منه معهد المسرح التابع لنفس الوزارة مسرحية «الشخص» التى يخرجها سناء شافع . وبطولة عبدالرحمن ابوزهرة . كما اشترت منه وزارة الثقافة مسرحية اخرى يخرجها كرم مطاوع . وموسيقى عمار الشريعى لتعرض فى اعياد اكتوبر . ويبدو ان الوزير الشاب فاروق حسنى . قد فقد الامل فى شباب المسرح المصرى . فلجأ الى رموز مسرح الستينات ومنهم الفريد فرج وكرم مطاوع . ليقدموا كل انتاج الوزارة . وليس هيئة المسرح فى التسعينات .

● يهدد المطرب ايمان البحر درويش الذى مازال يعيش على اسم والحان سيد درويش افضل عرض مسرحى فى القاهرة «انقلاب» بالتوقف . يصر ايمان البحر على الحضور متأخرا اكثر من ساعة على موعد رفع الستار وكان جلال الشرقاوى مخرج ومنتج المسرحية قد اتاح للمطرب ايمان البحر درويش فرصة العمر . للانتقال من مجرد مطرب فى الافراح والكباريهات الى فنان مسرح شامل

مطلوب حضانة .. لاكتمال نمو قطاع الإنتاج الجديد بماسبيرو !

يبدو . والله اعلم . ان قطاع الانتاج الجديد . خرج إلى «النور» فى الشهر «السابع» . وقبل ان يكتمل «نموه» العقلى والجسمانى . ونتيجة لذلك فان القطاع ـ كما يتردد ـ مازال فى انتظار حلول الشهر «التاسع» اى فى «سبتمبر» . ليبدأ تحقيق أهدافه «الوليدة» . وليؤكد فى نفس الوقت انه ليس قطاعا «لحمل الالقاب» او «توزيع المناصب» على قياداته !!

لقد بدأ قطاع الانتاج الجديد «عمله» رسميا فى شهر «يوليو» الماضى «كالبناء الشيطانى» دون ان تكتمل له كل مقومات النجاح والاستمرارية . لدرجة تجعلنا نتساءل عن سر العجلة فى صدور قرار انشاء هذا القطاع . وقبل ان تكون هناك دراسات مستفيضة وخطط مدروسة عن «الاهداف» المستهدفة من ورائه . ونوعية الانتاج والكم المطلوب . وطرق التمويل والعمالة والتسويق !! ولكن ما حدث كان مجرد اجتماعات ولجان تنفض لتنعقد من جديد «وكأنك يا ابوزيد ما غزيت» !! . دون ان يكون هناك اتفاق على شىء محدد . وللحق فقد اتفقوا خلال هذه الاجتماعات واللجان العديدة . على عدم الاتفاق من اجل ارساء قواعد الديمقراطية داخل القطاع !! والامثلة على عدم الاتفاق او التخبط . عديدة . لقد صدر قرار بان يتولى المخرج ابراهيم الصحن ـ فى القطاع ـ منصب رئيس انتاج الفيديو . والمخرج يحيى العلمى رئيس افلام التليفزيون . ولكن على طريقة الكراسى الموسيقية . تم تبادل المناصب مرة اخرى بحيث يأخذ العلمى مكان الصحن والعكس " ويعد ان انفض «مولد» توزيع المناصب والهبات . انتقل «الصراع» على المخصصات وبدأت عمليات الاستيلاء على المواقع وحجرات المكاتب وتغيير الديكورات وتركيب اجهزة التكييف . وغير ذلك من مظاهر «الأبهة» " اما نشاط القطاع فهو حتى الآن مجرد خطط فوق الورق لم تخرج إلى حيز الوجود بعد " وما اكثر التصريحات التى نشرتها الصحف عن الخطط قصيرة وبعيدة المدى . ولكن يبدو ان قيادات هذا القطاع مازالت تفكر وتفكر مع الاعتذار للمهراجا الهندى فى مسرحية «اصل وصورة» " فلائحة الاجور التى تقرر تطبيقها فى «يوليو» الماضى لم تنفذ حتى هذه اللحظة " والسبب ان القطاع لم تعتمد له ميزانية خاصة به " وهل هناك تسيب اكثر من ذلك ؟! مأساة اخرى يواجهها قطاع الانتاج . هى مشكلة المخرجين المقيدين على قوة التليفزيون . وكيف يتم التعامل معهم فى ظل النظام الجديد الذى يفصل بين التليفزيون وقطاع الانتاج . على اعتبار ان كلا منهما يشكل كيانا مستقلا عن الآخر . وله كادره واستديوهاته الخاصة بعد تقسيمها . ولا احد يدرى ـ حتى الآن ـ هل ستصبح الدراما حكرا على قطاع الانتاج وحده دون التليفزيون ام لا " ان علامات الاستفهام عديدة . وكان يجب قبل انشاء القطاع . الاجابة عليها حتى لا يختلط الحابل بالنابل . وتكثر الاقاويل والشائعات التى تسود ماسبيرو الآن " ان الاتهامات الموجهة لهذا القطاع هى حصيلة ما يتردد على الألسنة ويؤكده الواقع ايضا . ولكن احد قيادات القطاع من المشهود لهم بالصدق فى القول لم ينكر هذه الاتهامات كلها وكل ما قاله : لا تتعجلوا فى الحكم على القطاع الجديد . اتركوا له فرصة من الوقت حتى شهر رمضان القادم . وبعد ذلك يأتى اوان الحساب " وعلى طريقة «دعونا نعمل فى الصمت» !! فلننصت ولكن لبعض وليس كل الوقت !!

صلاح سعد

هذا الكلام .. على مسئولية شويكار

الاسم بالكامل. شويكار طوب صقال
تاريخ الميلاد . ٤ نوفمبر
محل الاقامة : ٧ شارع كمال ابراهيم بمدينة المهندسين
المهنة : نجمة مسرحية وسينمائية وتليفزيونية


● شويكار

●● عن انقراض ممثلات الكوميديا .. قالت : لولا ... تقولى .. مين اللى بيكتب .. وفين اللى بيكتب كوميديا .. كتابة الكوميديا .. صعبة جدا .. وبعدين عندنا سهير البابلى واسعاد يونس وهالة فاخر .. صحيح العدد .. مش كفاية .. بس احنا كنا قليين .

●● عن اتجاه الكوميديانات .. الى التراجيديا .. قالت : مش معقول .. حيقعدوا من غير شغل .. لأن كل فين وفين .. لما يلاقوا .. نص كوميدى جيد .. ومن ناحية اخرى ، ان الكوميديانات بيحبهم الجمهور دائما .. وبيفضلهم .. فاذا قام احدهم بدور تراجيدى .. تعاطف معه الجمهور .. واصبح مؤثرا على الجمهور اكثر من الكوميديا .. ومن النجوم الذين يؤدون التراجيديا على اكمل وجه .. فؤاد المهندس وعادل امام وعبدالمنعم مدبولى .

●● عن عدم اعتراف السينما بنجوم المسرح والتليفزيون .. نجوما لها .. قالت : دلوقتى .. نجم السينما .. اصبح عمره قصير .. مفيش .. نجم سينما بيعيش اكثر من موسمين .. ثم ياتى نجم آخر .. ويحتل مكانه .. ويقعد له موسمين ايضا .. ويأتى غيره .. وعندما يبتعد النجم عن السينما .. يقوم بعمل مسلسل او مسلسلين فى التليفزيون .. فتتذكره السينما مرة اخرى .

●● عن عدم اعتراف المهرجانات بالفيلم الكوميدى .. قالت : هوه .. فين الفيلم الكوميدى .. مفيش فيلم كوميدى دلوقتى .. له قيمة .. كلها افلام .. سلق بيض واى كلام .. اما الفيلم الذى كان يستحق ان يذهب الى المهرجانات فقط .. هو فيلم «صاحب الجلالة» لفؤاد المهندس وسميرة احمد وفريد شوقى .. لانه فيلم ذو مستوى مرتفع .

●● عن سر النجاح الجماهيرى لبعض الافلام الهابطة .. قالت . الهرم .. انقلب .. مثلما يحدث فى المسرح تماما .. فنجد مسرحية دون المستوى .. وتنجح جماهيريا .. مش عارفة ليه السبب .. هل العيب فى المتفرج .. ام العيب فى المسرحيات ..

●● عن قلة العرض والطلب .. على النجوم الذين تجاوزوا الاربعين .. قالت : قصدك .. الذين تجاوزوا الستين .. علما بان الذين تجاوزوا الستين .. لسه .. بيطلعوا .. «حبيبة» .. بيحبوا .. إنما بالنسبة لمن تجاوزوا الأربعين .. كلهم تجاوزوا الاربعين .. دلوقتى الصغيرين .. اللى بتقول عليهم اطفال فى السينما .. تجاوزوا الثلاثين .. ولكن طبعا .. جميع شهادات الميلاد .. مفقودة .. عند الجميع .

●● عن الالقاب التى تسبق اسماء الممثلات .. قالت : انا .. يكفينى .. لقب «سيدتى الجميلة» .. من غير ان يوضع فى الافيشات .

●● عن اسباب انصراف المتفرج عن دور العرض .. قالت : هوه احنا عندنا دور عرض .. دلوقتى اصبح الذهاب الى دار عرض لمشاهدة فيلم .. اصعب من الوقوف فى طابور الجمعية .. وقد عشت هذه التجربة حينما ذهبت لمشاهدة فيلم «المغتصبون» .. فبالرغم من ان الفيلم عظيم جدا .. إلا ان نصف متعته .. ضاعت بسبب سوء دار العرض .

●● عن تزايد عدد الفرق المسرحية .. قالت : لازم «يتغربلوا» .. على آخر الصيف .. بحيث نجدهم فى موسم الشتاء .. اربعة فرق فقط ..

●● عن زحف نجوم السينما الى المسرح .. قالت : النجم .. عندما يكون فى السينما .. يتعرض عليه افلام اى كلام .. فإذا احترم نفسه ياتى الى المسرح .. ليستفيد .. ويفيد .. لانه لو استمر فى السينما .. يقدم افلاما هابطة .. سوف ينتهى .

●● عن المباراة فى رفع الاجور بين النجوم .. قالت : محدش يقول كده ابدا .. انا عايز اجر اكبر من فلان .. لان السينما الآن لا تحتمل .. والنجم هذا الموسم . لن يصبح نجما فى الموسم القادم .. ولكن .. عندما يطلب النجم .. اجرا .. يناسبه .. بفع المنتج وهو راض .

●● عن فشل فيلم لنجم او نجمة .. قالت : شىء عادى .. لاننا لابد ان نتذكر لهذه النجمة .. افلاما جيدة قدمتها من قبل . وربما جانب هذا النجم او النجمة التوفيق فى اختيار الموضوع .. او حينما يكون الموضوع على الورق .. ممتازا . وفى التنفيذ .. يصبح شيئا آخر . شمعنى النجم يتحمل المسئولية وحده . فين المؤلف والمخرج والمنتج .

●● عن ظاهرة الخلافات المستمرة بين الفرق المسرحية قالت : دى مصيبة .. ازاى لا اقدر اخلى حد تانى يلعب دورى .. حاجات غريبة .. كل يوم نسمع ان فلانة .. تركت المسرحية .. وفلان ترك المسرحية ..

●● فى ظاهرة النجم الواحد فى المسرح .. قالت : اذا كان اى حد .. عمل ادوار ثانوية فى مسرحيات .. ثم تصور انه وصل .. مفيش مانع .. بس المهم .. ايه اللى بيعمله .

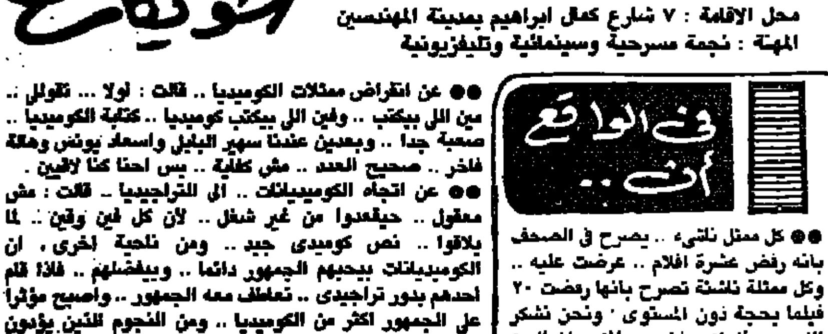
●● عن المفاضلة بين العمل على المسرح مع مخرج مسرحى أم مخرج سينمائى .. قالت : ان افضل العمل بالمسرح .. مع مخرج مسرحى .

●● عن ظاهرة تكرار الدور الواحد عدة مرات .. قالت : الواحد .. لا يشتغل على نمط واحد .. وإلا انتهى .. يعنى انا نجحت فى دور صاحبة قهوة .. لقيت كله .. عايزنى فى نفس الدور .. فرفضت تماما .. لاننى لا احب ان اسجن نفسى فى دور واحد .

●● عن نسبة مشاهداتك للمسرح .. قالت انا لا اشاهد المسرح .

●● عن ممثلة المسرح .. التى اشتاقت الى رؤيتها على خشبة المسرح .. قالت : انا ..

« م - ح »



فى الواقع أن ..

●● كل ممثل ناشىء .. يصرح فى الصحف بانه رفض عشرة افلام .. عرضت عليه .. وكل ممثلة ناشئة تصرح بانها رفضت ٢٠ فيلما بحجة دون المستوى . ونحن نشكر الله .. فلولا رفض هؤلاء الممثلين والممثلات لهذا الكم الهائل من الافلام .. لاصبح لدينا فى كل عام ٢٠ الف فيلم . مما يجعل ادارة «القوى العاملة» تواجه مشكلة كبيرة فى توزيعها ..

●● انسحاب الممثلات من كل مسرحية اشتركن فيها .. عقب نجاحها ربما يرجع سببه الى عدم عدالة «التصفيق» .. من الجمهور .

●● كلما تحدث احد الاطباء فى برنامج «الصحة بين يديك» يتذكر المشاهد التليفزيونى البسيط .. عبارة يونس شلبى «انجليزى ده .. يامرسى» ..

●● الاسماء الغريبة للمطربات الجدد .. تواكب موجة الغناء الغريبة ..

●● ليس صحيحا ان ماتقدمه اذاعة البرنامج العام فى سهرة السبت .. هو حفل تأبين للشعراء .. لكنه برنامج اسمه «قصائد والحان» .

●● البرامج التليفزيونية التى تقدم فى فترة الظهيرة تعمل من اجل راحتك . حيث تجعلك تنعم بنوم هادىء .

●● مطلوب تطوير «الجملة الفولكلورية» فى برامج الاطفال وهى

ـ «انت ياحمادة .. مش بتشرب اللبن ليه» .

ـ بحيث تكمل المذيعة سؤالها فتقول .. «انت .. مش بتشرب اللبن .. ليه» علشان اللبن مغشوش وعليه ماء ؟؟

●● البحر امامكم . ومسلسلات التليفزيون وراءكم .

●● لان الاذاعة والتليفزيون يعرفان ان كمال الطويل والموجى وحلمى بكر وسيد مكاوى ومحمد سلطان .. قيمة فنية كبيرة .. ولابد من الحفاظ عليها .. لذلك قامت الاذاعة والتليفزيون باعطائهم «اجازة» من اغانى اكتوبر ..

محمد حمزة

بين السطور

حسبى الله ونعم الوكيل ـ لنظام يستخدم العصا للاستيلاء على اصوات الامة . وانتزاع اعتراف بالقوة بوجود هذا النظام ! ان الاحداث التى تشهدها مدينة بورسعيد منذ وفاة المرحوم مصطفى شردى النائب الوفدى . تؤكد اننا نتعامل مع نظام لا يعترف بافضلية اسمها «الحق» . وتؤكد هذه الاحداث ايضا . اننا نتعامل مع نظام يفرض سطوته بالعصا ! ويستولى على اصوات الامة بالوسائل غير المشروعة . اننا نتعامل مع نظام لا يعترف بارادة الشعب . نظام يفرض نفوذه ومرشحيه على طريقة «كرسى فى الكلوب» !! انهم يجهلون طبيعة شعب بورسعيد . الذى سيقول يوم «الأحد» القادم : «لا» للارهاب . و«لا» للممارسات القمعية . و«لا» لمن اضاع بورسعيد عندما احتل اعلى المناصب التنفيذية لمدة تصل إلى ثمانى سنوات . و«لا» لمن جاءوا يسرقون كرسى الوفد من حصن الوفد . ان بورسعيد ستتوجه كلها الى صناديق انتخابات مجلس الشعب يوم «الأحد» القادم ـ لتأييد وانتخاب محمد سالم زهدى مرشح الوفد ـ الذى واجه معركة انتخابية شرسة وغير متكافئة . وسيقول الشباب والشيوخ وكل صاحب بطاقة انتخابية : نعم للحق . نعم للوفاء . «نعم يا خير خلف لخير سلف» ـ نعم لخليفة المرحوم مصطفى شردى على كرسى الوفد فى بورسعيد . ان القوة يا سادة . لا ترهب شعبا . تحمل عن مصر كلها عبء الدفاع عن شرفها وترابها . ان البطش يا اصحاب العصا . لا يخيف شعبا . فتح صدره فى مواجهة المعتدين والغازين على مر العصور . ان الارهاب يا من تحتمون وراء مناصبكم . لن ينزع الوفاء من قلوب البورسعيديين الذين اغلقوا متاجرهم وهجروا مكاتبهم ـ وساروا فى موكب مهيب وراء نعش مصطفى شردى . يودعونه بالدموع والحب . انك قد تستولى على صوتى بالتزوير والتزييف . ولكنك لا تستطيع ان تنزع الوفاء من قلبى . ان الوفد سيواصل المشوار حتى نهايته . ومهما تكبد من مشقة فلن يتخلى عن الميدا الذى ارساه الزعيم سعد زغلول فى قلوب الوفديين . وهو «الحق فوق القوة والامة فوق الحكومة» . كما لن يفرط الوفد . فى وصية الزعيم مصطفى النحاس عندما قال : «ان بورسعيد هى حصن الوفد الحصين وقلعته التى لا تلين» . نعم لن تستسلم بورسعيد امام عصا السلطة . ولن تلين امام المزورين . ولن تتهاون فى صوتها واختيار ممثلها فى الكرسى الذى خلا بوفاة المرحوم مصطفى شردى النائب الوفدى . ان بورسعيد بها ١٢٠ الف صوت انتخابى . ولا تزيد اصوات منطقة جنوب بورسعيد ـ التى ينوون تزويرها . على عشرة الاف صوت . ولن تفرض اصوات الاقلية المزورة . رأيها على اصوات الاغلبية الحرة . ان بورسعيد عبرت عن رأيها عندما واجهت قوات الامن التى تصدت لجولة انتخابية لمرشح الوفد . وهتف الشباب والشيوخ يومها : «يا فؤاد يا فؤاد» .. احنا معاهم فى العناد . اننا كنا نتمنى إجراء معركة انتخابية نظيفة . ونترك فيها النتيجة لرجل الشارع صاحب القرار ودافع الضرائب ومسدد قيمة فواتير تكملتهم وتخطئتهم . وللاسف . لم يعد لأخلاق الفرسان وجود فى ظل نظام تقوم دعائمه على العصا !!

سعيد عبدالخالق

شيريهان تعلن أنها ستقوم ببطولة فوازير عام ١٩٩٠ !!

كتبت ميرفت حسن :

رحب المخرج التليفزيونى فهمى عبدالحميد . باستعداد الفنانة شيريهان للقيام ببطولة فوازير شهر رمضان القادم . اكد فهمى عبدالحميد انه ينتظر عودة شيريهان من رحلتها العلاجية الحالية فى فرنسا ـ للاتفاق على تقديم فوازير ١٩٩٠ . وكانت شيريهان قد سافرت الى باريس منذ ٢٠ يوما . لشعورها بآلام حادة . إثر رقصها فى حفل عيد ميلاد فريد شوقى بالاسكندرية . وتبين ان «مشبكين» من القميص البلاستيك الذى تركته . بالمعدة . اسرع مندوبو الصحف وإذاعة مونت كارلو الى شيريهان للاستفسار عن حالتها الصحية ومشروعاتها القادمة . وتقارير الاطباء الفرنسيين . واثار الحادث الذى تعرضت له . وفاجأت شيريهان . مندوبى الصحف وإذاعة مونت كارلو . بانها ستقوم ببطولة فوازير رمضان القادم .


شيريهان

النحل يلازم مذيعة التليفزيون نجاة العسيلى

● يلازم النحس هذه الايام المذيعة التليفزيونية نجاة العسيلى . توقفت نجاة العسيلى عن الظهور على شاشة التليفزيون إثر إصابتها بمرض رمد العينين بعد عودتها من إجازتها الصيفية بالاسكندرية .

وكانت قد فوجئت فى الاسبوع الماضى . بكسر زجاج السيارة اثناء وقوفها امام منزلها فى مصر الجديدة . وسرقة اوراق هامة ومجموعة نظارات شمسية ومبلغ من النقود . تقدم نجاة العسيلى بعد شفائها برنامج اطفال جديدا . وتختلف فكرته عن برامج الاطفال الحالية . ويخرج بكاميرات التليفزيون الى اماكن تجمعات الاطفال فى الحدائق والمدارس . وتجرى بينهم مسابقات . وتنتقل عدسات البرنامج الى منزل الطفل الفائز للاشتراك فى حفل عيد ميلاد . كما يقدم البرنامج جوائز قيمة للاطفال الفائزين .

الليلة .. ندوة عن نجيب محفوظ والسينما

تعقد فى الساعة الثامنة من مساء اليوم بالمسرح الصغير بدار الاوبرا المصرية . ندوة حول «نجيب محفوظ والسينما» . يشارك فيها المخرجون صلاح ابوسيف وهاشم النحاس وعاطف الطيب . والناقد السينمائى على ابوشادى . يدير الندوة فوزى سليمان الناقد السينمائى . تتضمن الندوة عرض فيلم «ثرثرة فوق النيل» .

"كتيبة الإعدام" عودة للسينما الجادة

يعتبر فيلم «كتيبة الاعدام» اول عمل سينمائى للسيناريست اسامة انور عكاشة الذى ارتبط اسمه بالاعمال التليفزيونية الناجحة وتوقعنا ان يتوافر لتجربته السينمائية الاولى بعض النضج والاختلاف وخاصة ان الطرف الثانى فى التجربة هو المخرج عاطف الطيب الذى اضطرب مستواه الفنى فى العامين السابقين . وعاد الى خطه الاول مع «كتيبة الاعدام» التى تضم مجموعة من النجوم . يبرز منهم نور الشريف . ومعالى زايد . وممدوح عبدالعليم . كما وفر الفيلم فرصة ذهبية للوجه الجديد سلوى خطاب . والممثل المخضرم احمد خليل الذى كشف عن طاقة خفية فى حاجة لمن يزيح عنها غبار التجاهل والنسيان . ويعيب الفيلم بعض الثرثرة والتطويل . التى اكتسبها المؤلف من عمله المستمر فى مسلسلات التليفزيون ويعد «كتيبة الاعدام» رغم ذلك عملا سينمائيا يستحق الاعجاب والاشادة وترجع احداث الفيلم الى عام ٧٣ اثناء حصار القوات الاسرائيلية لمدينة السويس . وعزلها عن العالم واصرار وقتها قادة المقاومة الشعبية على البقاء فى المدينة والدفاع عنها ! ويلتقى فى احد مخابىء الفدائيين «حسن عز الرجال» او نور الشريف وهو المدير باحد بنوك السويس مع بعض رجال المقاومة ويخفى فى المخبأ مبلغ ٧٥٠ الف جنيه قيمة رواتب جنود الجيش الثالث .. ويعثر رجال البوليس فى الصباح على جثث رجال المقاومة فى المخبأ ويختفى «حسن عز الرجال» او نور الشريف مع مبلغ الثلاثة ارباع مليون جنيه ويلقى القبض على نور الشريف ويحاكم بتهمة الاختلاس ويقضى فى السجن اربعة عشر عاما . وتلتصق به تهمة اشد خطورة ومهانة من الاختلاس وهى : التآمر مع القوات الاسرائيلية . وتسليمهم رجال المقاومة مقابل السماح له بالخروج من السويس مع المبلغ المسروق !! ويعامل «حسن عز الرجال» باحتقار وازدراء من زملاء السجن . الذى يرونه خائنا للوطن وهى تهمة لا تسقط عن الانسان . ولا تكفر عنها سنوات السجن مهما طالت . ويحاول «حسن عز الرجال» ان يدفع عن نفسه التهمة البشعة ويفشل فى ذلك ويكتفى بالحزن والاستسلام للقدر . ويخرج من السجن . ويفاجأ بأن هناك من يتتبع خطاه ويعرقل محاولاته فى العثور على عمل مناسب . ويكتشف ان احد ضباط ادارة الاموال العامة . او «ممدوح عبدالعليم» مكلف بمعرفة المكان الذى اخفى فيه «حسن عزالرجال» المبلغ المسروق . كما توجد «زينب» او معالى زايد ابنة قائد المقاومة الذى اغتالته القوات الاسرائيلية وتتبع «حسن عز الرجال» لاقتناص فرصة مناسبة لقتله انتقاما لمقتل والدها ! ويجد الرجل نفسه محاصرا مثل الفار المذعور ويفشل فى اقناع الآخرين ببراءته وتتوالى الاحداث الفرعية والتفاصيل التى يمكن الاستغناء عنها فى السيناريو !! ويعرف ضابط ادارة الاموال العامة ممدوح عبدالعليم وزميله شوقى شامخ عن اعتقادهما ببراءة «حسن عز الرجال» ويتتبعان خيوط القضية مرة اخرى لاكتشاف الجانى الحقيقى الذى خان رفاقه وسرق مرتبات الجيش الثالث وتتدخل عوامل المصادفة فى معرفة الجانى . الذى تبين انه تردد على مخبأ رجال المقاومة لقضاء حاجاتهم ، ومدهم بالمؤن . ويتضح انه عميل للقوات الاسرائيلية وادى مرور السنين الى صعوبة الحصول على قرائن او دليل لاتهام هذا الرجل الذى اصبح من كبار رجال الاعمال . وله سلطة ونفوذ يحميانه من اى عقوبة ويقرر حسن عز الرجال . وزينب وضابط ادارة الاموال العامة . تشكيل كتيبة اعدام للخائن !! وفعلا ينجح الاربعة فى قتل رجل الاعمال وسط رجاله !! ويقدمون للمحاكمة ويساند الرأى العام قضيتهم . ويعتبرهم جنودا ثاروا من عدو خائن للوطن !! ولاشك ان نور الشريف يقدم فى هذا الفيلم احد اهم اعماله فى السنوات الخمس الاخيرة ، ونجحت معالى زايد رغم قصر دورها فى التخلص من اطار شخصية بنت البلد التقليدية التى اشتهرت بها . وكانت تحدد انطلاقها الفنى . كما وعى ممدوح عبدالعليم لحدود الشخصية التى يلعبها وتمكن من تقديم صورة مختلفة لضابط الشرطة الشاب واستطاع ان يجمع بين الجد والمرح بنفس الكفاءة !! ولولا بعض لحظات الملل التى نتجت عن التطويل فى مشاهد متابعة ومطاردة رجال الشرطة لحسن عز الرجال لاعتبرنا فيلم «كتيبة الاعدام» من اهم افلام موسم ٨٩ السينمائى .

ماجدة خيرالله

● ممدوح عبدالعليم ونور الشريف ومعالى زايد وشوقى شامخ فى فيلم «كتيبة الاعدام» .

السوق السوداء حول "الواد سيد الشغال"

يشهد مسرح رمسيس الذى يقدم مسرحية «الواد سيد الشغال» والذى يقع بجوار قسم الازبكية . اكبر تجارة سوق سوداء فى مجال المسرح . كما يعانى الاخوة العرب من الارتفاع الجنونى فى ثمن التذكرة بالسوق السوداء والتى تصل الى الضعف واكثر . خاصة للصفوف الامامية الستة التى يتم تسويقها بالاسلوب اياه . وبالطبع يتم ذلك بدون علم الفرقة . ونجمها الاول عادل امام على الاقل . ويستمر مسلسل الاستغلال البشع داخل المسرح وخارجه ايضا .. ففى الداخل مجموعة من «البلطجية» التى تفرض علنا اسعارها المبالغ فيها فى الاغذية والمشروبات . التى لا تراقب صحيا . وفى خارج المسرح عصابات اخرى تمارس علنا تحت سمع وبصر قسم الازبكية فرض اتاوات باهظة على موقف السيارات . وتصل اجرة السيارة الواحدة الى عشرة جنيهات .. وبالطبع يتم ذلك بدون علم الفرقة التى يحدث امامها وبسببها كل هذا الاستغلال . كما لا يتم ايضا بدون علم رجال الشرطة بقسم الازبكية ومرور القاهرة . خاصة ان المرور يتعطل تماما اثناء خروج جمهور المسرح . ويتحول شارع رمسيس الى ملكية خاصة لفرقة عادل امام "

واذا اخذنا فى الاعتبار ان المسرحية نفسها ضعيفة فنيا . وكثيرا مايخرج ابطالها عن النص الاصلى المتواضع دون ان تتحرك الرقابة على المصنفات الفنية . سندرك على الفور ان الفرقة بعد ان احتلت شارع رمسيس . قد احتلت ايضا الرقابة التى تبدو اكثر حرية وفعالية مع مسرحيات ونجوم اقل ثراء ..

والسؤال الآن : الى متى يستمر عادل امام وهو النجم الاوحد الذى ترتكب باسمه كل هذه المخالفات داخل المسرح وخارجه . صامتا عن كل مايجرى بسببه . وايضا هل صحيح مايشاع بان هناك من يحصل على حقه من السوق السوداء وموقف السيارات والكافيتيريات وغيرها " اعتقد ان هذه الاشاعات غير صحيحة كما ان استمرارها يضع ظلالا من الشك حول عدم صحتها .

ثم متى يعلم عادل امام . ان المال وحده والارباح التى يحققها سواء فى العقود الرسمية او خارجها تضعه على عرش الفن المسرحى والسينمائى لفترة اطول . ان الاعمال الجيدة هى الابقى . فما بقى من الريحانى وعلى الكسار واسماعيل ياسين ومحمود شكوكو اكبر بكثير . وعلى الاقل لم نسمع ان مسرح احدهم كان وكرا لتجارة السوق السوداء . او لاستغلال المشاهد بهذه الصورة البشعة التى لمسنها بنفس عند نجم النجوم اليوم عادل امام .

وياصديقى عادل حب الناس لك من عند الله وكراهيتهم لك من افعالك والعال المرتزقة من حولك . ولا يكفى ان تكون زعيما فى احداث التقليعات الفنية بل يجب ان تكون زعيما فى مجالك . اى فنك المسرحى السينمائى حتى تفرض قيما وافكارا جديدة . ترتفع بعقل ووجدان الانسان . وبالطبع ليس من بينها قيم وافكار وسلوك مسرح رمسيس . ولا قيم وافكار وسلوك «الواد سيد الشغال» "

د . حمدى الجابرى

بعد حركة الجيش .. أصبح يوجد قرد قطاع عام وحمار قطاع عام !!

يعلم ابناء جيلى . ان مهنة العاب السيرك . احتكرتها ثلاث او اربع عائلات مصرية . توارثت هذه المهنة ابا عن جد . واتذكر منها عائلة الحاج حنفى الصول . وعائلة الحلو . وعائلة بغدادى . وامتلكت كل اسرة سيركا قطاع خاص . وقامت بتدريب الحيوانات مثل الفيل والأسود والنمور والقرود والكلاب . وقدم كل سيرك فى نهاية البرنامج . مسرحية ضاحكة من نوع الكوميدى «دى لارتى» واستخدمت هذه الأسر الأقزام فى الاضحاك والمواهب الشعبية فى الغناء . وفرقة موسيقية خاصة . وجابت هذه الفرق مصر فى المناسبات والاعياد والموالد . مثل مولد سيدى الدسوقى بدسوق . والسيد البدوى بطنطا . وابوالريش بدمنهور . واستمتع بها الشعب المصرى من اقصاه الى اقصاه . على مستوى المدن والمراكز والقرى الكبيرة . وكانت هناك ايضا العاب التسلية الرياضية مثل الموتوسيكل داخل الكرة الحديدية . والعاب «الترابيز» . والالعاب السحرية . وحيل الخداع البصرى وخلافه .

وكانت هذه المواهب تتفتح فى مصر بشكل طبيعى غير مدعوم من الحكومة . بل كنشاط شعبى تلقائى . وقامت حركة الجيش التى اممت دور السينما والبقالين ومحلات الفول والطعمية . وانشات لها الوزارات والادارات واجهزة الرقابة . وقامت الحكومة غير مشكورة بتأميم السيرك . تحت الشعار الوهمى الخائب الفاشل . وهو النهوض به ومساعدته . واسندت هذه «القضمة» من النشاط الانسانى المصرى . الى احد الضباط الاحرار . الذى قام بادارتها منذ تأميمها . ولم يتركها سيادته إلا بعد ان ماتت الحمير جوعا . واكلت الأسود المدربين . وانحصر النشاط الخاص بالسيرك فى الاسكندرية والقاهرة . ولم يعد يطوف بالقرى والنجوع كما حدث قبل الحركة المباركة . واذا خرج السيرك الى الكويت ماتت اسوده وحيواناته لعدم وجود الدواء . وتبكى محاسن الحلو صلاحية المصلحة الوحيدة فى وجود السيرك . ولا يبكى احد من جيوش الموظفين .

واصبح الآن السيرك قطاعا عاما . والقرد موظف به . وايضا الحمار : اى ان هناك قردا قطاع عام . موظفا فى السيرك تصرف له وجباته الغذائية وادوات نظافته من الخزينة العامة للدولة . وما ينطبق على القرد ينطبق على الحمار . الذى تتعامل معه الدولة كاحد ممتلكاتها مثله مثل الجامعة . والمركز القومى للبحوث التى تخضع لنفس اللوائح والقوانين المالية والقانونية والادارية . ويتساوى فى ذلك القرد والكلب والثعبان والحمار مع المدير العام ورئيس مجلس الادارة واللجان العليا واللجان الادارية والوكلاء والمفتشون والمراجعون . وتربيبات السد العالى . كل ذلك حكومة فى حكومة . ولن ننسى ان الحكومة الديناصورية البيروقراطية تبيع الفول والطعمية . وتعقد المؤتمرات لتطوير صناعة «الطعمية» . واصبحت انتظر ان اقرا عن مؤتمر لتطوير «عجين الفلاحة» بعد الانهيار الذى حدث فى رقص القرود . وتهيق الحمير . وكم فى بلدنا من عجائب وغرائب لا يراها الناس لطول عهدهم بها .

محمد نوح

«ايد فى ايد» أغنية الافتتاح لمهرجان المسرح التجريبى

كتب ـ عونى الحسينى :

على المسرح المكشوف بالقلعة الذى اعد خصيصا لحفل الافتتاح والختام ـ تجرى حاليا البروفات النهائية لحفل الافتتاح الذى تبدأ وقائعه مساء غدا . من الفقرات الاساسية لحفل الافتتاح اغنية «ايد فى ايد» كلمات الشاعر الغنائى سيد حجاب والحان على سعد ويعزفها اوركسترا مكون من مائتى عازف وستقدم اغنية الافتتاح باربع لغات عالمية هى الانجليزية والفرنسية والايطالية والالمانية وتم ترشيح نيفين علوية وطارق فؤاد للغناء .

يقوم بتصميم رقصات الباليه د . عصمت يحيى لفرقة باليه اكاديمية الفنون وفرقة المعهد العالى للباليه وقد تبرعت احدى الشركات المتخصصة فى مجال الاجهزة الضوئية بتقديم احدث اجهزة الاضاءة لمسرح القلعة منها اجهزة مؤثرات ضوئية واجهزة اضاءة هيلوجين وجهازى ليزر واجهزة مؤثرات صوتية وسيتم التحكم فى هذه الاجهزة بالكمبيوتر وحتى الآن لم يفصح سمير العصفورى مخرج الحفل عن تفاصيل فقرات الافتتاح

عمليات القلب المفتوح فى الاسكندرية

يصل الى مصر اليوم الدكتور عادل مطر مستشار جراحة القلب والصدر بمستشفى «ايمانويل الامريكية» ليجرى عمليات جراحة القلب المفتوح بمستشفى القوات المسلحة بمصطفى كامل بالاسكندرية ، وخاصة فى الشريان التاجى وصمامات القلب والعيوب الخلقية .. دكتور عادل مطر خريج طب القاهرة عام ١٩٥٢ وحاصل على الزمالة فى الجراحة والدكتوراة من كلية الجراحين الملكية بلندن وحاصل على شهادات المعادلة الكندية والامريكية ، ومارس جراحة القلب المفتوح فى الولايات المتحدة الى ان وصل الى منصب رئيس قسم جراحة القلب والصدر ثم مستشار هذه الجراحة فى ولاية اوريجون .

● «قاموس الكلمات الالمانية ذات الاصول العربية» ، هو عنوان كتاب صدر باللغة الالمانية عن دار نشر «بيك» فى ميونخ . ومؤلفه هو الباحث المصرى ومدير المدرسة الالمانية الاسلامية الدكتور نبيل عثمان .. يدرس كتاب الكلمات العربية او المأخوذة عن العربية فى اللغة الالمانية . ويبدو كما يرى الكاتب ـ ان هذه الكلمات قد دخلت اللغة الجرمانية عبر الاحتكاك العربى الاوروبى الذى حدث ايام فتح الاندلس .


● قام سفير جمهورية الصين الشعبية والقنصل العام للسفارة بالاسكندرية واعضاء السفارة بزيارة معرض المفروشات والتحف الصينية المقام بفندق سان استيفانو بالاسكندرية وحتى ٨٩/٩/١٥ . وكان فى استقبالهم دكتور جمال الحلوانى مدير المعرض .

مؤتمر مصرى بريطانى عن الحيوان

يقام المؤتمر البريطانى للانتاج الحيوانى من ٧ الى ١٠ اكتوبر القادم وتنظمه كلية الزراعة جامعة الاسكندرية وسيناقش خلال المؤتمر حوالى ١٠٠ بحث فى مجالات التربية والتغذية وفسيولوجية الحيوان . ونظم انتاج اللحوم واقتصاديات اللحوم والامراض المتصلة بالحيوانات والاسماك . يرأس المؤتمر الدكتور عبدالقادر ابو عقادة نائب رئيس الجامعة

الناس فى أسبوع

مركز إعلامى

تقرر انشاء اول مركز للاعلام التربوى بوزارة التربية والتعليم . مهمته الاتصال باجهزة الاعلام وتنظيم الدورات والندوات لشرح فلسفة تطوير التعليم للاعلاميين . جاء ذلك فى الندوة التى عقدها الوزير مع اعضاء نقابة المهن التعليمية عن فلسفة تطوير التعليم

مؤتمر دولى للسياسات السكانية !

يمثل مصر فى المؤتمر الدولى للسياسات السكانية بالعراق وفد من علماء الاسكان على رأسهم د . فتحى محمد ابو عيانة الذى سيقدم بحثا عن «التحركات السكانية واثرها فى المرأة العربية» سيعقد المؤتمر ببغداد فى الفترة من ١٣ الى ١٦ نوفمبر القادم وتنظمه المنظمة الاقتصادية والاجتماعية لغربى آسيا التابعة لهيئة الامم المتحدة . ويشارك فيه حوالى ١٥ دولة عربية يلقون عددا من الابحاث عن انماط الهجرة الدولية وتاثيرها فى تغيير دور المرأة فى التربية والنشاط الاجتماعى فى الريف والمدينة .

دعـــوة !

تعقد الجمعية المصرية لخريجى الجامعات البريطانية اول اجتماع لها بالاسكندرية بنادى اليخت فى التاسعة من مساء اليوم ..

أول رسالة ماجستير عن «قتـل الأزواج» !

كتب ـ رؤوف السباعى :

حصلت الباحثة الشابة ايمان محمود ابراهيم على درجة الماجستير بامتياز من كلية الآداب جامعة عين شمس عن رسالة بعنوان «قتل الازواج» .

اختارت الباحثة خمسة ازواج قتلوا زوجاتهم وخمس زوجات قتلن ازواجهن . والتقت بهم فى السجون لتدرس دوافع هذه الجرائم البشعة . وفى الجزء الخاص بالزوجات القاتلات اثبتت الباحثة نتائج مثيرة .. اهمها

● ان الزوجات الخمس غير متعلمات . وبعضهن حصلن على الشهادة الابتدائية فقط

● انهن تعرضن قبل الزواج لمعاملة سيئة من الاب او الاخ الاكبر . ثم وجدن نفس المعاملة السيئة من الزوج بعد الزواج . حتى ان كل قاتلة لزوجها كانت ترى فى زوجها مثالا لكل ما تعرضت له من ايذاء طوال حياتها قبل ان تتزوجه .

● تمثلت سوء معاملة الزوج فى الضرب والاستيلاء بالعنف على اموال الزوجة .

● الزوج القتيل كان يرفض دائما فكرة الطلاق !

● لم تجد الزوجة القاتلة الحماية اللازمة لها من المحيطين بها او من اقاربها باى شكل من الأشكال .. كما ان جميع القاتلات بدون استثناء غير متهمات فى جرائم سابقة او حتى مخالفات عادية .

● يأتى القتل غالبا بعد مشاجرة بين الزوجين ، وان كان يتم تنفيذه فى لحظات إلا انه نتيجة معاناة طويلة على فترة ممتدة من الزمن .

● تستخدم المرأة فى قتل زوجها أسلوبا حادا يختلف عن اسلوب الرجال عندما يقتلون زوجاتهم .

الطريف ان الدكتورة سامية الساعاتى استاذة علم الاجتماع . والتى كانت واحدة من افراد «اللجنة» التى ناقشت البحث ، قالت معقبة : ان ظاهرة قتل الزوجات لأزواجهن ظاهرة ليست جديدة . وإنما الجديد هو التغيير فى ادوات القتل ومدى عنفه " فقد كانت المرأة فى الماضى تقتل زوجها بدس السم له . اما الآن فانها تتولى ذلك بنفسها وبطريقة اكثر عنفا . وان ذلك يرجع الى ان المرأة عندما تقتل زوجها فهى تقتل تراكمات طويلة ترسبت فى اعماقها منذ طفولتها حتى لحظة القتل . وان القهر السافر للمرأة هو سبب العنف السافر !

تهنئة

تمت بحمد الله خطبة الآنسة نجوى مدبولى الى الاستاذ جمال عبدالله .. الف مبروك للعروسين .


● تم زفاف المهندس ماهر محمد ابو يوسف بشركة جابكو للبترول على امل عبدالله المعيدة بكلية التربية الفنية


● زفاف : الآنسة حنان الشرقاوى إلى محمود القفاص .. الف مبروك للعروسين


● خطبة : حنان عبدالعزيز فخرى والمحاسب ايهاب عقل .. الف مبروك


● فى حفل بهيج ، تم عقد قران المهندس عصام محمود حسين على الآنسة امل زيدان عبدالحميد .. الف مبروك

البكوش يحتفل بزفاف ابنه

فندق شيراتون هليوبوليس يشهد يوم الخميس القادم مهرجانا سياسيا وعربيا بمناسبة احتفال السياسى الليبى عبدالحميد البكوش بزفاف ابنه وليد . وقد وجه الدعوة الى حوالى الف شخصية مصرية وعربية من كافة التيارات والاحزاب والهيئات وسيحيى الحفل الذى يقام حول حمام السباحة رهط من كبار الفنانين ، وستطلق الصواريخ اثناء الاحتفال .

عرض خاص !

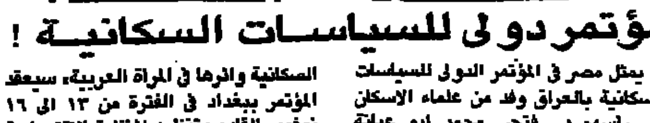
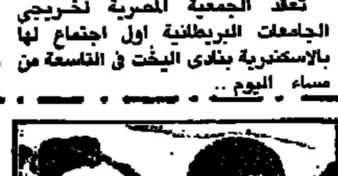
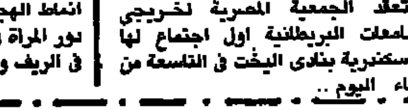
يقام فى التاسعة مساء السبت ٢/٩ بدار سينما اوبرا العرض الخاص لفيلم «ايام الغضب» اخراج منير راضى وبطولة نور الشريف ويسرا والهام شاهين .. الدعوة موجهة للصحفيين والسينمائيين ..

ترميـــم

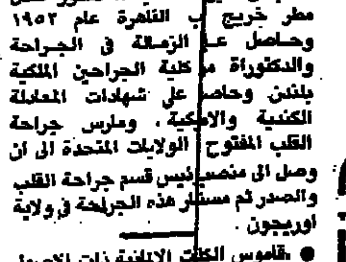
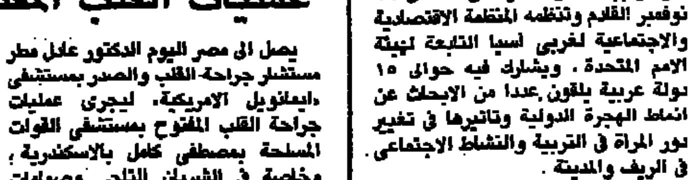
بدأت هيئة الآثار فى فك معبد الرأس السوداء الموجود بمنطقة سيدى بشر القبلية بالاسكندرية لانقاذه من مياه المجارى التى تهدده بالانهيار .. المعبد اكتشف عام ١٩٣٦ .. وسوف يتم ترميم المعبد قبل اعادة بنائه فى موقعه الجديد بجبانة اللاتين بالشاطبى .

معمـــل

تم انشاء معمل لزراعة الانسجة النباتية بكلية الزراعة جامعة الاسكندرية لانتاج السلالات النباتية المتمتعة بصفات غير متوافرة فى النبات البرى .



تكريم بطل أبطال العالم

صحافة زمان



عاد سيد نصير بطل ابطال العالم في رفع الاثقال الى مصر يوم ١٧ نوفمبر عام ١٩٣٠ بعد ان فاز ببطولة العالم، وقد تكونت لجنة للاحتفال بتكريمه، واقيمت له حفلتان في كازينو الجزيرة بعد ظهر يوم ٥ ديسمبر ١٩٣٠ بمناسبة فوزه بالبطولة حضرها النبيلان سليمان داود وعمرو ابراهيم واسماعيل باشا صدقي رئيس الوزراء وعدد كبير من الوزراء، وقد القيت في الاحتفال قصيدتان بهذه المناسبة لامير الشعراء احمد شوقي وشاعر القطرين خليل مطران، وقد تسلم نصير كاسا من رئيس الوزراء اسماعيل صدقي وكاسا اخرى من وزارة المعارف العمومية تقديرا لبطولته وفي الصورة سيد نصير بطل ابطال العالم، وعن يمينه جعفر ولي باشا فالامير ميشيل لطف الله، وعن يساره محمود صدقي باشا محافظ العاصمة، فحضرة فائق خيري الازميرلي بك، وفي الصف الثاني اسحق حلمي بك قاهر المانش والزباع الكبير مختار حسين.

أنابيش: إلى كل مسئول .. له أخ

نسوق هذه الانبوشة :

.. جاء عقيل بن ابي طالب - اخاه عليا كرم الله وجهه ورضي عنه وارضاه وهو امير المؤمنين - طامعا ان ينب من فوق قرابته الى بيت مال المسلمين، فيتميز عن سائرهم بعطاء.. فجمع عياله وكانوا كثرا، وسحبه اكبرهم لانه كان قد ضعف بصره، معتقدا ان هذا يرق له قلب امير المؤمنين فيعطيه فوق عطائه المشروع.. ولم لا..؟؟ أوليس اخاه؟ .. الامام علي بن ابي طالب الذي ترعرع في حجر صاحب الرسالة المحمدية، وفطم على التعاليم الاسلامية، وبيبب خير البرية، واول تلميذ لهادي البشرية.. يرق لاخيه.. ويالم لالمه.. ويواعده.. اللقاء عشية وحده.. حيث لا يكون غيرهما.!!

ويأتي عقيل ليلقى اخاه الذي استعد له، ويقدم له شيئا ويقول له وقد بسط يديه لتلقي عطية امير المؤمنين - ولندع عقيلا يروي ماحدث :

«ما ان سمعت عليا وهو يقول لي «الا فدونك»، حتى هويت على ما امامي، وقد غلبني الطمع والجشع، وقد حسبت اليد الممدودة تحمل صرة مال.. فوقعت يدي على حديدة تلتهب نارا.. ما ان قبضت عليها حتى رميتها وصرخت في هلع كما يخور الثور الهائج تحت سكين الجزار.. وقال لي علي : ثكلتك امك، اكل هذا من حديدة اوقدت عليها نار الدنيا؟؟ فكيف بي وبك ان وافقتك على ماطلبت . فسلكنا في سلاسل جهنم؟؟ ثم تلا قول الله تعالى :

«اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون».. ثم قال : ياأخي ليس لك عندي فوق حقك الذي فرضه الله لك مثل سائر المسلمين الا ما رايت .. فانصرف.. وعد الى اهلك».

●●●

رحم الله عليا.. كان إماما.. وكان استاذا ومعلما.. وليت الله سبحانه وتعالى يبعث فينا من يكون رؤوفا ورحيما باخوته وباهله من المسئولين والحكام.. فيجنبهم نارا تلظى.. وقودها الناس والحجارة.

عادل الضبع

نأنيش : بيروت تحترق

مين ضدها ما اعرف. ومين وياها قاد الحريق وشعللت ماطفاها

مين الي نيرونها، مين؟ مين اللي هد قواها واهي منها حرب.. ومنها برضه تجارة

●●●

(الآر بي جي) والرشاشات تتناقل في الهوجة ما تعثر في راجل عاقل

والكل يتفرج ماحدش سائل دا يقوم بغارة يرد خصمه بغارة

●●●

سايبوا الغريب يعمل هناك مايداله وبقى (الجنوب) كله (حلاله بلاله)

وف بعض نزلوا هات ياقتل بداله شكل له جيش خاين وجاب له ادارة

●●●

الناس في بعض بيزغدوا ويزقوا اتفرنجوا.. وانوا التفرنج حقه

ومكلضمين من بعضهم حيطقوا واتحضروا.. ملعون ابو ده حضارة

●●●

زمر (شارون) في (اورشليم) وانتهى (مزمار داود) والعود وجد مين غنى

والرقص دار بين «المارون والسنة» وانقسمت لبنان.. ياالف خسارة

●●●

وغدر بهم والغدر عنده طبيعة والشر لما (بينتشل) زريعة

إتاكدت في خطف (شيخ الشيعة) وقت الحصاد يطرح خراب وخسارة

●●●

ضاع السلام ملحد ماشي في ضلله ياويلنا لما (كله يضرب كله)

وف قطن حبل المشنقة نفتل له والهدم يصبح قهوة وشطارة

●●●

(بيروت) بقت اطلال ديار وخرايب ام الدنى عايشه في (ضمير الغايب)

والنهب دار.. ما هي بقت (مال سايب) كان - ياما كان - كانت زمان نوارة

عبدالحميد البنهاوي

سمعت: أجراس الخطر

«اجراس الخطر» برنامج اذاعي يقدمه البرنامج العام يوميا، في محاولة دؤوبة لمتابعة اخطار مشكلة الادمان، من خلال الاضلاع الثلاثة، المهرب، التاجر، المدمن.. ومدة البرنامج لا تتعدى عشر دقائق، ولكنه يتمكن خلالها من وضع يده على احد النماذج التي تعتبر ضحية لهذه الكارثة القومية. وفي حلقة الاثنين دار حوار بين كل من ماجدة شرف، محمد فؤاد مع سجين شاب - ٢٨ سنة - متهم في قضية جلب مخدرات قيمتها سبعة ملايين جنيه.. وقد تم الحكم على الشاب بالسجن ثمانية وعشرين عاما على جملة جرائمه. واخذ السجين الشاب في سرد تفاصيل ليلة القبض عليه، حيث تمكن من اخراج شحنة المخدرات من الماء واستقبله «الحاج» الذي يعمل لحسابه، وفي طريق العودة، كانت الشرطة تتابع الموقف، واعترضت طريق السيارة الملغومة التي يقودها «الحاج» وصبيانه !! والقت القبض على الجميع، ولم تسأل المذيعة الشاب عن الحكم الذي صدر على «الحاج» الذي هو رأس الافعى !! ولا اعرف لماذا كانت تشعر المذيعة ببعض الحرج والاضطراب عندما يذكر الشاب كلمة «الحاج» الذي يعمل لديه، وكانت تصر على اطلاق لقب «الرأس الكبيرة» عليه، كما دأبت كل الافلام المصرية ويبدو ان المذيعة خافت ان يعتبر لقب «الحاج» عيبا وعارا على كل «الحجاج» الذين زاروا بيت الله بدافع من ايمان صادق ونية خالصة، وليس للحصول على لقب يحميهم من جرائمهم مثل بعض الذين يتمتعون بالحصانة !! وواقع الامر ان كلمة «حاج» اصبحت بلا معنى وتطلق على كثير من الافاقين والنصابين بغرض اضافة مسحة من الوقار والهيبة عليهم.. مثلما يتمسك بعض كبار رجال الداخلية بلقب «الباشا» ويتصورون انه سوف يضفي عليهم بعض الاحترام !!

ورغم خطورة واهمية برنامج «اجراس الخطر» الذي يخرجه «اسلام فارس» الا ان اصراره على القاء بعض العبارات الخطابية الانشائية بصوته عن اخطار الادمان في بداية ونهاية كل حلقة يفسد قيمة البرنامج ورسالته، ويكفي جدا للبرنامج تقديم احد النماذج بلا اى تعليق !!!

وشاهدت: الوليمة



نبيلة عبيد

اعاد التليفزيون عرض المسلسل السينمائي «الوليمة» للمخرج شفيق شامية، في سهرة يوم الاحد على القناة الاولى، وقد تمت للمسلسل عملية ضغط واعادة مونتاج حتى يتمكن التليفزيون من عرضه في سهرتين على الاكثر، ولكن يبدو ان الذي اشرف على عملية المونتاج لم يراع الدقة، والاتقان ولم يحرص على متابعة العمل قبل اذاعته على الناس، حيث فوجيء المشاهد، باعادة مقاطع ومشاهد من الفيلم اكثر من مرة اثناء العرض.. ويعود تاريخ هذا المسلسل الى عشر سنوات تقريبا، وقد تمتع بقدر كبير من النجاح حين اذاعته للمرة الاولى، وموضوع المسلسل يعتمد على الدراما العائلية، من خلال استعراض حياة تاجز احذية ثرى «عماد حمدي» يتمرد على بيئته المتواضعة وجذوره وتتعرض اسرة الاب الثرى الى الانهيار نتيجة استغراقه في مغامراته النسائية، ويقع كل من ابنائه في براثن تجربة قاسية ومريرة تكاد تفتك بمستقبله، الى ان يتدارك الاب خطاه ويعود الى احتضان ابنائه ويحاول التعايش معهم وحل مشاكلهم.

ومن الملاحظات الهامة على مسلسل «الوليمة» انه اعتمد وقتها على مجموعة من الوجوه الجديدة الشابة التي تالقت خلال السنوات العشر الاخيرة واصبح اصحابها من نجوم السينما والتليفزيون المرموقين، وكان التليفزيون وقتها يلعب دورا خطيرا في اكتشاف اصحاب المواهب واعطائهم الفرصة تلو الاخرى.

اهم النجوم الذين تالقوا في مسلسل «الوليمة» فاروق الفيشاوي الذي كان وقتها ممثلا لا يعرفه احد، ومع ذلك حصل على فرصة كبيرة في المسلسل، واصبح خلال السنوات العشر العامل المشترك في معظم الاعمال السينمائية، وكما حصلت الهام شاهين في هذا المسلسل على نفس الفرصة، واصبحت الآن واحدة من نجمات جيل الشباب، والمثير للدهشة ان نبيلة عبيد لعبت دورا ثانويا في هذا المسلسل رغم انها كانت تسبق معظم ابطاله الشباب في الظهور على الساحة السينمائية بخمسة عشر عاما تقريبا، ومع ذلك لم تستاء من الظهور على الساحة السينمائية بخمسة عشر عاما تقريبا، ومع ذلك لم تستاء من الظهور في خلفية الاحداث مثل اى فتاة مبتدئة، ولكنها بعد هذا المسلسل بسنوات اشتركت في عدة تجارب فنية متخبطة، فهي احيانا تكاد تصل الى قمة النجاح واحيانا اخرى تسقط الى قاع الفشل مثلما حدث اخيرا مع التحدي، وحارة برجوان !!

«ماجدة»

ملاحظة :

هل من المعقول ان يستقبل احد الوزراء في مطار القاهرة وزراء دول الاتحاد عند وصولهم الى القاهرة مرتديا البوتيرت وهو يستقبلهم باسم مصر ورئيسها مبارك

مصر مهد أعرق الحضارات.. مصر الرائدة. مصر الخالدة. مصر ام الدنيا رجاء للرئيس مبارك بضرورة تدخله شخصيا لمنع هذا الاستهتار وضرورة احترام الناس

صلاح الشاهد

في ندوة مؤلف وكتاب

د. كمال أبو المجد يناقش كتاب «من تراث الفكر السياسي في الإسلام».. للمؤلف جمال بدوي

الفرق والتيارات السياسية .. نشأت في حضن الدين

تابع الندوة : **سليمان جودة**

تصوير : **جلال شاهين**

عقدت الهيئة العامة للكتاب، في اطار ندواتها الثقافية، ندوة فكرية لمناقشة كتاب «من تراث الفكر السياسي في الاسلام» للكاتب الصحفي جمال بدوي، ناقشه د. كمال ابو المجد، المفكر المعروف ووزير الاعلام الاسبق. ادار الندوة لمعي المطيعي الذي قدم المؤلف والكتاب قال : هذا الكتاب دعوة الى التعمق الفكري والاستنارة. ففي القرن الثاني الهجري تلاقت الثقافة العربية مع الثقافات الاجنبية، مما اوجد بالضرورة افكارا جديدة، وحدثت احداث جسم من شانها ان تثير العديد من الاسئلة. فالخليفة الراشد عثمان بن عفان قتل والمصحف بين يديه، وعلي بن ابي طالب قتل في صلاة الفجر، والرجل الاموي يوجه المنجنيق الى الكعبة لحرقها. فكان من الضروري ان يتساءل الناس : لماذا؟ هذه التساؤلات اخذت شكلا دينيا، ولها في جوهرها كانت ذات طبيعة فلسفية وسياسية، ونشأت مواقع وفرق جديدة مثل الشيعة والخوارج والاشاعرة والمرجئة وغيرهم. وقد اورد المؤلف كل هذا، وناقشه بعمق، لذلك دعني الكتاب لقراءته مرة ومرة، وادعو كل قاريء لقراءته، ففيه من الافكار الجادة، ما نحن فى حاجة ماسة الى متابعتها.

نقطة البداية

ثم تحدث المؤلف جمال بدوي فقال : تعمدت ان اجعل العنوان «من» تراث الفكر السياسي في الاسلام، فلا ازعم انني اقدم تراث الفكر السياسي للاسلام، فقد تعرضت لهذا الموضوع مطاحل المفكرين في الاسلام، فاثرت ان يكون كتابي نقطة بداية تقود من يقرأ الى ما هو اوسع، يشجعه على الخوض في بحار العلم.

وعندما نقول : الفكر السياسي للاسلام، فلابد ان نفرق بين الفكر والتطبيق في الاسلام، فقد عرف المسلمون الدولة الاسلامية بكل اركانها في حياة الرسول عليه الصلاة والسلام، وعندما صعد الرسول الكريم الى الرفيق الاعلى. وجد المسلمون انفسهم في مشكلة الخلافة، حدث ما حدث في سقيفة بني ساعدة، التي اعتبرها اخطر مؤتمر سياسي في تاريخ الاسلاميين لتجمع المسلمين، وتم اختيار ابي بكر الصديق، رضي الله عنه، خليفة للمسلمين، ثم تسلسلت الخلافة، ولكن الامور لم تسر كما يهوى الناس، فظهرت افكار وتيارات، وكان لابد ان تظهر، وظهر من يقول بان الخلافة لابد ان تظل محصورة في بيت النبوة، فراى الشيعة ان تكون في بيت علي ابن ابي طالب، وراى الخوارج ان الامامة مشاعة لكل المسلمين دون تفريق وتوالى ظهور الفرق والاحزاب، فكان المعتزلة الذين قادوا اكبر ثورة عقلية في تاريخ الاسلام، ومنهم خرج الاشاعرة ثم المرجئة.. وقد قدمت في الكتاب عرضا لهذه الفرق السياسية، من الاشاعرة الى المرجئة الى جمهور اهل السنة، الذين وضعوا قضية الخلافة في اطار الفروع التي تخضع للاجتهاد.

قضايا معلقة !

وعلق د. كمال ابوالمجد فقال : اعلم كما تعلمون، ان وقت الناس يضيق هذه الايام عن متابعة النشاط الثقافي، فضلا عن ان يتسع لمتابعة الندوات الفكرية. فالهموم الاقتصادية تاخذ بتلابيب الناس، واجهزة الثقافة انسحبت من الساحة لتترك المجال خاليا للصورة المتحركة، التي وقع الناس في حبائلها مجبرين، وهم يظنون انهم مخيرون.

وانا اؤمن بان الثقافة الخاصة تنبع من الثقافة العامة، فاذا كانت الاخيرة في مستوى هش هزيل، فمن الصعب ان نتصور وجود افراد يقفزون فوق المستوى العام، ليحققوا مستوى ثقافيا متميزا. واود لولا ان اقرر امرا اشعر به، وهو ان عندنا من الكتاب من اسميهم كتاب الواجبات التي لا تخلي وراءها سلما ذات قيمة، فاحيانا تبهرك الواجهة والانوار المتلالئة، فاذا نظرت خلف الواجهة لم تجد شيئا ! وعندنا من الكتاب ايضا من هم خزائن معرفة، يعطون القاريء المزيد والمزيد من العلم والمعرفة، والكاتب من النوع الثاني، فهو صاحب ثقافة واسعة واطلاع عميق، ولديه من الخيوط الوثيقة ما يربطه بالتراث، نلمح هذا في كتبه ومقالاته الصحفية، لذلك فنحن لاننافش كاتبا صحفيا، وانما نناقش مثقفا ومفكرا.

اما موضوع الكتاب فهو يشغل الناس جميعا، وكيف لا وهو يجمع بين الاسلام والسياسة معا، فالبحوث السياسية تحظى باهتمام الناس لانها تناقش مشاكل الحكم داخل الاطار المختلفة، وتعين النظر في مقررات الحكم والنظريات السياسية.

والموضوع ايضا، حديث عن الاسلام في زمن يتكلم الناس فيه عن الصحوة الاسلامية القضية التي تشغل حيزا كبيرا من تفكير الناس، ويحلق منها ويتمنى زوالها كثير من المسلمين وغير المسلمين.

ان الربط بين الاسلام والسياسة، يؤخذ في نظر البعض، على انه دعوة مستترة لهدم النظم القائمة والسعي الخبيث للاستيلاء على السلطة، وقد تبددت في سبيل ذلك طاقات وضاعت جهود، حتى استولى الوجل والانغلاق على تفكير العقلاء، وبقيت قضية الاسلام والحكم قائمة غامضة، تضاف الى قضايانا المعلقة ندور حولها كما كان القدماء يدورون حول معلقات الشعر !

دفاع عن المعتزلة

واشار د. ابوالمجد الى عنوان الكتاب ايضا، فالمؤلف كان موفقا في جعل العنوان «من» تراث الفكر السياسي في الاسلام، لانه بهذه الكلمة استحوذ على قدر كبير من الحرية في الانتقاء والاختيار، ويستطيع بذلك ان يخرج اجزاء اخرى مكملة لموضوع الكتاب. ولكني ازعم ان في بعض ما ترك وبعض ما اخذ ما يدل على نهجه الفكري، فلي قضايا السياسة، تحتاج الى عودة العقل الى عرشه. نلمح ذلك في دفاعه عن المعتزلة مثلا، فقد تناول المعتزلة كفرسان العقل، ثم سقوطهم وما كان في ذلك من مفارقات، اذ انهم على قدر ما كانوا دعاة عقل وحرية في التفكير، على قدر ما كانوا جبابرة متسلطين عندما حكموا، فكانوا سوط عذاب على مخالفيهم.

الكاتب الصحفي جمال بدوي يشرح للحاضرين النقاط العامة للكتاب، يتابعه د. كمال ابو المجد، وبينهما لمعي المطيعي الذي ادار الندوة.

الراشدين فوافقوهم او خالفوهم، وحاكموهم بميزان العقل، ولابد ان ننظر الى الاسلام على انه اطار مدرسة النبوة، التي تضع الاخلاق والمبادىء السامية فوق المنافع، كان يضع الدين فوق السياسة، والتراث الذي تلقاه من الرسول الكريم فوق المصالح والنظرة الضيقة.

وحول سؤال عن الجماعات الاسلامية قال د. ابوالمجد : منذ وقت طويل، وانا اعرف واتابع جيدا مسار الجماعات الاسلامية، وصدامها المتتابع مع السلطة، وارى في حزن عميق، كيف تولد براعم لتمر في نفس المنحنى، وكان ينبغي ان تبصر، واقول : هناك - الآن - ثلاثة انواع من الاسلام، اسلام تقليدي، تمثله المؤسسات الرسمية، فكرها رتيب يوشك ان يعزل الاسلام عن حركة الناس، ولا خير في هذا النوع لكثير من المسلمين، والنوع الثاني هو الاسلام الانتحاري، الذي يولد ومعه بذور فنائه، وهذا مرحب به، كالنوع الاول ايضا، لان امره مقضي، اذ تعرف السلطات كيف تستنفد قواه في الصراعات الداخلية، اى داخل عناصره نفسها، ثم في الصدام الاخير مع السلطة بما يقضي عليه !!

اما النوع الثالث فهو اسلام النهضة، العقل فيه على عرشه، والقلب فيه معلق بعرش الرحمن، واليد تعمل، والذهن سباق، والنفس صافية، اصحابه عقولهم مفتوحة، وصدورهم رحبة، ووجوههم مبتسمة، يتحركون بارجلهم مع الناس، ورؤسهم في السماء وهذا النوع هو ما يحتاجه المسلمون، ويخشاه غيرهم ويحاربونه.

المعتزلة قادوا أكبر ثورة عقلية في تاريخ الإسلام

ولكنهم جعلوا من الفلسفة بضاعة شعبية ثم تنكروا لمبادئهم عندما تربعوا على السلطة

وانا مقتنع تماما حين انتصر المؤلف في موقفه من المعتزلة، ان قدر العقيدة الاسلامية على قدر ما نالت كثير من الفكر العقلي بصفة عامة، على قدر ما الم بها بعض الضرر.

فالحق تبارك وتعالى حين يقول : ليس كمثله شيء فهذا كاف جدا لنفي التشبيه عن الله تعالى واثبات صفاته، وعامة الناس لايسعهم ان يخوضوا في هذا الامر، ولكن لا ضرورة للتوقف الطويل عند مضامين الفكر المعتزلي، اقول هذا وانا اعني اشياء واشياء كنا في غنى عنها منها يكفي فقط محنة خلق القرآن ومحنة ابن حنبل. انني فقط اخرج اسئلة، لاننا نعيش واقعا يموج بالتوتر والانفعال والحيرة حول قضايا تتعلق بالاسلام.

الفريضة الغائبة

وحول قضية الحرية قال.. ابوالمجد : الحرية فريضة غائبة في عالم المسلمين، هي فريضة غائبة لا نتعلمها ولا نعيها ولا نثق بها، انما نرفع شعاراتها فقط.

ثم اقول : من يحمي الحريات؟ من يضع لها المواثيق والدساتير؟ واحييا يحميها القضاء.

وعلق جمال بدوي على تنمية المعتزلة، التي اثارها د. ابوالمجد فقال : الحق انني عندما اعطيت للفكر الاعتزالي قسما كبيرا من هذا الكتاب، فان هذا كان لاسباب :

فلابد من تحقيق تواصل فكري بين القديم والجديد، وبين التراث والمعاصرة، ثم اننا نلاحظ او نجد بيننا من يستخرجون قضايا قديمة، ويناقشونها من جديد، كالقضية الحاكمية مثلا، ومثل هذه الامور لابد ان نواجهها بالفكر العقلي لا بالقمع او العنف، والفكر الاعتزالي يتسم بالشجاعة والقدرة على التصدي للقضايا الكبيرة، فهناك كنوز في هذا الفكر لم نكتشفها بعد، واقصد - طبعا - ان نستعيد الفكر الاعتزالي بقضاياه مرة اخرى، فلا يخطر على بالي ان نعيد قضية خلق القرآن مثلا، مشكلة المعتزلة انهم جعلوا من الفلسفة بضاعة شعبية وغذاء جماهيريا، فكانت النتيجة ان الجماهير ضغطت على المفكرين، وبدلا من ان يكونوا قادة اصبحوا مقودين.

انا اطالب بالبحث عن المناهج التي استخدمها المعتزلة في تقديم فكرهم، وهي مناهج تقوم على العقل، ثم انني لم اهمل جريمة المعتزلة عندما تسلطوا بعد ان اتيحت لهم السلطة، فتنكروا لفكرهم ومبادئهم وارادوا فرضها على الناس بالقوة، ان في هذا درسا ينبغي ان نعيه.

المرجئة

وسأل سائل : من هم المرجئة؟

واجاب جمال بدوي : المرجئة فرقة من الفرق التي ظهرت على المسرح السياسي، في بدايات القرن الهجري الثاني، وفكرهم يقوم على «الارجاء»، اى «التاجيل»، استنادا الى قول الله تعالى «وآخرون مرجون لامر الله»، والذى حدث ان المجتمع الاسلامي واجه احداثا جساما، اهمها مصرع الخليفة الراشد عثمان، ثم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه، وتساءل الناس : ما هي عقوبة فاعل هذه الكبائر، فالقتل كبيرة من الكبائر، فقال فريق ان فاعل الكبيرة مخلد في النار، والذين قالوا بذلك هم الخوارج، بينما قال المعتزلة هو في منزلة بين المنزلتين، وفي هذا الصراع خرجت فئة - وهم المرجئة - ترى ارجاء الحكم على هؤلاء - مرتكبي الكبيرة - الى يوم القيامة، لان مرتكبها مسلم مؤمن، وينطق بالشهادتين.

وحول سؤال عن اصل المعتزلة قال جمال بدوي : هي فرقة ظهرت في بداية القرن الثاني الهجري، عندما اختلف واصل بن عطاء مع استاذه الامام الحسن البصري، فاعتزل حلقته، فقال البصري : اعتزلنا واصل، وكانت هذه هي البداية التي اشعلت اكبر ثورة عقلية في تاريخ الاسلام، ولكن هذه الثورة لم تنشا من فراغ وانما سبقتها مقدمات.. وارهاصات، ولم يكن الاختلاف بين الاستاذ والتلميذ الا الشرارة التي وضعت البداية المعروفة، وان كانت هناك اراء اخرى اشرت اليها في الكتاب.

● سؤال : لماذا لا تضعون الحلول العملية لمشاكلنا ؟

- جواب : مهمتي ان اعرض جانبا من التراث الاسلامي، ولست من المدرسة التي تفرض رايها على الآخرين، ولكني اعرض افكاري واريد من القاريء ان يقتنع، ويصل بعقله الى مايريد.

● سؤال اخر : عندما ترك علي بن ابي طالب النزاع على الحكم، هل كان ذلك من صالحه وصالح المسلمين؟

- اجاب جمال بدوي : المعتزلة وضعوا مثل هذه القضايا موضع النقاش والحكم، وهذه تذكر لهم وعليهم، فقد نقدوا الخلفاء

جانب من الحاضرين الذين تابعوا الندوة باهتمام شديد

قطوف من عيون الأدب

«وأعطى قبلتي .. من يشتهيها»

اهتم النقاد ومؤرخو الادب العربي بشعر الغزل ، وبالشعراء العشاق منذ العصر الجاهلي وعلى مر العصور . حيث كان لكل شاعر معشوقته التي خلدها بشعره . واصبح اسمها خالدا في تاريخ الشعر العربي .. فمنهن : عبلة في شعر عنترة . وليلى والمجنون . ولبنى وقيس ، وبثينة وجميل .. ثم ظهر في العصر الاندلسي اشهر عاشقين هما : «ولادة بنت المستكفي» والشاعر «ابن زيدون» .

وقد لعب الحب دورا خطيرا في حياة ابن زيدون . فقد الهمه اروع قصائد الغزل . مما جعل لشعره مذاقا خاصا بين ملوك وامراء وشعراء الاندلس .. كما خلق له خصوما . الحوا في دسائسهم وحنقهم عليه حتى القي به في غياهب السجن .

●●●

وكانت ولادة بنت المستكفي زهرة من زهرات العصر الاندلسي .. وقد تبارى الادباء والشعراء في وصف جمالها ، وبلاغتها ، وفصاحتها ، وشاعريتها .. فقال عنها عبدالله بن مكي - وكان معاصرا لها : كانت ولادة اديبة شاعرة ، جزلة القول ، مطبوعة الشعر ، تبارى الشعراء ، وتساجل الادباء ، وتفوق البرعاء وقال عنها ابن بسام : واما ذكاء خاطرها وحرارة نوادرها، فاية من ايات فاطرها .

وقالت هي عن نفسها شعرا ، عبرت عن عزتها وكبريائها .

انـي - وان نظـر الانـام لبـهجتـي

كظبـاء مكـة صيـدهـن حـرام

يحسبـن مـن لين الكـلام فـواحشـا

ويصدهـن عـن الخنـا الاسـلام

وانشدها احد زوار صالونها قول بشار بن برد - محاولا استفزازها - فقال لها :

لايـونسـك مـن مخـدرة

قـول تـغلظـه وان جـرحـا

عسر النسـاء إلى ميـاسـرة

والصـعب يـركـب بعـدمـا جمحـا

فقالت له : الا من ولادة .

●●●

وقد تحررت «ولادة» من التقاليد - بعد سقوط الخلافة الاموية - ففتحت ابهاء قصرها للعظماء والادباء ، والشعراء . فكان صالونا ادبيا سبقت به شهيرات فرنسا . فتهافت على ندوتها الشعراء . والوزراء . ماخوذين برقتها وجمالها الخلاب .

ويقول الاديب «علي عبدالعظيم» في تحليل شخصية هذه المرأة الشاعرة الساحرة . فتعشقها الكبراء ، ولكنها كانت متصاونة فزادتهم انجذابا اليها . والى هذا يشير «ابن بسام» بقوله . يعشو اهل الادب الى ضوء غرتها . ويتهالك الشعراء والكتاب على حلاوة عشرتها .

ولما رأت «ولادة» طمع المتهافتين عليها . لشدة تحررها كتبت على عاتقي ثوبها :

انـا والله اصلـح للمعـالي

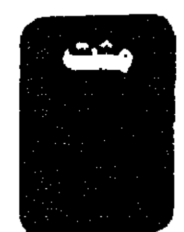
وامشي مشيتـي واتيـه تيـها

وامكـن عـاشقـي مـن صحـن خـدي

واعطـي قبلتـي مـن يشتـهيـها

السيد ذكري

هكذا من الأصل



بخطوات بطيئة حذرة متلصصة بلا صوت وصلت الى باب المطبخ .. وجدته كالعادة مفتوحا . فالخادمة دائما تنسى ان تغلقه وهي ذاهبة لمقابلة الجنايني في حجرته .. مرقت من الصالة بسرعة .. دخلت حجرة المكتبة .. قفزت على الكرسي الذي بجوار المكتب .. ثم قفزت منه الى المكتب .. وهناك كان كتاب مزرعة الحيوانات للكاتب الانجليزي الساخر «جورج اورويل» والذي يتحدث عن قيام حيوانات مزرعة مستر جونز بثورة .. وطردها للمستر جونز . واستيلائها على المزرعة .. واقامة دولة مستقلة فيها . دولة شعبها وحكومتها من الحيوانات !! انهت قراءة الكتاب .. فخرجت كما دخلت ..

وجلست في احد اركان حديقة الفيلا التي تعيش فيها .. واخذت تحدث نفسها : «اننا مظلومون مثلما كانت حيوانات مزرعة مستر جونز مظلومة .. نعاني مثلما كانت تعاني .. ونتالم مثلما كانت تتالم .. ننتج نحن والبشر ياكلون . ثم لا يقدمون لنا الشكر على ذلك .. بل حتى لا يقدمون لنا الطعام !! لماذا لا نقتدي بحيوانات جورج اورويل» !! اننا لا نريد ان نقوم بثورة وننشىء دولة خاصة بنا . ولكن فقط نطالب بالعدالة والمساواة بيننا وبين اخواننا من البشر .. نعم اخواننا !! اننا نعتبرهم كذلك لاننا كرماء النفس .. اذكياء الروح .. نعرف ان كل المخلوقات قبس من روح الله.. وان هذه الصلة السامية تربط بينهم وتجعلهم اخوة .. اما البشر فيتعالون .. ويظنون انهم افضل المخلوقات جميعا .. الا تعسا للبشر .. وتعسا لغرور البشر .. وحمقهم البغيض !! اخذت «هالة» الدجاجة البلدية الاصيلة الشابة التي لم تتجاوز الثلاثة شهور . ذات الريش الاحمر الجميل .. والخلق الكريم النبيل .. اخذت تحدث كل دجاج حظيرة الفيلا عن مزرعة مستر جونز وثورة الحيوانات فيها . وكانت تتغافل اصحاب الفيلا وتنتقل الى الحظائر الموجودة في بقية البلدة وتحدثها جميعا عن هذا الموضوع .. كانت تغشى كل الحظائر غير مفرقة بين الحظيرة الملحقة بدار العمدة وبين حظيرة بيت «ستوتة» بائعة الجبن الفلاحي !! واقتنعت بعض الشابات المتحمسات من دجاجات البلدة بدعوة «هالة» المتمردة .. واخذت تساعدها في نشر فكرتها !! لقد كانت «هالة» تعمل بروح متجردة .. تريد صالح كل بني جنسها من الدجاج ولم تكن دعوتها ضيقة الافق .. ولا عنصرية الآمال .. بل كانت دعوة شاملة رائعة .. انها - وهي الدجاجة البلدية ذات الاصل والفصل والحسب والنسب - لم تانف من الجلوس الى الدجاج الابيض .. ودعوته للانضمام اليها .. رغم انه دجاج منفوخ وطالع فيها .. فهو دجاج ظهر فجاة .. ويكبر فجاة .. فبعد خمسة واربعين يوما يصبح حجم الدجاجة البيضاء مثل حجم الدجاجة البلدية التي عمرها ستة اشهر .. لكنه امتلاء بلا اصل .. هواء وفراغ ونفخة كذابة !! لقد كانت «هالة» تعمل حتى لصالح هذا الدجاج الابيض .. وكانت ترى انه مظلوم .. وان البشر يختصرون من عمره لكي يملاوا بطونهم وخزائنهم !! وبعد جهود شاقة قامت بها «هالة» ومجموعتها بدات عيونهم ترى ثمرات جهودهم .. كثرت الاجتماعات التي يلتقي فيها كل دجاج البلدة . يتعارفون .. ويتناقشون فيما يعانون من بني البشر .. ويحددون مطالبهم - وهي ليست كثيرة .. انهم فقط يطالبون «بالكسب» - العلف - وهو الطعام المفضل للدجاج . بدلا من عيش الافران الذي استطاع البشر تحمله بحالته السيئة وسعره المرتفع .. فلا يستطيع الدجاج عليه صبرا .. ويطالبون بان ياخذوا فرصتهم الطبيعية في الحياة .. فلا يتم نفخهم بالحقن والادوية ليباعوا ويذبحوا وهم مازالوا في سن الطفولة .. ويطالبون بتحديد ساعات العمل وتخفيض كمية الانتاج .. فليس من حق احد ان يطالب كل دجاجة بثلاث بيضات كل ساعتين لسد حاجة الاسواق !! يجب ان يتركوا الامور تسير كما رسمت لها الطبيعة وليس كما تريدها المصالح والاهواء !! كانت هذه هي المطالب التي اتفق عليها دجاج البلدة وقرر اعلانها !! ولكن اين الديوك ؟! ومادورها وسط كل هذه الحركة وهذا النشاط ؟! لم يكن للديوك دور يذكر . اللهم الا دور المشاهد الذي يرى انه يتفرج على مسرحية مسلية دون ان يدفع شيئا .. ودور المنبوذ غير المرغوب في مشاركته .. ودور الخائف من المشاركة الا اذا طلب منه ذلك !! فقد كانت الديوك تشاهد كل ما يحدث من «هالة» ومجموعتها ..

وما يتم من اجتماعات ومناقشات وجدال .. فتشعر بالمتعة لانها تشاهد شيئا جديدا لم تره من قبل .. وفي نفس الوقت لم تكن تتدخل لان الفراخ ترى ان الديوك اكتسبت الكثير من صفات البشر .. فهي مغرورة باعرافها .. وبصوتها الذي تؤذن به كل صباح .. وهي غير دقيقة - فكثيرا ماتؤذن ولم ينتصف الليل بعد . كما انها غير قادرة على عمل شيء .. ولا جدوى منها .. ويجب عدم ادخالها في حركة الفراخ المناضلة .. وفي نفس الوقت كانت الديوك تخشى التدخل بدون اذن او طلب من الفراخ .. فهي - الديوك - تعلم مايحدث لذكور النحل بعد عملية التلقيح .. وتحمد الله على ! انها ليست نحلا .. وعلى ان الفراخ ذات قلوب طيبة ليست كقلوب شغالات مملكة العسل والشمع .. كما انها تعرف ايضا ان قتل الازواج اصبح موضة العصر - لذلك فالمشاهدة في صمت ودون تدخل حتى يطلب منها ذلك هو الموقف الذي اتخذته ديوك البلدة ! وفي احد الاجتماعات الخطيرة .. والتي لم يتخلف عن حضورها دجاجة واحدة .. ولم يتخلف عن مشاهدتها ديك واحد .. اعلنت «هالة» انها ارسلت الى وكالات الانباء العالمية مطالب الفراخ .. وان الفراخ جميعا ستعتصم في الحوش الكبير الخالي القريب من [illegible] .. وستلف الديوك حول سور الحوش للمراقبة والاستطلاع والحراسة .. وليس للديوك شان اخر .. فلا يجب ان تتكلم .. او تدلى بتصريحات .. او تتدخل في المفاوضات التي من المتوقع ان تحدث !! واعلنت



قصة قصيرة

يافراخ العالم .. اتحدوا !

منير عتيبة

«هالة» ان على الجميع الذهاب فورا الى الحوش الذي سيطلق عليه اسم «حوش الفراخ المتحدة» والاعتصام فيه .. لانه في صباح الغد سيستمع العالم الى مطالبهم .. وسيتحدث عن حركتهم المباركة !! نشرت صحف العالم ووكالات الانباء مطالب الفراخ المتحدة وقصتهم .. وتحدثت عن كفاح «هالة» منذ تعلمها القراءة وترددها سرا على المكتبة حتى اصبحت مثقفة قادرة على التفكير في مصالح بني جنسها وقيادتهم الى مايحقق لهم الخير .. واصبحت «هالة» شخصية عالمية .. فدور الازياء في باريس ابتكرت موضة جديدة للازياء اسمتها موضة «الفرخة هالة» .. وكذلك ظهرت تسريحة شعر اسمها «هالة الحلوة» .. وظهرت اغان تتحدث عن كفاح «هالة» ونضالها .. وانتجت هوليود فيلما عن قصة حياة هالة ومجموعتها .. كما انتجت افلام «والت ديزني» عشرات من افلام الكرتون التي جعلت الفرخة هالة تقف جنبا الى جنب مع توم وجيري وميكي ماوس العجيب !! واعلنت احدى المنظمات المجهولة مسئوليتها عما يحدث في حوش الفراخ المتحدة وطالبت بمائة مليون دولار حتى لا يتم تصعيد الموقف !! كما صرح امير مخلوع انه بالنظر الى مايحدث في حوش الفراخ .. والى كارثة ثقب الاوزون .. والى اشتداد درجات الحرارة عند خط الاستواء .. وتجمد البشر عند القطبين .. واحتواء الهواء على ثاني اكسيد الكربون .. فهو واثق من ان مسالة عودته الى شعبه وعرشه اصبحت مسالة وقت !!

كما ادعت نجمة الاغراء العالمية «ديناجون» ان اجدادها ليسوا من القردة ولكن من الفراخ .. وانها وهالة تنتميان الى ديك واحد .. هو جدها «جون الكبير» .. فاطلقوا عليها اسم «دينا المفقوسة» !!

ورابط مراسلو صحف واذاعات ومحطات تليفزيون العالم حول حوش الفراخ .. ولم يكن يسمح بالدخول الا لمن تثق هالة انه من مناصري قضيتها !! كل هذا وصحف بلاد الفراخ المعتصمة ليست هنا .. اعلنت تلك الصحف - وكذلك الاذاعة والتليفزيون .. ان الحالة هادئة مطمئنة .. وانه لا يوجد تمرد .. ولم تعلن الفراخ العصيان .. ولا الاضراب عن انتاج البيض .. وانما تلك اشاعة من الدول الحاقدة المعادية والتي تريد اثارة البلبلة في الراي العام !! وبدات كميات البيض تقل في الاسواق .. ووصل سعر البيضة الواحدة الى ثلاثة دولارات .. فلم يعد البيض يباع بالجنيه .. واصبح وجود بيضة او بيضتين على مائدة العشاء من سمات الاسر التي تتمتع بقدر كبير من الثراء .. واصبحت الفنادق الكبرى تعلن انه من حق نزلائها لمس اي عدد من البيض مجانا !! واعلنت احدى النشرات الطبية ان لمس بياض بيضة من بيض فراخ الحوش الشهير يشفي من السرطان والعقم وينجح الابناء في الثانوية العامة !! وسارت المظاهرات في الشوارع والميادين تطالب بالبيض .. فقابلهم مندوب الحكومة وطمانهم الى ان البيض متوافر بكثرة في الاسواق والمحلات العامة والخاصة وعند باعة الصحف وفي المكتبات وفي الصيدليات .. وباسعار زهيدة .. لكن الجماهير هي «اللي مش واخده بالها» !! وقال في نهاية حديثه : «ان ما يحدث في حوش الفراخ هو بامر الحكومة التي تفكر في انتاج نوع جديد من البيض المحسن .. وهو عبارة عن بياض وصفار وحمار ملفوف في ورق سولفان بدلا من القشر .. ونوع هو بياض فقط او صفار فقط للطبقة الكادحة التي هي الاغلبية .. كما تفكر الحكومة في انتاج نوع جديد من الفراخ لا يهش ولا ينش ولا يتكلم ولا يعارض .. وانما يصفق فقط بجناحيه طربا وسعادة دون ان يفهم شيئا .. نوع يجيد الانحناء والرقص وتنفيذ الاوامر .. تطلب بيضة مسلوقة تاتيك مسلوقة .. تطلبها مشوية تاتيك مشوية .. تطلبها نصف سوا تاتيك فورا .. وسيسمى هذا النوع من الفراخ بالفرخة المحترمة !!

وانفضت الجموع المحتشدة .. وذهب كل واحد الى بيته .. وفي الاحلام لا يرون الا صفارا وبياضا .. والمكشوف عنه الحجاب يقول انه راى بيضه كاملة - اي والله !! وانها تتحدث وتؤكد ان الفرج قريب ان شاء الله !! حتى هذه اللحظة كانت الحكومة تتجاهل ما يحدث في حوش الفراخ المتحدة .. وظلت متجاهلة ايضا فلم تحاول التفاوض مع الفراخ لانهاء الاضراب .. بل اتصلت بالحكومات الصديقة تطلب منها امدادها بكميات من البيض حتى لا تثور الجماهير مرة اخرى .. وكان عندها امل في نفس الوقت ان ينتهي الطعام الذي في الحوش «فتكاكي» الفراخ وتخرج مستسلمة نادمة على ما حدث منها !! ولكن الحكومات الصديقة لم ترسل لها ما تريد .. فقد حددت كل الفراخ في العالم بالتضامن مع الفراخ المتحدة والاضراب عن انتاج البيض اذا نفذت حكوماتها ما طلب منها بل وطالبت بتحديد يوم يطلق عليه اسم اليوم العالمي للفراخ .. واصدار طوابع تذكارية عليها صورة الفرخة هالة .. وانشاء نصب تذكاري للبيضة المجهولة .. فرضخت تلك الحكومات - وهكذا اذا اتحدت الفراخ واصرت على ما تريد تراجعت الحكومات واجلت !! كما اعلنت «الصنداي تايمز» ان الحوش مليء بالطعام الطبيعي الذي ينبت في الارض من تلقاء نفسه والذي سيكفي الفراخ الى ما لا نهاية .. فعز على كبرياء الحكومة ان تتفاوض مع الفراخ وهي في هذا الموقف الضعيف .. وفكرت ماذا تفعل ؟! فجهزت بعض الطائرات الهليوكوبتر وزودتها بمواد كيماوية رشتها على الحوش فابادت كل ما فيه من غذاء .. وبدا شبح المجاعة يقترب من الحوش .. فقامت في العالم كله جمعيات لامداده بالطعام والشراب .. مثل جمعية «الديك بيدن كوكو كوكو في العصرية» وجمعية «فراخ النجم القطبي» و «جمعية الديك الاحمر» !! وقامت المظاهرات مرة اخرى .. فاصدرت الحكومة على لسان احد المسئولين في وزارة الصحة نشرات تؤكد ان صفار البيض به نسبة كبيرة من الكوليسترول التي تؤثر على الكبد .. وبه كذلك مواد غير معروف هويتها بعد تؤدي الى التخلف العقلي والكساح والشلل والصداع النصفي والارق والزواج المبكر وغيرها من امراض العصر وغير العصر !! وعلى ذلك فاهم وافيد ما في البيضة هو البياض .. والجبن الدمياطي الابيض يوفر لنا لون بياض البيضة وبدون اضرار .. فعلى الجماهير الاقتناع بان اكل البيض موضة قديمة .. والاتجاه الى الجبن الدمياطي او الجبن القريش .. كذلك فعملا من الحكومة على اراحة الجماهير استوردت لجنة من الخبراء الاجانب لدراسة مشروع استيراد جبن ابيض من ملاجاش الشهيرة بتصدير الجولاش !! وبعد هذه النشرات خرجت المظاهرات التي تردد : «البيض التام او الموت الزؤام» «لا حياة بدون البيض» «نموت نموت وناكل البيض» «فاوضوا هالة .. وهاتولنا البيض» .. وامام هذا الالحاح الجماهيري .. وامام ضغوط وسائل الاعلام الاجنبية .. وضغط فراخ العالم الحر التي ناصرت حركة الاضراب في الحوش .. استدعت الحكومة اصحاب المزارع وطلبت منهم التدخل لانهاء المشكلة .. فرفض اصحاب المزارع .. لان هذه الحركة اراحتهم .. فالعلف غير متوافر بالاسواق .. وغالي جدا في السوق السوداء .. والادوية التي يعالجون بها الدجاج مرتفعة الثمن .. والمكسب ضئيل .. واكثر من ٢٥٪ من المزارع المنتجة اغلقت حظائرها بسبب الديون ذات الارباح المرتفعة .. فوعدت الحكومة بحل كل تلك المشكلات في اقرب فرصة اذا ساعدوها على انهاء الحركة التي جعلتها في موقف حرج امام العالم .. فوافقوا .. وذهب وفد منهم الى «هالة» التي استمعت اليهم ثم قالت ساخرة : - «يحلو المشاكل ؟! انتو لسه بتاكلوا من الكلام ده ؟!» . وانتهى الاجتماع .. عادوا الى الحكومة بخفي حنين !! فارسلت الحكومة مندوبها الى الحوش .. فامرت «هالة» بدخوله .. واستعدت لمفاوضته .. لكنه لم يحضر ليفاوض .. بل جاء ليامرها بانهاء الاضراب فورا دون قيد او شرط .. قالها بطريقة متكبرة تغيظ .. وكانه الخديوي يقول : - «ما انتم إلا عبيد إحساناتنا» !! ولم تقل له هالة : - «لقد خلقنا الله ديوكا وفراخا ولم يخلقنا تراثا وعقارا .. لقد خلقت الله حيوانات ولم يخلقنا عبيدا» !! ولكنها اشارت إلى ديك ضخم شرس فقفز من على سور الحوش وفقا العين اليسرى لمندوب الحكومة .. وزعقت هالة في المندوب : - «إننا لن نتراجع حتى تجاب كل مطالبنا .. ارجع بالعين السليمة لتحكي لمن أرسلوك اننا قادرون على الصمود .. سنقتل نحن .. وستتنازلون !!» وارسلت الحكومة مفاوضا اخر .. ففشل ايضا .. واصبحت الحكومة بين عدة نيران من الضغط الادبي الخارجي .. والتمرد في الحوش .. والجماهير التي تطالب بالبيض .. والمرض الجديد الذي بدا ينتشر ولم يجد له الاطباء اي علاج حتى الآن .. وهو جنون البيض .. والذي من اعراضه ان المريض يتحدث معك بطريقة عادية جدا .. ثم فجاة تبدو السعادة الجنونية على وجهه .. وقد ظنك



بيضة مسلوقة .. فيحاول تقشيرك ليضعك في رغيف عيش ويرش عليك الفلفل والملح .. وياكلك بالهناء والشفاء !! ولم يكن بدٌ من ان تقدم الحكومة استقالتها بسبب فشلها الذريع في علاج هذه المشكلة .. فقدمتها .. وخلفتها حكومة اخرى .. اعلنت ان الهدف الاول في برنامجها هو فض الاعتصام في حوش الفراخ .. اما بقية البرنامج فهو كالمعتاد .. فيلا وسيارة وعزبة وشاليه وعمل بمرتب الفي جنيه في الشهر - لكل مواطن !! وعندما تولت هذه الحكومة مسئوليتها .. اصدرت «هالة» البيان التالي : - «يافراخ العالم اتحدوا !! إننا لا نرجو كثيرا من الخير على يد الحكام الجدد .. ولكننا سنتشبث بمطالبنا إلى اقصى حد ممكن .. وسنفعل ما فيه المصلحة للجميع .. عاشت الفراخ .. عاشت الفراخ» !! وفي الشوارع استقبلت الجماهير بكل الدهشة هذا البيان القوي الكلمات .. الواثق من نفسه !! لم تكن جماهير الفراخ هي المندهشة .. وإنما جماهير البشر .. قال احدهم لصاحبه : - «غريبة يا اخي !! كل هذه القوة .. وكل هذا التحدي - الذي لا نعرفه نحن - عند الدجاج ؟!» قال له صاحبه : - «ياصديقي الساذج !! الا تعرف السبب ؟!» قال الساذج : - «لا يا فالح !! ماهو ؟!» قال الفالح : - «لان للفراخ ديوكا تحميها !!» .

الطريق إلى ٥ سبتمبر

بقلم : صلاح عيسى

حدث ما توقعه الخبراء باسلوب النظام المصري في الحكم ، وبالعقلية البوليسية التقليدية . فلم يجد مستشارو السوء حلا لما رفعه عمال الحديد والصلب من مطالب مشروعة ، وما اثاره اعتصامهم من ارتباك وسوء فهم ، وسوء تصرف في صفوف الاقلية الحاكمة ، الا بالاندفاع في الغباء ، وشن حملة بوليسية بدات باعتقال ٢١ من القادة العماليين و٣٣ من الصحفيين والكتاب والمحامين والمهندسين ، واتهمهم بالانضمام الى تنظيم شيوعي قام بتهيئة المناخ الذي انتهى باعتصام عمال الحديد والصلب ، وما تلاه من اقتحام المصنع .. واعتقال العمال .. وهي حملة مفتوحة يضاف اليها كل صباح ضحايا جدد ، يقدم بعضهم للنيابة ، ويقاد اخرون الى الاعتقال مباشرة ، ولايعرف احد - حتى الان - حصادها النهائي .

لان العقلية البوليسية العادلة ، تابى ان ينفرد الشيوعيون وحدهم بشرف تهيئة المناخ لاحداث الحديد والصلب فقد كان لابد ان يقاسمهم «الشيعة» هذا الشرف ، ولذا سبقت الحملة على اليسار حملة بدات بالقبض على ٤٤ مواطنا بتهمة تاسيس تنظيم شيعي .. وتواكبت معها حملة ثالثة اسفرت عن اضافة ٣٠٠ الى المعتقلين من الجماعات الاسلامية ، المقيمين في دفاتر عهدة «اللواء زكي بدر» كرم الله وجهه .

هكذا توصلت الحكومة الذكية ، الى ان السبب الحقيقي لسخط عمال الحديد والصلب هو حكاية تهيئة المناخ لياما .. والى ان العلاج الناجع الذي يحول دون تكرار او استمرار هذا السخط هو اعتقال الشيوعيين والشيعة ، باعتبارهم خبراء في مجال تهيئة المناخ .

منذ مظاهرات طلاب الجامعة في عام ١٩٦٨ ، والى اعتصام عمال الحديد والصلب عام ١٩٨٩ ، والتفسير الوحيد الذي تملكه العقلية البوليسية التي تحكم مصر هو ان هناك مغرضين محترفين ، وراء اي توتر اجتماعي او سياسي يكونون احيانا من الرجعيين واحيانا من التقدميين ولابد انهم عملاء لاحدى السفارات الاجنبية ، فاذا لم يكونوا من عملاء السفير الكوري الشمالي ، فلابد انهم من عملاء السفير الكوري الجنوبي .. المهم ان هذه العقلية تتصرف على اساس ان كل المصريين راضون عن الاوضاع ، سعداء بالحكومة ، عاشقون لوزراء الصناعة والتموين والداخلية فاذا سخطوا على شيء ، فلابد انهم مدفوعون ، ومحرضون من هؤلاء الشياطين المتخصصين في تهيئة المناخ !

ولم يحدث الا نادرا ان اعترفت الحكومة ، بان هذه التوترات هي ثمار طبيعية لسياستها الخاطئة ، واداراتها القاصرة ، ولم تفكر يوما في البحث عن حلول حقيقية تقضي على اسباب هذه التوترات ، بل استسهلت دائما اللجوء الى وصفتها التي تظنها سلاحا وهي القبض على كباش فداء من معارضيها ، الذين لايفعلون شيئا الا تهيئة المناخ لهذه التوترات ، وهي تتوهم انها - بذلك - تضرب عصفورين بحجر ، وتتخلص من التوتر ومن معارضيها في ضربة واحدة .

وهي سياسة اوقعت النظام في مازق خطيرة ، وكادت تقود الوطن الى حافة الهاوية حيث اسرف الرئيس السادات - على امتداد حكمه - في تطبيقها ووصل بها الى الذروة في حملة اعتقالات ٥ سبتمبر ١٩٨١ الشهيرة ، التي ضمت رموزا لكل القوى والتيارات المعارضة له ، اتهموا - كالعادة - بتهيئة المناخ للتوتر الطائفي الذي كان متصاعدا آنذاك ، وبعد شهر واحد ، جاء حادث المنصة ليكون التعليق التاريخي على هذه السياسة الحمقاء التي لا تحل مشكلة ولاتقضي على توتر ..

ولان الرئيس مبارك قد صعد الى مقعد الرئاسة ، من بين الجالسين يومها على مقاعد المنصة ، فقد كان طبيعيا ان تتوقى ادارته ، هذه الوصفة السامة ، وان تقوم سياسته الامنية على نوع من الهدنة مع التيارات المدنية ، والقسم المعتدل من الحركة الاسلامية ، لتتفرغ لتصفية التيارات المتشددة من تلك الحركة ، وهي هدنة كفت بمقتضاها اجهزة الامن يدها عن اية اعتقالات واسعة بين صفوف هذه الاحزاب والتيارات وان كانت لم تقصر في منع اجتماعاتها ، ونقل الموظفين من اعضائها ، وتزوير الانتخابات ضدها ، والتنصت على اتصالات قادتها ، خاصة وان الاحزاب ، لم تقابل الهدنة بالصمت على اسلوب مواجهة الجماعات الموصوفة بالتطرف ، ولم تقبل الحكم بالطوارىء والتعذيب والمعتقلات ، واعتبرت ذلك كله تفريخا للارهاب ، لا مقاومة له .

وكانت ذروة هذه السياسة هي احداث تمرد الامن المركزي ، في ٢٥ ، ٢٦ فبراير ١٩٨٦ التي رفض الرئيس مبارك في اعقابها اغراء البحث عن كباش فداء فتتحمل - عن النظام - مسئوليتها ، فلم يتهم احزاب المعارضة المعترف بها ، او غير المعترف بها بانها وراء الاحداث ، ولم ينسبها الى الشيوعيين او الى الاصوليين المتشددين ، ولم يتهم هؤلاء او اولئك بتهيئة المناخ للتمرد ، بل قبل استقالة الوزير المختص ، وامر بازالة اسباب التمرد وتلافيها ..

وكثيرون يتوهمون ان اعتراف بعض الانكياء من كتاب الحكومة ، بخطا الاسلوب الذي عولجت به قضية عمال الحديد والصلب ، منذ بدات الى ان انتهت باقتحام المصنع ، هو مقدمة لمعالجة ذكية ، كالتي عولجت بها قضية تمرد الامن المركزي ، حتى جاءت الحملة البوليسية الاخيرة ، لتكشف عن تعديل خطير في سياسة ادارة الرئيس مبارك الامنية ، ولتؤكد ان الرئيس قد اخذ بتفسير اجهزة الامن لاعتصام عمال الحديد والصلب ، واعتمد الاقتراحات التي قدمتها ، وامن بان تحميل المعارضين مسئولية التوترات الاجتماعية الناجمة عن سياسات الحكم ، هو الذي يمكن نظامه من ضرب عصفورين بحجر واحد ، ومن الاستقرار بلا توتر .. وبلا معارضة ..

وهكذا تنتهي «الهدنة» التي استثنى النظام خلالها احزاب المعارضة المدنية والتيار الاسلامي المعتدل من حملاته البوليسية غير القانونية ، ويقضي على المظهر الاول للتعددية الحزبية في مصر .. اما المظهر الثاني والاخير لهذه التعددية ، وهو الحرية المكفولة لصحف المعارضة ، فلم تكن مصادفة ان ينذر اللواء زكي بدر هذه الصحف بان كثيرا مما تنشره تنطبق عليه قانون الطوارىء الذي يتيح له مصادرتها وتعطيلها ، وانه يسكت عنها تفضلا منه ، ولانه رجل ديمقراطي !

وبمثل هذه الخطوات .. بدا السير في طريق ٥ سبتمبر ١٩٨١ فانتبهوا ايها السادة .

في ذكرى مذبحة العدالة

يطيب لعصبة الناصرية وجماعة المنتفعين بها والفئات التي تربحت - او إغتصبت - عهدها .. يطيب لهم تسمية إزهاق الارواح ومصادرة حرية الراي والتعبير والاعتداء على الاعراض وسلب الاموال وتلفيق التهم وهدم كل شيء تعتز به مصر .. يسموا كل ذلك سلبيات ، والتي لا يصح ذكرها بجانب الايجابيات التي خلفها هذا العهد !!

والاستدلال في ذكر ماسي هذا العهد اتصوره تحذيرا وتنبيها لشعب مصر ليتمسك بحريته ودينها ويصر على التطبيق الديمقراطي السليم في حياته السياسية ويتمسك بمبدأ سيادة القانون ، اي بالعدل والحق والواجب .

ويصادف اليوم ذكرى القرارات الجمهورية الشاذة التي صدرت في ١٩٦٩/٨/٣١ حاملة الارقام ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ وسمتها الحكومة وصحافتها والاعلام المؤمم - او الموجه - بالاصلاحات القضائية ، واجمع الشعب بعامته قبل الخاصة على تسميتها بمذبحة العدالة او مذبحة القضاء ، ونحمد الله ان محكمة النقض الغت بعضها ودفعته بعدم المشروعية واغتصاب السلطة وبادرت الحكومة في عهد السادات بالغاء او تعديل الباقي منها .

ولقد سبق إصدار تلك القرارات المعبرة عن استهتار الحكومة بالقانون وبالحق محاولات عدة من قبلها لتطويع رجال القضاء كما فعلت او حاولت بالنسبة لفئات اخرى ، ولقد بداتها بالقانون رقم ٧٦ لسنة ١٩٦٣ وهو تدخل من الحكومة في شان من شئون القضاء الخاصة ، وذلك بالغاء نظام اختيار اعضاء مجلس إدارة نادي القضاة بالانتخاب وجعله بالتعيين حتى تتمكن من السيطرة على تجمع القضاة الوحيد والتاثير على هذا التجمع ، وكان رد القضاة الهادىء والرزين هو مقاطعة النادي .. تلا ذلك محاولة الحكومة استقطاب بعض صغار النفوس ليكونوا عيونها واذانها والسنتها سواء في اجتماعاتهم الخاصة او العامة او حتى في مداولاتهم في المحاكم ، واعتقد حكام هذا العهد انه بهذا الجهاز سيصيب جسم القضاء بميكروباتهم وسمومهم فيسهل لهم تطويعه ، وبدات ابواقهم تتحدث عن ضم القضاة للاتحاد الاشتراكي ، حتى ان رئيس الجمهورية نفسه اشار إلى ذلك ، وافصح رئيس وزراء هذا العهد (على صبري) في تسع مقالات متتالية ، بدات من يوم ١٩٦٧/٣/١٨ وانتهت في ١٩٦٧/٣/٢٦ وفيها سخر من مسار العدالة وتطبيق المحاكم للقانون وتبرئتها لبعض المتهمين الذين قدموا للمحاكمة ونادى بضرورة انضمامهم للتنظيم السياسي الذي كان يسمى الاتحاد الاشتراكي ، ورغم ذلك استمر القضاء في مسيرته واستمر القضاة يقولون كلمة الحق والعدل ، فقضى ببراءة الدكتور احمد سمتي بعد ان ادانه الرئيس جمال عبدالناصر في خطاب عام ، وقضى بالبراءة في قضية كمشيش التي سخرت لها اجهزة الاعلام والصحافة ، وادانت صلاح الفقي ومن معه قبل ان يعرض امرهم على القضاء ، وقضى بالبراءة في قضية السفير سوكة وغيرها وغيرها .

ثم كانت المؤامرة الكبرى على جيش مصر ونكسة ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ ، ومسرحية التنحي والعودة ، واصدر نادي القضاة بيان ٢٨ مارس سنة ١٩٦٧ عبر فيه قضاة مصر عن كيفية تفادي اثار الهزيمة وإعادة البناء .

ومع الاحداث والجرائم التي ارتكبت عقب الهزيمة وتعرى النظام وانكشاف عوراته ، كان لابد من إشغال الشعب بشيء ما غير الحكومة والجيش ، فعدلت الوزارات واستوزر للعدل محمد ابونصير ، احد منظمي محاولة قتل السنهوري باشا فقيه مصر والعالم العربي وهو على قمة القضاء الاداري بمجلس الدولة . هذا الوزير حاول التدخل في اعمال القضاة وبدا باختلاق الازمات مع رئيس النقض المرحوم عادل يونس ثم بدا بمحاولة اقتحام نادي القضاة فرشح لانتخابات مجلس إدارته بعضا من قادة واعضاء الجهاز الطليعي السري ، ولكن قال القضاة كلمتهم واكتسحت مرشحي الحكومة ، وقال ممتاز نصار يومها في خطابه بعد نجاحه وزملائه ومعهم المستشار يحيى رفاعي والمستشار مقبل شاكر : «إن في مصر قضاة» .

قلنا يومها احذروا الذئب الجريح ، ولم تكن مذبحة العدالة في ٣١ اغسطس سنة ١٩٦٩ غير متوقعة وحدث ما حدث ، وعلل ابواق هذا العهد البائد بان تلك القرارات سببها تدخل القضاة في السياسة ، وفي عهد الجمهورية الثالثة عاد القضاة الى مناصبهم ولكن فلول والمنتفعين والمتربحين لم يستكينوا ، ولن يستكينوا وهم في نفس الوقت يحاولون لعبة إشغال الشعب بمسائل اخرى غير المصائب التي تتوالى عليه ، فعندما قضت المحكمة الادارية العليا ببطلان قرار انتخاب بعض اعضاء مجلس الشعب اختلقت إفتاء رئيس النقض لرئيس مجلس الشعب ، وهو ليس جهة فتوى او راي ، وسخرت بعض الاقلام ومست لاحكام القضاء ، ولعلم دائرة محكمة النقض رئاسة المستشار يحيى الرفاعي اثير هذا الموضوع فكان ان طلب الدائرة في حكمها إبعاد القضاء عن المنازعات السياسية واحترام القانون والاحكام ، فكان رد رئيس محكمة النقض بالنظر تاديبيا في امر هذه الدائرة بحجة ممارستها العمل السياسي

وللكافة ان تتساءل : هل المطالبة باحترام القانون والقضاء واحكامه وتنفيذها ممارسة للعمل السياسي او اشتغال بالسياسة ؟

إن الاقوال والتصرفات الشاذة التي تقال وتحدث في هذه الايام تتماثل في نغمها ولحنها واهدافها مما كان يقال في سنوات ٦٧ ، ٦٨ ، ١٩٦٩ ولكن هيهات ان يصل المفسدون في الارض إلى اغراضهم ، ففي مصر قضاة ولمصر شعب يتطلع إلى حريته وإلى العدالة ، ولمصر فوق كل ذلك رب يحميها [illegible]

سعد العيسوي قاض سابق

بكرة أجازة ..

فتش معانا

فتش معانا ياعزيزي القارىء عن اسم احد رواد صناعة السكر في مصر .. وتيسيرا عليك ياعزيزي القارىء فاننا وضعنا امام المربعات رقم الحرف المطلوب .

/	٣	س	١	١
ح	/	٣	ت	٦
/	ل	١	٣	٢٤
ن	ى	د	٣	٨
٣	د	١	ع	١٨
/	١	ب	ح	٢
ن	و	ى	ل	٢٧
د	٣	ح	١	٨

الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف حول الدائرة السوداء تمثل احد ادباء المسرح الاغريقي .

١ - شعور ٢ - مدينة فرنسية ٣ - تبذير ٤ - لقب ممثلة اغراء ٥ - مدينة عراقية ٦ - في مرسم المصور ٧ - التلال ٨ - من الحيوانات .

كلمات أفقية

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩

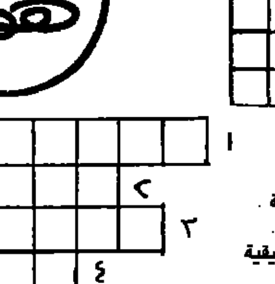
١ - ٢ - ٣ - ٤ مدرب كورة مصرى .
٥ - ١٥ - ٧ - ٦ - ٨ من احياء القاهرة .
١٢ - ١٣ - ١٠ - ١١ القط .
٩ - ١٤ - ١٦ اصلح .

● كلمات سفروتة ●

افقيا وراسيا :
١ - في جنوب إيطاليا .
٢ - في السفينة
٣ - ضربها على وجهها .
٤ - نهاية (مبعثرة) .
٥ - لقب مناضل سوري .

● سفروتة بالأرقام ●

افقيا وراسيا :
ا - عام الارهاب في الثورة الفرنسية .
ب - عام ميلاد طه حسين والعقاد .
جـ - عام فوز مصر باخر دورة افريقية
د - حاصل الجمع اربعة .



● هات مرادفات الكلمات التالية
١ - لاعب كرة اهلوى ٢ - من شهداء حرب اكتوبر ٣ - مفكر مصري راحل ٤ - لاعب بورسعيدي معتزل ٥ - لاعب زملكاوى معتزل ٦ - مدرب كرة مصرى ٧ - حكم كرة ٨ - لاعب زملكاوى

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة

صبحي احمد بدوى شغراب

نانسى صلاح سهام محمد

● حلول العدد الماضي ●
● دوائر مسحورة : محمد عبيد .
● كلمات أفقية :
الاديب وليم شكسبير
● فتش معانا : احمد رامي
● من هو ؟ هيراكليس

معسكر إعداد لمنتخب مصر للكرة بالبرتغال قبل مباراته الأولى مع الجزائر

كتب ـ أحمد اسماعيل :

قرر محمود الجوهرى المدير الفنى للفريق القومى اقامة معسكر اعداد خارجى للفريق فى احدى الدول الاوروبية قبل المباراة الاولى امام المنتخب الجزائرى ، المقرر لها يوم ٧ اكتوبر القادم بالجزائر فى الدور الاخير لتصفيات افريقيا لكاس العالم .

وقد اختار الجوهرى البرتغال لاقامة هذا المعسكر الذى سيبدا فى اعقاب عودة الفريق القومى من الكويت بعد ادائه لمباراة ودية امام نظيره الكويتى هناك يوم ٢٥ سبتمبر تكريما لنجم دفاعه حمود فليطح بمناسبة اعتزاله على ان يستمر المعسكر فى البرتغال حتى موعد مباراة الجزائر بحيث يتوجه الفريق القومى من البرتغال راسا الى هناك . وكان الجوهرى قد بدا اتصالاته لاقامة هذا المعسكر فور الانتهاء من مباراة كينيا يوم السبت الماضى وذلك عن طريق مجدى عبدالغنى لاعب مصر المحترف هناك والذى يقوم حاليا بتنظيم عدد من المباريات الودية للمنتخب المصرى مع الفرق القومية هناك على ان يكون من بينها مباراة مع نادى بيرامار الذى يلعب له مجدى .

ومن المنتظر ان ينضم عبدالغنى الى معسكر الفريق القومى هناك ويأتى ذلك فى اطار برنامج الاعداد المكثف الذى وضعه الجوهرى والذى يركز خلاله على اداء اكبر كم ممكن من المباريات مع الفرق الاوروبية ، خاصة بعد عدم وضوح الرؤية بالنسبة للدورة التجريبية التى وعد الاتحاد الكويتى بتنظيمها خلال النصف الثانى من الشهر القادم هناك بحضور فريقين كبيرين من اوروبا ، وبمشاركة المنتخبين المصرى والكويتى .

من ناحية اخرى تقرر ان يجتمع لاعبو الفريق القومى فى بداية فترة اعدادهم الجديدة مساء يوم ١٠ سبتمبر فى اعقاب انتهاء مباريات الاسبوع الثانى للدورى العام ـ اذا ما تقرر اقامته ـ وذلك للتوجه مباشرة الى اثينا صباح اليوم التالى لتقضاء ليلة بها فى طريقه الى البانيا لاداء مباراتين وديتين هناك يومى ١٤ و ١٦ احداهما مع المنتخب الالبانى والثانية مع منتخب بارتيزان ويعود بعدها الفريق القومى الى اليونان فى اليوم التالى مباشرة فى طريق عودته الى القاهرة التى يصلها يوم ١٩ حسب مواعيد الطيران وسوف يسمح للاعبى الاهلى بالانضمام الى ناديهم فور وصولهم لاداء المباراة الثانية امام يوميورى بطل اليابان يوم ٢٢ سبتمبر قبل التوجه فى اليوم التالى الى الكويت .

وعلمت «الوفد» انه لن تحدث اية تعديلات على صفوف المنتخب الحالى باستثناء اعادة ضم «علاء ميهوب» اذا ماظهر بمستوى طيب



مجدى عبدالغنى — علاء ميهوب

اليوم .. تبدأ مباريات كأس فلسطين لكرة القدم بالعراق

تبدا اليوم بالعاصمة العراقية بغداد بطولة كاس فلسطين للشباب لكرة القدم التى تستضيفها العراق وينظمها الاتحاد العربى لكرة القدم .

وصرح العميد احمد بهاء عضو لجنة المسابقات بالاتحاد العربى بانه تم تقسيم الفرق المشتركة فى البطولة الى اربع مجموعات . تضم المجموعة الاولى : فرق فلسطين وعمان والامارات وقطر . بينما تضم الثانية : فرق العراق واليمن «صنعاء» والاردن والمغرب . وتقام مباريات هاتين المجموعتين فى بغداد .

هذا .. وتضم المجموعة الثالثة منتخبات السعودية والكويت والبحرين وتقام مبارياتها فى كركوك . بينما تضم المجموعة الرابعة منتخبات الجزائر وتونس واليمن «عدن» ولبنان وتقام مباريات هذه المجموعة فى مدينة الموصل العراقية .

الجدير بالذكر ان مباريات الدور النهائى لهذه البطولة تقام يوم ١٤ سبتمبر فى العاصمة العراقية بغداد .

مشرف عام على الكرة بالزمالك

يتردد داخل نادى الزمالك ، عودة وظيفة مشرف عام على الكرة ، مع الاسابيع الاولى للدورى . حيث سيتم تعيين احد اعضاء مجلس الادارة «الكرويين» لهذه المهمة الجديدة . واقرب المرشحين هو يكن حسين الذى يتواجد باستمرار مع الفريق . وسافر معه للكويت فى دورة السالمية .

مباراة مصر والجزائر الأولى فى كأس العالم «١٥» أكتوبر

وافق اتحاد الكرة امس على طلب الجزائر بتاجيل المباراة الأولى بين المنتخب المصرى ومنتخب الجزائر فى تصفيات كاس العالم والمقرر اقامتها يوم ٧ اكتوبر القادم الى ١٥ اكتوبر . وذلك بعد ان اخذ اتحاد الكرة راى الكابتن الجوهرى فى طلب التاجيل .

الإتحاد العربى يرفض اشتراك لاعبى الزمالك الموقوفين أفريقيا

تلقى اتحاد الكرة امس .. الأربعاء تلكسا من الاتحاد العربى لكرة القدم ، يفيد رفض الاتحاد العربى اشتراك لاعبى الزمالك الستة الموقوفين افريقيا وهم احمد رمزى واشرف قاسم وابراهيم يوسف وعفت نصار ونبيل محمود وحمادة عبداللطيف من اللعب مع ناديهم . فى بطولة كاس الكئوس العربية التى ينظمها نادى الاتحاد بجدة خلال الفترة من ٢٠ سبتمبر الى ٢ اكتوبر القادم .

تشكيل المكتب التنفيذى لتنس الطاولة فى سبتمبر

من المقرر عقد اجتماع مجلس ادارة تنس الطاولة القادم ، يوم ١١ سبتمبر القادم . لبحث تشكيل هيئة المكتب التنفيذى . حيث صدر قرار بحل المكتب السابق . واستبعاد اولياء الامور من تشكيله الجديد . كما يبحث المجلس نتائج التحقيقات مع لاعبى المنتخب القومى .

اللجنة الفنية باتحاد الكرة تجتمع مع ابو العز الاسبوع القادم

علمت «الوفد» ان اللجنة الفنية لاتحاد الكرة ستعقد اجتماعا خلال الاسبوع القادم مع محمد ابو العز مدرب منتخب الشباب تحت ١٨ سنة وذلك لبحث خطة الاعداد ومطالب الفريق القومى وقد وعد المهندس نور الدالى عضو مجلس ادارة الاتحاد ابو العز بانهاء جميع متطلبات منتخب الشباب حتى يبدا العمل مباشرة .

الاتحاد السكندرى يتدرب بالنادى اليونانى

وافق مجلس ادارة النادى اليونانى بالاسكندرية على قيام الفريق الاول لكرة القدم بنادى الاتحاد السكندرى بالتدريب على ملعبه لحين الانتهاء من الاصلاحات التى يجريها الاتحاد بملعبه .

من ناحية اخرى ارسل نادى الاتحاد قائمة اللاعبين الى اتحاد الكرة وتضم ٢٣ لاعبا للموسم الجديد . وكان الفريق قد انهى فترة اعداده باشتراك لاعبيه فى صفوف منتخب الاسكندرية فى اطار مباريات الدورة الصيفية والتى حقق الفوز بها واطمأن الجهاز الفنى خلالها على جميع اللاعبين .

بورسعيد مدينة مفتوحة !

بقلم: فؤاد سراج الدين

(بقية المنشور ص ١)

الدائرة . واثبتت بورسعيد انها قلعة الوفد الصامدة . والتفت حول ابنها البار الذى نذر حياته وقلمه دفاعا عن قضاياها . وتصدى لكل المحاولات التى بذلتها السلطة لتصفية النشاط التجارى ، والقضاء على الازدهار الاقتصادى للمدينة التى ضربت اروع المثل فى التضحية والفداء . ويظن زكى بدر ان الساحة فى بورسعيد قد خلت بغياب مصطفى شردى . وان الفرصة قد اصبحت مواتية لتخريب المدينة والإجهاز على ما تبقى فيها من ازدهار تجارى . ونؤكد للوزير ومن سلطوه . ان الوفد لن يتخلى عن بورسعيد . وان مرشح الوفد محمد سالم زهدى سيواصل رسالة مصطفى شردى فى التصدى لكل اعمال التخريب . وليعلم الوزير ومَنْ يقف وراءه . ان المدينة الباسلة التى صمدت امام قوات الاحتلال الفرنسى والانجليزى فى عام ١٩٥٦ سوف تتصدى لقوات هولاكو التى تجثم الآن على انفاس بورسعيد . وليعلم ان الجماهير التى لقنت فرنسا وبريطانيا درسا محفورا فى سجل الخلود . سوف تلقن هولاكو وجحافله درسا عمليا .. وسوف تمضى جماهير بورسعيد الى صناديق الانتخاب يوم «الأحد» القادم . وسوف تعْبُر المتاريس . وتخترق الحواجز . وتصون صناديق الانتخاب بكل ما تملك من قوة حتى تفسد خطة الطاغية . وتقف الى جانب الحق والحرية والديمقراطية . وتنفض يدها من مرشح السلطة رغم جحافل الغزو التى تسانده ..

ويبقى الدرس الذى نخرج به من هذه المهزلة التى تمثلها السلطة . ان كل ما يجرى الآن فى بورسعيد يؤكد صحة المبدأ الذى تمسك به الوفد منذ عودته الى الساحة فى «يناير» ١٩٨٤ . وهو ضرورة الغاء قانون الطوارىء قبل التفكير فى اجراء اية انتخابات عامة .. وها هو الواقع الدموى يؤكد أن اية انتخابات تجرى فى ظل الارهاب والقمع والترويع . هى انتخابات صورية .. تأخذ من الديمقراطية قشرتها .. وتأخذ من الدكتاتورية مضمونها .

لقد كشف وزير الداخلية عن حقده القديم على مصطفى شردى . ويريد من اهالى بورسعيد أن يسددوا فاتورة الحساب .. وتصفية الحساب من صفات الضعفاء .. وانه لعار لو تعلمون عظيم .

أوائل بطولة القاهرة للسلاح ضمن صفوف الفريق القومى للناشئين

كتب ـ محمود على الدين :

تقرر اختيار اوائل بطولة منطقة القاهرة لسلاح سيف المبارزة «اولاد» تحت ١٥ سنة . وسلاح الشيش «اولاد» تحت ١٢ سنة ضمن صفوف الفريق القومى للناشئين فى السلاح فى الموسم الحالى ٨٩ ـ ١٩٩٠ ، وعددهم ١٦ لاعبا .

وقد اقيمت بطولة منطقة القاهرة لسيف المبارزة يوم السبت الماضى واشترك فيها ٢٢ لاعبا يمثلون اندية : السلاح المصرى ومدينة نصر والمعادى ومركز العباسية الرياضى . وفاز بالمركز الاول سامح مجدى «السلاح المصرى» والمركز الثانى ياسر محمود «السلاح المصرى» وذلك بعد مباراة مفاضلة بينهما لتعادلهما فى مباريات الدور النهائى بـ ٦ انتصارات لكل منهما وانتهت المباراة بفوز سامح مجدى ٥/١ . وقد جاء فى المركز الثالث احمد ماهر يليه احمد حسين «العباسية» وفى المركز الخامس احمد السعيد «مدينة نصر» يليه شريف صبحى «السلاح المصرى» بينما جاء فى المركز السابع شريف واد «العباسية» يليه اسلام جمال الدين «السلاح المصرى» .

وفى بطولة منطقة القاهرة لسلاح الشيش التى اقيمت يوم الاحد الماضى وشارك فيها ٣٢ لاعبا يمثلون اندية : السلاح المصرى ومدينة نصر والمعادى والصيد والحرية بالهرم ومركز العباسية الرياضى . جاء محمد حسن فى المركز الاول يليه تامر طاحون بعد مباراة مفاضلة بينهما انتهت لصالح محمد حسن ٥/٤ . بينما جاء فى المركز الثالث حسين عبدالفتاح والرابع باسم عاطف «مدينة نصر» . والخامس طارق مجدى يليه محمد شكرى «السلاح المصرى» . وجاء فى المركز السابع احمد عباس والثامن محمود وحيد الدين «المعادى» .

وقد اقيمت البطولتان بنادى السلاح المصرى .

الريـاضـة

اتحاد الكرة يقرر :

إقامة مسابقة جديدة فى فترة توقف الدورى من ١٥ سبتمبر الى ٨ ديسمبر

الهبوط الى الدرجة الثانية عقوبة الأندية التى تنسحب من المسابقة الجديدة

كتب ـ فوزى الجمل :

قرر مجلس ادارة اتحاد كرة القدم برئاسة د. حسن عبدون امس (الاربعاء) ادخال مسابقة جديدة يتم تنظيمها لاول مرة هذا العام وتسمى كاس الاتحاد المصرى لكرة القدم .. وستقام هذه المسابقة ابتداء من ١٥ سبتمبر حتى ٨ ديسمبر القادم ، حيث تتوقف مسابقة الدورى الممتاز خلال هذه الفترة بناء على طلب الكابتن محمود الجوهرى المدير الفنى للمنتخب القومى .

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفى الذى عقده د. حسن عبدون وحضره اعضاء لجنة المسابقات حيث تم شرح شروط المسابقة الجديدة والدواعى التى دعت الاتحاد الى تنظيمها .

وقال د. حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة فى المؤتمر الصحفى .

لقد اجتمعت مع اعضاء الاتحاد اكثر من مرة والكابتن الجوهرى الذى اكد فى حديثه لنا ان لاعبى المنتخب القومى يعانون من الاجهاد التام ، حيث انهم لعبوا «٨٠» مباراة متواصلة دون راحة حتى انني طلبت منهم تهدئة اللعب فى الشوط الثانى لمباراة كينيا عندما رأيت ان لاعبينا مجهدون .

واعلن د. حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة ان الدورى الممتاز سيقام فى موعده المحدد له غدا (الجمعة) وسيقام فى الاسبوعين الاول والثانى ، ثم بعد ذلك تتوقف المسابقة حيث يدخل لاعبو المنتخب فى معسكر من ١١ سبتمبر الى ١٧ نوفمبر حيث تقام خلال هذه الفترة مباراتا مصر والجزائر فى الدور الاخير لتصفيات كاس العالم .. ثم تعطى راحة اجبارية للاعبين الدوليين فى الفترة من ١٨ نوفمبر حتى ٨ ديسمبر القادم .

وقال د. حسن عبدون ان اتحاد الكرة رأى ان تقام مسابقة قوية يرى من خلالها الكابتن الجوهرى عناصر جديدة تفيده فى الفترة القادمة بناء على طلبه ، خاصة بعد ان ظهر لاعبو المحلة والاسماعيلى والمصرى بصورة طيبة خلال مباريات الدورة الصيفية بالاسكندرية ودورة الصداقة بالاسماعيلية حتى يستفيد منهم فى اقرب وقت .

وقد رأينا عمل بطولة فيها منافسة تمثل دورى عام مصغر تنطبق عليه شروط الدورى العام .. وهى مسابقة اجبارية لكل فرق الدورى الممتاز بمعنى اذا انسحب اى نادٍ سيهبط الى الدرجة الثانية ويسمح لـ ٥ ناشئين فقط بالاشتراك فى هذه البطولة .. ويكون نظام المسابقة الجديدة بنظام المجموعتين ، حيث تضم المجموعة الاولى الأهلى والمحلة والترسانة والاتحاد السكندرى والسويس والمنيا وجمهورية شبين وتضم المجموعة الثانية اندية الزمالك والاسماعيلى والمصرى والمقاولون والاوليمبى والمريخ والمنصورة .. ويتقابل اول كل مجموعة فى المباراة النهائية ويحصل الفائز الاول على ٢٥ الف جنيه والفائز الثانى على ٢٠ الف جنيه .. اما ثانى كل مجموعة فسيحصل على ١٠ آلاف جنيه .. وسيسمح بتغيير ثلاثة لاعبين فى المباراة .

واضاف د. حسن عبدون : بعد هذه البطولة تكون الراحة الاجبارية للاعبى المنتخب قد انتهت ثم تستأنف بعد ذلك مسابقة الدورى الممتاز حيث يبدأ الأسبوع الثالث يوم ١٤ ديسمبر وينتهى الدورى فى ١٢ مايو ويتوقف من ٢٠ فبراير الى ٦ مارس بسبب اشتراكنا فى كاس الامم الافريقية التى ستقام بالجزائر .

وقال رئيس اتحاد الكرة : بعد نهاية الدورى ستبدأ مسابقة كاس مصر وستلغى فى حالة وصولنا الى نهائيات كاس العالم ..

هذا وقد اعلن اتحاد الكرة الأسابيع الثلاثة لمسابقة كاس الاتحاد وهى :

الجمعة ٩/١٥ الاهلى مع المحلة ، والترسانة مع المنيا وجمهورية شبين مع السويس من المجموعة الأولى .. وفى المجموعة الثانية يلتقى المنصورة مع المصرى والمريخ مع المقاولون ويوم السبت ٩/١٦ الاسماعيلى مع الزمالك .

● الاسبوع الثانى :

فى المجموعة الاولى يوم ٩/٢٤ المحلة مع الترسانة ، والمنيا مع جمهورية شبين ، والسويس مع الاتحاد . وفى المجموعة الثانية يلعب يوم ٩/٢٤ المقاولون مع المنصورة والاوليمبى مع المريخ ويوم ٩/٢٥ يلعب المصرى مع الاسماعيلى .

● الأسبوع الثالث :

فى المجموعة الاولى الجمعة ٩/٢٩ يلعب جمهورية شبين مع المحلة والاتحاد مع المنيا ويوم السبت ٩/٣٠ الترسانة مع الأهلى .. وفى المجموعة الثانية الزمالك مع المصرى ، والاسماعيلى مع المقاولون والمنصورة مع الاوليمبى .



محمود الجوهرى — عزمى بدوى — حسن عبدون

بهاء يشارك فى تنظيم بطولة الكئوس العربية

يتوجه العميد احمد بهاء الدين عضو لجنة المسابقات بالاتحاد العربى لكرة القدم الى جدة بالمملكة العربية السعودية يوم ١٨ سبتمبر القادم . وذلك لحضور مباريات بطولة الاندية العربية ابطال الكأس التى تقام بجدة خلال الفترة من ٢٠ سبتمبر الى ٢ اكتوبر القادمين .

يقوم العميد احمد بهاء خلال تواجده بالسعودية بالنظر مع اللجنة المنظمة للبطولة فى الاحداث والمشاكل اليومية لمباريات البطولة بصفته عضوا فى لجنة مسابقات الاتحاد العربى .

الجدير بالذكر ان الفريق الاول لكرة القدم بنادى الزمالك يشارك فى هذه البطولة التى تم تقسيم فرقها الى مجموعتين

احمد بهاء

افتتاح المركز الأوليمبى فى أكتوبر القادم

من المنتظر افتتاح المركز الاوليمبى لتدريب الفرق القومية بالمعادى ، خلال اعياد اكتوبر القادم . حيث تصل ابوات وتجهيزات المركز فى اوائل سبتمبر .. ويستغرق تركيبها مايقرب من شهر .. فهل يفتتح المركز فى الموعد الجديد ام يتاجل الافتتاح كما حدث فى السابق ؟!

اخيرا : اكتمال مجلس ادارة الاتحاد السكندرى بالمعينين !!

اصدر المستشار السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية قرارا بتعيين الاعضاء الثلاثة المعينين لنادى الاتحاد ليكتمل العدد القانونى للمجلس والاعضاء هم : المستشار احمد فرحات . الدكتور محمد ابو عبية . ومحمد دياب «الديبة» . وكان المحافظ قد وعد بتعيينهم بعد انتهاء الدورة الصيفية .

ومن ناحية اخرى وافق مجلس الادارة على تحديد ٥٠ تذكرة مجانية بالمقصورة ، كما تم تحديد اسعار البطاقات الموسمية للمقصورة بـ ١٠٠ جنيه .

ضم أحمد سارى لاعب الزمالك إلى الاوليمبى

الاسكندرية ـ مؤمن رشاد :

نجحت المفاوضات التى اجراها المسئولون بالنادى الاوليمبى لضم احمد سارى لاعب نادى الزمالك لصفوف النادى الاوليمبى للموسم الجديد . وكان النادى قد نجح من قبل فى ضم خضر هاشم حارس مرمى الترسانة مقابل ١٢ الف جنيه .

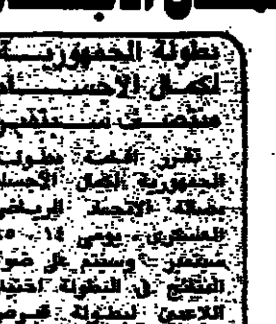
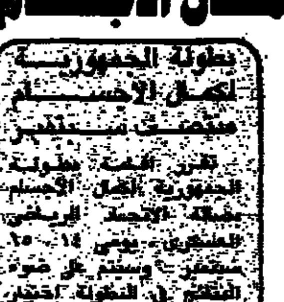
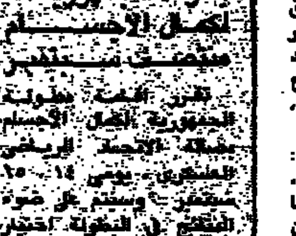
ومن ناحية اخرى انهى الجهاز الفنى للفريق بقيادة فارنر استعداده للموسم القادم لعب خلالها الفريق خمس مباريات ودية مع الزمالك والترسانة والكروم والشمس ودمنهور . وظهر جميع اللاعبين بمستوى طيب . كما خلت قائمة الفريق من الاصابات . وسوف يتم قيد اللاعبين الجدد فى اقرب وقت ..

تشكيل مناطق كمال الاجسام

اعتمد د. عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة تشكيل مناطق كمال الاجسام . وعددها ١٦ منطقة . وتم اختيار العقيد ضياء نسيم رئيسا لمنطقة القاهرة ، محمد يوسف وكيلا . محمد كمال سكرتيرا عاما . صلاح حسنى امينا للصندوق ، والاعضاء محمد ظاظا ، ابو بكر ابراهيم ، مصطفى سلامة .

وجاء تشكيل منطقة الاسكندرية كالتالى : عميد احمد ياقوت رئيسا . سليمان بدر وكيلا . محمد كمال سكرتيرا عاما . فدرى محمود امينا للصندوق . وعضوية محمد زكريا . انس لاشين واحمد محمد .

كما تم اختيار ابراهيم العجمى رئيسا لمنطقة الدقهلية . ود . ابراهيم عيد وكيلا . عبدالعزيز حلمى سكرتيرا عاما . على سليمان امينا للصندوق . وعضوية حسن الشرقاوى . محمد محمود وصلاح عزام .

بطولة الجمهورية لكمال الاجسام منتصف سبتمبر

تقرر اقامة بطولة الجمهورية لكمال الاجسام بصالة الاتحاد الرياضى للشركات يومى ١٤ ، ١٥ سبتمبر . ويتم على ضوء النتائج فى البطولة اختيار اللاعبين لبطولة العرض الدولية يومى ٢٩ ، ٣٠ سبتمبر . وبطولة العالم بباريس خلال الفترة من ٣١ اكتوبر الى ٥ نوفمبر القادم .

سؤال أخير

●● يومين واتضح فازت مصر على كينيا .. احرز اولهما هشام عبدالرسول المندفع نحو مرمى الخصم وقد جاءت الكرة فى الوقت وبالقدم المناسبة من النجم الكبير طاهر ابو زيد الذى اوصلها خلف دفاع كينيا ، من فوق رؤوسهم ليضعها هشام بكل ثقة فى مرمى الخصم !! اما الهدف الثانى فقد جاء من ضربة رأس لابراهيم حسن بعد ان استقبل كرة جميلة من ربيع ياسين ليضعها عالية فى الزاوية العكسية لحارس كينيا !!

● فى اعتقادى ان خروج طاهر ابو زيد اثر كثيرا على اداء الفريق .. فى الوقت الذى كان يبذل فيه جمال عبدالحميد مجهودا خارقا . والحقيقة فهو قوة لا يمكن الاستغناء عنها فى اية مباراة للفريق القومى . وان خانه التوفيق فى ضربتى رأس . ويأتى فى المقام الثانى بدر رجب صانع الالعاب المتمكن الواثق والموفق الصحيح لزملائه !! اما خط الظهر فهو احسن الخطوط تقدما وخاصة بين ظهيرى الوسط صابر عيد وهانى رمزى اللذين كون منهما الجوهرى ثنائيا متفاهما متكاملا فى القطع والتمرير والتغطية والتمويه .

● هنيئا للجوهرى وابنائه بالفوز الذى اسعد كل مصرى وخاصة تلك الجماهير الغفيرة الوفية التى امتلأت بهم جنبات الاستاد . والتى تعتبر فى تقديرى اللاعب رقم واحد !!

● لم تعجبنى طريقة الكابتن محمد حسام عند تقديمه الوصف التفصيلى للمباراة فكانت جميع نبرات صوته الحماسية مصطنعة .. ومفتعلة . كما لم يعجبنى عندما ذكر اسم زميله محمود عثمان الحكم المتقاعد من عشر سنوات بدون مناسبة وكأنه يذكرنا بأحد اصدقائه .

● لم اشأ ان اكتب عن تلك المؤامرة المدبرة من بعض المسئولين فى نادى الزمالك فى وقت حرج .. ولقد اثبتوا بالدليل القاطع بما سطروه باقلامهم فى مجلتهم الاسبوعية وتلك المذكرة المرسلة لاتحاد الكرة . ان النية مبيتة لاحراج الجوهرى بعد ان انهالوا بالنقد والتجريح على المدير الفنى للفريق القومى . واتهموه بتشتيت لاعبى الزمالك عامدا متعمدا . وزعموا انه يفضل لاعبى الاهلى الاقل كفاءة وخبرة فنيا .. ومهنيا .. ولقد نجح الكابتن الجوهرى فى القضاء على الفتنة المفتعلة المدبرة التى تعرض لها الفريق القومى بهدوئه وثقته وايمانه بلاعبيه عندما دعا ابناء الزمالك الى جلسة خاصة .. وكانت ضربة معلم عندما ترك الامر لابنائه .. لاعبى الزمالك .. للتحدث عن ابعاد المؤامرة .. وماكتب عن تساؤلهم فى المجلة ومذكرة اتحاد الكرة ، ثم تحدثوا عن الاخلاص والوفاء والطاعة الكاملة لتوجيهات الكابتن الجوهرى . وكذلك عن الحب المتبادل بين افراد الفريق واكدوا انه لا فرق بين اهلاوى وزملكاوى فالكل اخوة تحت لواء من يدعون بالجوهرى واولاده . اقول اننى لم اشأ الكتابة فى هذا الموضوع الا بعد الانتهاء من مباراة كينيا .

وفى سؤال اخير اوجهه الى بعض مسئولى نادى الزمالك .. هل يمكن لاى مسئول فى نادى الزمالك ان يرسل مثل هذه المذكرة لاتحاد الكرة اذا لم يكن ...

طلعت صقر

منتخب الطائرة «رجال» يختتم معسكره ببورسعيد الاثنين القادم

استعدادا للبطولة الأفريقية .. ويسافر إلى ساحل العاج الأربعاء ..

كتب ـ على البحراوى :

يعود إلى القاهرة يوم الاثنين القادم منتخب الكرة الطائرة للرجال قادما من بورسعيد بعد انتهاء معسكره المغلق الاخير استعدادا لبطولة الامم الافريقية التى تبدأ بساحل العاج يوم ٩ سبتمبر الجارى والمؤهلة لبطولة العالم بالبرازيل فى العام القادم .. ويغادر المنتخب القاهرة متوجها الى ساحل العاج فى السادسة من مساء الاربعاء القادم . وتستمر البطولة حتى يوم ١٦ سبتمبر ويعود المنتخب الى القاهرة يوم ١٨ سبتمبر بعد انتهاء البطولة .

وكانت اخر التصفيات بين لاعبى المنتخب قد اسفرت عن اختيار ١٦ لاعبا هم الموجودون حاليا بمعسكر بورسعيد ويتم اختيار ١٢ فقط من بينهم للسفر الى ساحل العاج . واللاعبون المختارون هم : احمد مصطفى ومحمد شعراوى ومحمد السيد وعماد فاروق وهانى مصيلحى وايمن العايدى وعبدالمعطى منصور وخالد عباس وهشام عبدالرازق وسامح كامل وعماد نوار وهانى عبدالحميد وهشام صلاح ورضا الغزال ومحمد عادل رافت واحمد عبدالدايم .. وكان الفريق قد اختتم معسكره المفتوح يوم الخميس الماضى ، حيث تدرب بصالة جامعة القاهرة على مدى اسبوعين كاملين .

من ناحية اخرى اصبح فى حكم المؤكد الاستغناء عن كيم يانج الخبير الكورى والمدير الفنى للمنتخب المصرى واسناد المهمة لفؤاد عبدالسلام الذى يتولى المهمة حاليا فى معسكر بورسعيد ، بالاضافة الى ذلك يتولى وجيه حمدى مهمة تدريب منتخب القاهرة الكبرى الذى يعد لتموين المنتخب الاول باللاعبين عند الحاجة او فى حالة اصابة احد اللاعبين او هبوط المستوى .

وقد وافق اتحاد الكرة الطائرة على اقامة المعسكر المغلق لمنتخب الرجال ببورسعيد وذلك لاتاحة الفرصة كاملة للفريق للاعداد للبطولة الافريقية .





عبدالمعطى منصور — هانى عبدالحميد — ايمن العايدى

الوفد — يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف — التحرير ٣٥٥٥٠٢٢ ـ ٣٥٦٢٩١٧ — FAX ٣٥٥٥٠٥٧ — الاعلانات ٣٥٥٥٠٢٣

الاسكندرية : التحرير ت ٥٩٥٠٣٠٥ — الاعلانات ت ٤٨٣٣٦٥٩ — ١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد : ش الجمهورية ـ عمارة الخليج — التحرير والاعلانات ٢٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC — مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

أسعار الاشتراكات

	العدد اليومى	العدد الاسبوعى
داخل الجمهورية	٣٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ جنيه لمدة عام
داخل الجمهورية	١٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ جنيه لمدة ٦ شهور
دول عربية	١١٥,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٣٥,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	١٩٠,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٥٥,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام

تقبل الاشتراكات بقسم الاشتراكات ـ مؤسسة الاهرام ـ ش الجلاء القاهرة



بريشة صلاح شفيق

كلمة أخيرة

مجرد تساؤلات

بدات الحملة الانتخابية فى بورسعيد منذ عدة اسابيع هادئة .. الهدوء الذى يهدد بالعاصفة. واستشعرنا ذلك جميعا، وحذرنا منه . ووضع الحزب الوطنى سيد سرحان «الراجل الطيب» فى مهب الريح، لانتزاع كرسى الوفد من شعب بورسعيد ، وضمه إلى بقية «كراسى» الحزب الوطنى.. واستسلم سيد سرحان - سامحه الله - لرجال الحزب الوطنى لاستغلاله - كما كانوا يفعلون معه دائما - وعادت شلة المنتفعين للظهور حول الرجل، الذى اعتزل السياسة والكراسى منذ عامين!!

وبدأ «الراجل الطيب» يؤكد انه سيدافع عن بورسعيد. وسيحل مشاكل المنطقة الحرة، والاسكان، والميناء، لتعود إلى بورسعيد حقوقها. ويعود الامان المفقود. وتناسى سامحه الله، اثناء تسرعه فى القاء الوعود، انه يكرر الاسطوانة التى نسمعها فى كل انتخابات. ولم يضف حضرته اى جديد على الوعود البراقة، والكلمات «الضخمة».. والاوهام التى يبنيها فى الهواء لابناء بورسعيد طمعا فى اصواتهم. وتناسى سيد سرحان ايضا، انه كان يستطيع تحقيق جزء من هذه الوعود، عندما قبع فوق كرسى المحافظة لسنوات طويلة، لولا ان طيبته منعته من ذلك.

لقد اعتمد سيد سرحان على من حوله، وبدا هؤلاء يعملون لوضع «الراجل الطيب» فوق الكرسى، وفقدوا «بذكائهم» المعهود، الكثير فى اثناء حملتهم. وانتظرنا طويلا لكى يوضح سيد سرحان موقفه، ولكنه لم يفعل. وانتظرنا طويلا لكى يعلن سيد سرحان رفضه لتصرفات رجال الحكومة، ولم يفعل.

وتزايدت التساؤلات التى نريد توجيهها مع شعب بورسعيد إلى سيد سرحان. فقبل الوعود وقبل الانتخابات نريد ان نعرف. إذا كان سيد سرحان بطيبته المعهودة قادرا على حل مشاكل بورسعيد. فلماذا لم نره فى انتخابات ١٩٨٧؟ ولماذا لم نره فى انتخابات مجلس الشورى؟ ام ان الهاتف لم يدق منزل السيد سرحان الا يوم ٣٠ «يونيه»؟ وكيف يجرؤ الرجل الطيب على الزعم بنزاهة الانتخابات، واحكام القضاء عن انتخابات ١٩٨٤ و١٩٨٧ تؤكد عكس ذلك؟!

وكيف يستطيع «رجل طيب» مثل سيد سرحان ان يدافع عن حقوق شعب مدينة باسرها، وهو الذى فشل فى الدفاع عن نفسه، ولم يرفض طلبا للحكومة فى يوم من الايام؟ نحن نعلم ان الراجل الطيب لن يستطيع.. ابدا.. الوقوف امام وزير الاقتصاد فى مجلس الشعب ليقول له: «اتق الله فى بورسعيد». ولن يستطيع الوقوف امام رئيس الوزراء ليطالبه بحقوق ابناء المدينة الباسلة المنهوبة. ولن يستطيع الرجل الطيب. الوقوف فى وجه الظالم دون خوف ودون تردد، ليقول له: «كف يدك عن بلدى، انه لم يفعل ذلك من قبل.. ولن يفعل ذلك حاليا ولا مستقبلا. والا وقف رنين الهاتف فى منزله إلى الابد، وانفضت من حوله شلة المنتفعين.

محمد مصطفى شردى

سريعا إلى:

●● شعب بورسعيد.. إذا توجهنا جميعاً الى صناديق الانتخابات يوم «الاحد».. فلن يستطيع «الراجل البركة» تزوير اصواتنا لصالح من لايستحق..

القَضِيَّةُ الضَّائِعَة .. فى مُؤْتَمَرِ الجَامِعَة !

الحوار الذى دار بين الرئيس مبارك ، وشباب الجامعة وأساتذتها يوم الخميس الماضى بجامعة الاسكندرية كشف عن ظاهرة ماكانت تخفى علينا .. ولكن لم نكن نحسب انها بلغت من النسيان او التناسى ذلك المدى الذى جعل من حقنا بل من واجبنا ان نرسل إلى ذلك المؤتمر برقية «تعزية» أو «عزاء» أو هما معا !! مشفوعة بكلمة «احتجاج» نقولها على استحياء .. ونرضى بها بقايا «نبْض» لا يزال «الضمير» يرسلها حينا بعد حين ..!!

● ● ●

لقد دار التحاور حول المشكلة ، وان شئتم ، فقولوا : «المعضلة» الخاصة بالاقتصاد . وما يفضى اليه تحسينه وتصويب مساره من حل لمشكلة «الأعلاف» !! ومعذرة .. فإنى لرى ان الخبز . والرخاء . بل والرفاهية التى تاتى على انقاض الحرية ، وتتهادى فوق اشلاء الديمقراطية . ليست فى التحليل النهائى لها سوى «اعلاف» !! والاعلاف درجات .. ففيها الكفاف وفيها الطيب وفيها الاطيب !!

لقد كان عجبا ان يقضى اساتذة جامعة الاسكندرية . وطائفة من شبابها ساعتين كاملتين مع رئيس الدولة . دون ان يفسحوا للديمقراطية زمانا طوله وعرضه عشر دقائق . او عشرون !! ان هذا التغافل والتجاهل والنسيان او التناسى . لم يكن إهانة للديمقراطية . بقدر ما كان إهانة للرسالة التى ترتبط بحياة الاستاذ الجامعى ، والشباب الجامعى !!

الا ، وإننى لم اشهد تفاصيل المؤتمر على شاشة التليفزيون وانما قرأتها فى صحيفة «اخبار اليوم» الصادرة غداة انعقاده يوم السبت الماضى - ١٩٨٩/٨/٢٦ - وعنها انقل الحوار الذى خَبُتَ الى مناقشته ..

فانا اذن ملتزم بما نشر . فان يكن متضمنا كل ما قيل . وكل من قال فالامر يبدو غريبا وعجيبا . ويفتقر الى صَفٍّ طويل من علامات التعجب والاستفهام ..؟!

وان تكن الجريدة قد اختصرت واقتضبت - وهذا ما تستبعده - فليس لنا الى مناقشة الغيب سبيل ..!!

ان الحوار جميعه - عدا القليل او الاقل منه - كان بين الرئيس والرئيس ..!!

ولم يكن للاساتذة ولا للطلاب الا مثل «حَشو» عصفور صغير !!

فالذين اشتركوا فيما اسمته الصحف حوارا - كانوا ثلاثة من الاساتذة - وطالبا واحدا ؟؟

اما «الثلاثة الكبار» فقد سال اولهم عن الخبز ، وترشيد الانفاق .. وسال ثانيهم . عن السياسة الزراعية ..

واقترح ثالثهم تشجيع شركات تقوم باستصلاح الاراضى .. اما طالبنا المشغول بمستقبل الشباب الغامض ، فقد طلب بمزرعة تسمى : «مزرعة شباب الجامعة» !!

ومن قبل جرى الحوار كله بين الرئيسين - مبارك .. ومبارك !! وبادىء ذى بَدْء - بفتح الباء التى يكسرها - تسعون فى المائة من المثقفين !!

اقول . بادىء ذى بَدْء - هل كان الاجتماع الكبير ممثلا للاساتذة وللطلاب تمثيلا تلقائيا وطبيعيا ؟؟ ام كان ثمرة اختيار «الكمبيوتر» إيّاه .. المتحيِّز والمنحاز .. وان شئتم فقولوا . المنحاز والمتحيز ؟؟!!

وسؤال ثان : هل الاسئلة الثلاثة للاساتذة الثلاثة ، والسؤال الوحيد للطالب النجيب ، صدرت منهم ، ام صُدِّرَت إليهم ..؟! وبتعبير اخر : هل «بَدا» لهم ان يسالوها ؟؟ ام «أُبْدِىَ» لهم ان يجعلوها موضع سؤال ؟! مهما يكن من امر فالذى حدث كان «شططا» وكان امر المؤتمرين «فرطا» ..!!

● ● ●

بدا حوار الرئيس مع الرئيس . بالدفاع عن التقهقر الذى منينا به فى اقتصادنا وفى البنية الاساسية التى تنتظم اهم مرافقنا بـ «الاسهال» فى انجاب الذرية ضاربا المثل باننا كنا ثلاثة عشر مليونا فى سنوات الرخاء . اخذنا نتواثب بعدها حتى جاوزنا الخمسين مليونا !!

وكانت المقارنة ستكون اكثر صوابا وعدلا . لو انه حدثنا عن بلاد اخرى ركب شعبها «التوربينى» وهات «اولاد» .. مثل الهند العظيمة . التى حمتها الديمقراطية رغم مشاكلها . من البلبلة والتقهقر والضياع !!

وعَرّج بنا «الرئيس» نحو احترام القيادات الوطنية .. وفصَّل واطال فى تحية تلك القيادات رغم ما كان لها او لبعضها من اخطاء .. وتركنا نضرب كفا بكف . ونقرع سِنَّ حيران ، حين نرى تجاهله للزعيم الكبير «مصطفى النحاس» . «النحاس» الذى وان

سعد زغلول

يكن تلميذ «سعد» وزميل كفاحه . الا انه حين حمل رايته من بعده لقى من الهول والكيد ما لم يلاق «سعد» معشاره !!

وصابر وثابر .. وناضل وقاتل .. ووقف صامدا مع هموم الشعب وحقوقه !!

الا انى لن احدثكم عن «مصطفى النحاس» الان .. فبفضل من الله ونعمته . ساحدثكم عنه قريبا . حين يبدا نشر «مذكراتى» او «قصتى مع الحياة» .. فى جريدة «المسلمون» الدولية .. وفى مجلة «المصور» المصرية ..

وعندها - سترون شاهد عيان صادقا وامينا يروى لكم ما سمع ، وما راى وما فهم وما علم ..

ويقول ما للنحاس ما له وما عليه ..

ويحكى لكم كيف كان - فى ايام الغفلة - يقود المظاهرات ضد النحاس والوفد - هو والمرحوم «عبدالوهاب حسنى» والمرحوم «عبدالعزيز الشوربجى» والمرحوم «عبدالحميد الشواربى» .. و «حسن وصفى النشار» و «كامل الدماطى» و «فتحى عمر» و «حسين عباس» و «رشاد الشافعى» ؟؟!!

وستقولون بعدها : ان تجاهل الزعيم الكبير «مصطفى النحاس باشا» بقعة سوداء ومشينة فى تاريخ ثورة يوليو واجيالها !!

● ● ●

ثم الْمَعَ الرئيس إلى منهجه فى إصلاح ما فسد . وتسويق ما ركد . وانعاش ما خمد . وايقاظ ما همد !!

فقال : انه اولا يبحث جذور المشكلة لا شكلها الخارجى .. وانه ثانيا يؤمن بالتخطيط ويلتزم به .. ومن منا لا يحمد الرئيس على هذا النهج ، ويدعو له بالتوفيق ؟؟

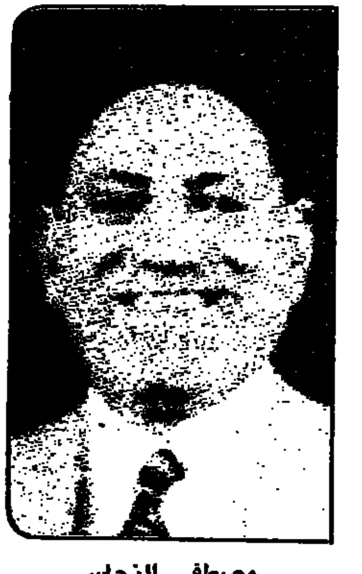
بيد ان لنا سؤالا واردا فهل بحث الرئيس جذور قضيتنا الكبرى - الديمقراطية - التى لم نعد ندرى من اى ملة هى . ولا من اية جنسية .. بل وما عدنا ندرى من اى انواع المخلوقات هى - حيوان .. ام نبات .. ام جماد ؟؟

ان كان الرئيس قد بحث جذورها ، وعثر عليها فلم لم يحدثنا عنها حديث «مُخْتَبِر ، وخبير» ؟؟

وان كان خطط لها ، فلماذا لم يقدم لنا هذا التخطيط لنشاركه - اذا اقتنعنا به - فى تنفيذه ؟؟ ونعاونه فى إنجازه ؟؟

ان كل ما قاله سيادته لنا ، انه سيمنحنا اياها «جرعة .. جرعة» وفى هذا من الاستخفاف بالديمقراطية ، وبالشعب العريق فى تجربتها ما لا يليق بالرئيس .

والحق الذى لم نعد قادرين على تجاهله هو : ان الديمقراطية فى منهج «الرئيس مبارك» كسقط المتاع !! وانها - فى احسن التقديرات - تغدو



مصطفى النحاس

وتروح بين «شر لابد منه .. او خير لا حاجة اليه» !!

فلن تكن الاولى . فالنظام قادر على قمع شرها . وبالتالى تصفية ضرورتها..!!

وان تكن الثانية . فنحن مشغولون بالخير الذى نحتاجه . عن الخير الذى لسنا بحاجة اليه !!

وفى الفلسفة مُتَّسع لكل تبرير ..!! وفى الاقتصاد مُتَّسع لكل تقدير !! وفى سياسة الاولويات متسع لكل تخدير !!

● ● ●

وتحدث الرئيس مع الرئيس عن موقفه من النقد الذاتى طوال المدة التى شغل فيها «منصب نائب الرئيس» ذاكرا ان الرئيس الراحل «انور السادات» كان يصغى لمشاوراته ونصائحه .. ونسى الرئيس مبارك . ان ينكر او يتذكر ان الفا وخمسمائة من النصحاء المخلصين قد جمعوا فى ليلة واحدة . وحملوا فى «سلة» واحدة الى السجون والمعتقلات .. ووقف الرئيس الراحل رحمه الله وغفر له يتوعدهم بالتسجيلات التى سجلها عليهم بالصوت والصورة - لعن الله مخترعهما - بينما الرئيس السادات هو الذى ذهب فى ضحى يوم الى وزارة الداخلية ، واحتفل فى مهرجان كبير بحرق اشرطة وافلام التسجيلات العفنة . لاسرار الناس وعوراتهم التى امر الله ان تصان وتستر ، والتى جعلت الشريعة الاسلامية الخالدة شهادتها مرفوضة . بل وجعلت عقوبتها ثمانين جلدة لمن يقوم بها ، هى حد القذف وهتك الاسرار !!

● ● ●

وفى حوار الرئيس مبارك مع نفسه اخبرنا بانه امام كل مشروع يسال : هل هو وارد فى «الخطة» - بضم الخاء لا بكسرها - وذلك حتى لا يصطدم التنفيذ مع اهداف «الخطة» فيصير التخطيط كما قال «مُزَقًّا» .. فهل أعطى الرئيس بعض هذا الاهتمام والتحفظ للخطة السياسية المتمثلة اولا وقبل كل شىء فى «الديمقراطية» ؟؟! هذا طبعا اذا كانت هناك خطة لا نعلمها .

وهل يقف الرئيس امام كل مشروع سياسى . او قرار امنى نفس الموقف . فيسال : هل المشروع او القرار مُعبران عن خطته . أو حتى عن احلامه فى الديمقراطية ؟!!

ان ثوب الديمقراطية امسى مراحا للرقع الشوهاء .. فهتاف الدولة باحترام القضاء . يحاوره انتهاك صارخ لحرمات القضاء وكرامته وحقوقه ..!! والصراخ باحترام «انسانية الانسان ، وبناء المواطن» ، تصاحبه ضراوة التعذيب

الله والحرية

بقلم
خالد محمد خالد

وحماقاته ..!! وفلْمُ جَرًّا .. وجَرًّا .. وجَرًّا ..!!

ولقد وَرِثَ الرئيس الراحل - جمال عبدالناصر - رحمه الله تعالى وغفر له . للقيادات التى هى امتداد له . وللثورة فى موقفها من الديمقراطية بدعة جديدة ومكرة هى : ان البديل السعيد عن ادانة الحكم . هو الاعتراف بالخطأ - فى صورة «القديس» الطاهر والصادق والمعترف .. فحسبه ان يزخرف خطاه البالغ بعبارة : انا اعترف .. حتى تنسى الجماهير مسئولية «المخطىء» ، وتتكر ورع «القديس» وتملأ الدنيا هتافا له وتمجيدا .. او على حد تعبير امير الشعراء «شوقى» رحمه الله تعالى :

انظر الشعب ديون
كيف يُوحُون إليه ..
ملأ الجوّ هتافاً
بحياتى قاتليه ..
يا له من ببغاء
عقله فى اذنيه

● ● ●

فالاعتراف بالخطأ ليس بديلا لاستمرار الخطأ .. والمكاشفة والمصارحة لا تعنى ان ما فات مات والمؤمل غَيْبٌ !!

وكل حاكم بما كسب رهين !!

وكل امة مدينة لرئيسها بالشكر اذا اتبع الاعتراف بالنزوع .. ووضع فى دائرة الضوء والوضوح والمصارحة كل هموم الأمة لا بعض هذه الهموم ..

فلذا هو لم يفعل نقص من مديونية الامة بالشكر له قدر ما ينقص هو من التزامه وعمله ..

وفى حوار الرئيس مع الرئيس اعترف بان مصر كانت قد وصلت الى درجة «الانهيار» فى مرافقها .. وان ما يتم الان صرفه على الخدمات اكثر من الذى تم صرفه على مدى خمسين عاما مضت !

فهل ذكر الرئيس او تذكر ان هذا الانهيار ، لم تكن الديمقراطية احد اسبابه .. بل كان غيابها واهمالها وتحديها ؟!

وهلا ادار خواطره حول هذه الظاهرة التعسة ليعلم ان هذا الانهيار وقع فى عهد الديكتاتورية التى كانت تبرر وجودها بالحاجة الى الاستقرار - تماما كما تصنع اليوم ديمقراطيتنا «المتلكئة» ؟؟ فتتخذ من الاستقرار «تَعْويذة» تظن انها ستحميها من المساءلة ؟!

سيقول قائل : انت تاخذ الان على «مؤتمر الجامعة» ان الديمقراطية لم يرد لها ذكر فيه سبحان الله !! اليس هناك ما تتحاور حوله اهتماماتنا سواها ؟؟!!

واقول لهم : سبحان الله مائة مرة ..! وهل خلا للرئيس مؤتمر او حديث صحفى . من الافاضة فى مشاكل الاقتصاد ، والانتاج ، والغلاء وركاب «التوربينى» ؟؟!!

نحن نريد ما امر الله سبحانه به من «العدل بين الزوجات» !! فلا تفرط إحداهن على الاخريات وتطغى .. ونحن مع الرئيس نحترم الاولويات .. فهل هناك فيها ما يسبق «ايجاد الوطن الحر .. والمواطنين الاحرار» ؟؟ والله انها للفرصة الذهبية الخالدة التى قرعت ابواب الحكم الناصرى ، فلم يفتح لها .. وقرعت ابواب الحكم الساداتى ، فلم يفتح لها ثم ها هى ذى الان تقرع ابواب الحكم المباركى فتفتح لها عدة ثقوب فى الباب .. ثم تطالب بصنع المستحيل ، فتعبر من هذه الثقوب !! تماما كما نطالب «جملا» بالعبور من «سَمِّ الخياط» اى ثقب إبرة صغير !!

ويقول الرئيس فى حواره مع نفسه :

«انا بطبيعتى ليس فى عمل اخر ،

«سوى مشاكل هذا الشعب» !!

ونحن لا نجد جهدا فى تصديق هذه المقولة .. ولكن الخلاف العميق بين نظرته ونظرتنا للمشاكل او المشكلات ماثل فى تركيز وعينا على «الديمقراطية» غير المدعمة «....» بوصفها مشكلتنا الاولى والثانية والثالثة .

واعنى بـ «غير المدعمة» التى لا يمنحها الحاكم تفضلا .. والتى يقدمها على يديه للشعب فى خشوع وتقوى ، قائلا : هذه حريتك ، وهذه حقوقك ترد اليك .. فاملأ بها فؤادك ويقينك ويديك ..!! اتعرفون موقفا يعطر الحاكم بالعظمة مثل هذا الموقف ..؟؟!!

● ● ●

وبعد حوار الرئيس مع نفسه - وصولا منه بهذا الحوار الى الشعب حاملا اليه رؤيته واقتناعه .. جاء دور الجامعة - ممثلا فى ثلاثة اساتذة وطالب واحد فقالوا .. ويا ليتهم لم يقولوا ..!!

نسوا الديمقراطية ، ولم يواسوها بسؤال واحد !! واقسم ان المخرج ، كان غلبانا ومُغَيَّبا .. وكان عينا على المؤتمر اكثر مما كان سندا له ..

ولله فى خلقه شئون .. ولنا منهم شئون .

كلمة إلى العقل

كلمة اليوم ، عن مفارقات المنطق والواقع ، واجهتنى واحدة من هذه المفارقات منذ سنوات فى بحث ميدانى عن قراء الكتب الثقافية قام به مركز «لوك» بالتعاون مع الجامعة الأمريكية فظهر فى نتائجه ان قرية من قرى الصعيد اغلب اهلها من الاقباط يشترون الكتب الاسلامية ، وتبادر الى ذهنى ان مندوب البحث لم يقابل المبحوثين فى هذه القرية وانما وضع الاجابات من تاليفه فجاء هذا التناقض . وارسلت مراجعا يستقصى الأمر فإذا هو صحيح ، وإذا نسبة كبيرة من مسلمى القرية متزوجون من قبطيات ، واقباط كثيرون يحتفلون مع المسلمين بمولد النبى ، ومسلمون كثيرون يحتفلون مع الاقباط بمولد العذراء !

وقد عرفت زميلا فى الجامعة كان حاصلا على الدكتوراه من جامعة شيكاغو فى علاج الشذوذ حاسب زوجته على ثلاث قطع من اللحم فى حلة البامية لان واحدة منها فى رايه مفقودة ، واتهم زوجته التى تلتها بالاستيلاء على خمسة قروش اختفت من جيب البنطلون ، ثم طلق الثالثة لانها صافحت امامه زوج صديقة لها فشك فى سلوكها .

وعرفت طبيبا مشهورا فى الخامسة والخمسين تزوج فتاة صغيرة فى الثامنة عشرة فكانا يتشاجران على الدوام وتعنفه امام الناس ، وقد حاول المرحوم الدكتور انور المفتى ان يصلح بينهما فى نادى الصيد فلم ينجح ، والغريب ان الطبيب لم يطلق مع ذلك زوجته ، وانما تركها على ذمته وسافر وحده ليعمل فى بلد عربى !

وقد شكا لى مرة صديق من رجال الاعمال من انه راى زوجته تعانق شابا عند نزولها من سيارته امام البيت فى منتصف الليل وكان الزوج ينتظرها فى الشرفة وقد تركها مطفاة ، فرايت ان اخفف عنه قائلا : لعل الشاب متفرنج والعناق فى بلاد الفرنجة ليس بالضرورة خيانة .. فقبل ذلك منى وانفرجت اساريره . ولكنه بعد ذلك بايام رآها فى بيته بالجرم المشهود وقد عاد إليه إذ نسى المفاتيح فجاء إلى مكسور الخاطر وروى ما شاهده ، فاشرت عليه ان يطلقها ، ولكنه عبس وتولى ثم خاصمنى !

لقد تعلمت من مثل هذه المفارقات ان المنطق حق ولكنه قد لا يكون حقيقة ، فهو لا يكفى فى الحكم على الاشياء ، ولابد معه من تحرى الواقع الذى لا يعرف الكذب . وقد اصبح لهذا الاتجاه اثره الكبير فى عملى فكنت اسال المحصل : هل تسلمت الشيك ؟ فإذا رد بالايجاب واصلت سؤاله : وهل تم تحصيله من العميل ؟

وكنت اسال من يعمل معى : هل افهمت العميل ما قلته لك ؟ فإذا قال نعم ، سالته : وهل تاكدت انه فهم ؟

وإذا قابلتنى مشكلة فإننى استعرض حلولها البديلة حتى لا يفلت منها واحد . وقد يكون الحل وسطا بين بديلين ، كما يمكن ان يكون مزيجا منهما ، وهو ما يعرف فى العلوم الرياضية بالتباديل والتوافيق .

وقد كان صحفى كبير يتعامل مع البنك البلجيكى بالقاهرة فى بداية الثورة فرجاه الرئيس البلجيكى ان يساعده فى بيع الفرع لامير عربى مقابل اتعاب مجزية ، فتردد بعض الشىء ولكنه قال فى نفسه : ولماذا لا اقبل ؟ إذا نجحت فهنيئا للامير بالصفقة ، وإذا فشلت فلن اخسر شيئا ، وبذل جهده فنجح فى التوفيق بين الطرفين واستبشر بانه سيكون بعد هذه الصفقة من الاثرياء ، ولكن الثورة قررت فجاة تاميم البنوك !

لقد صدق المنطق فخذله الواقع ، وعمل بالحق فصدمته الحقيقة .

د . السيد أبو النجا

ثبت من التحقيقات الاولية ، ان قاتلة زوجها بالهرم ، لم تقدم على ذبحه والتمثيل بجثته بسبب غيرتها من ان يتزوج باخرى ، وان السبب الاساسى للجريمة انها سمعته قبل الحادث بيومين يغنى لجارتها : «كونى ... لى» !

عبدالنبى عبدالبارى